تقوية

شخصية طفلك





بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

إدارة الشئون الفنية

شحاتة، حسن أحمد

تقوية شخصية طفلك/ تأليف: أ.د حسن أحمد شحاتة، أ. منى الشرقاوي.

ط1 – القاهرة: دار الوفاء للنشر والتوزيع، 2018.

176 ص، 20سم.

تدمك 7 0683 15 977 978

1 – الأطفال – علم نفس 2 – الأطفال – نمو 3 – الأطفال – رعاية

أ– الشرقاوي، منى (مؤلف مشارك) ب– العنوان 155.4

تـــاريخ الإصـــدار: 1439هـ - 2018م

حقـــوق الطبـــع: محفوظة

الطبعـــــــــــــة: الأولى

رقـــم الإيـــداع: 3947/ 2018م

الترقـــيم الـــدولي: ISBN: 978 – 977 – 15 – 0683 –7

دار الوفاء

دار النشر للجامعات

ص.ب (130 محمد فريد) القاهرة 11518

E-mail: darannshr@hotmail.com



تقوية

شخصية طفلك



أ.د. حسن أحمد شحاتة
مستشار الصحة النفسية
استشاري البيئة

أ.منى الشرقاوي
خبيرة تربوية



بسم الـلـه الرحمن الرحيم



إهداء

إلى الوالدين ..

طفلكما ثروة وكنز ثمين ..

احرصا على تربيته بطريقة سليمة ..

فهو زرعكما ..

وكلما اعتنيتما بزرعكما فسوف يكون عوده قويًا ..

يتحمل الرياح ويبقى قويًا ..

حتى يؤتي ثماره ..

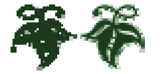
المؤلفان







المقدمة



تعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الإنسان؛ فهي مرحلة التكوين لشخصيّته، التي سترافق معه طوال حياته. فإذا كانت شخصيَّة الطفل ضعيفة، فإنه يمكن إرجاع ذلك - بالدرجة الأولى - إلى الوالدين؛ فسلوكهما اليومي معه في البيت يترك آثاره على شخصيّة الطفل؛ سلبًا أو إيجابًا. وبناء على طريقة التربية وأسلوب تعامل الأبوين تتكون شخصية الطفل؛ فإمّا أن ينشأ قوي الشخصيّة، ناجحًا في حياته، وإمّا أن يسيطر الجهل والشقاء على سلوكه، فتكثر لديه النزعة العدوانيّة أو العزلة الاجتماعية والانطواء عن النّاس.

ومن المؤكد، أن جميع الآباء والأمهات حريصون على أن يكون أطفالهم أصحاب شخصيات قوية، وسوف نحاول في هذا الكتاب "تقوية شخصية الطفل" التعرض لأهم العناصر والعوامل التي تعمل على تقوية شخصية الطفل.



وسوف نركز على بعض الأمور التي تسهم بطريقة مباشرة في تقوية شخصية الطفل، ومنها: أن يعطى الطفل الفرصة لاختيار الأشياء من حوله، مع البقاء بقربه؛ لتقديم المساعدة له إذا احتاج اليها؛ كأن يتعلم شراء أشيائه البسيطة بنفسه والتعامل مع النقود، والتعرف على أصدقائه بنفسه. بالإضافة إلى ضرورة إعطاء الطفل الفرصة للتعبير عن رأيه في بعض المواضيع العائلية البسيطة، مثل اختيار مكان للذهاب إليه يوم العطلة، أو اختيار وجبة الغداء التي سيتناولونها في ذلك اليوم.

كما يجب تعليم الطفل كيفية التعبير عن رأيه، ومن المهم أيضًا تهيئة الطفل لردود الفعل المختلفة حول تأكيده لذاته؛ فقد يحاول الآخرون إحباطه عندما يرون بأنه لم يعد مجرد تابع أو لم يعد بالإمكان استغلاله.

ومن المهم هنا تعليم الطفل كيفية اتخاذ القرار في الأمور المتعلقة به، مثل: ماذا يشتري بنقوده التي ادخرها؟

وأتمنى أن يحقق هذا الكتاب "تقوية شخصية الطفل" الأهداف المرجوة، والتي نأمل أن تتحقق من خلال مساعدة الأبوين في كيفية التعامل مع طفلهما، وتربيته بطريقة صحية وسليمة.

المؤلفان



الفصل الأول

اعرف شخصية طفلك



اعرف شخصية طفلك؛ كي يسهل عليكِ التعامل معه:

مما لا شك فيه، أن طفل اليوم هو شاب الغد هو رجل المستقبل، هو المفكر الذي ننتظره، وهو العالم الذي نرجوه، وهو الطبيب والمهندس والمعلم .. هو المستقبل .. هو الأمل نحو مستقبل أفضل.

ونؤكد على أن التعرف على شخصية الطفل له دور مهم جدًّا في تحديد كيفية التعامل معه، وخاصة في المراحل العمرية الأولى. وفي الحقيقة، فإن هناك شخصيات عديدة للأطفال عادةً تكون واضحة التحديد من خلال أفعالهم وتعاملاتهم، فمعرفة شخصية الطفل تسهل التفاهم معه والتقرب إليه.

أنواع الأطفال:

يمكن تقسيم الأطفال إلى سبعة أنواع، وهي:

النوع الأول: الطفل الإيجابي:

وهو الطفل المشارك، الذي يشارك ويندمج مع أقرانه من الأطفال في اللعب. فهو يشاركهم الحديث والنقاش، ويتحاور معهم.

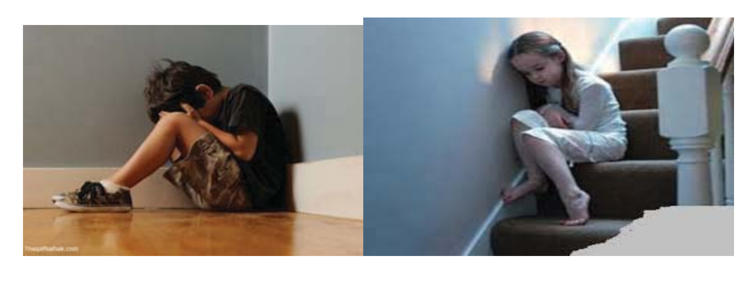


فهذا الطفل تراه يقترب ممن هم في عمره, وينجح سريعًا في إقامة علاقات ودية معهم, فهو طفل اجتماعي, يتآلف بسرعة مع أقرانه, ويندمج معهم في "اللعب", وكأنه يعرفهم منذ فترة طويلة.



النوع الثاني: الطفل السلبي (الطفل الانطوائي):

نستطيع تصنيف السلبية بأنها سلوك غير مرغوب به، والطفل السلبي هو الطفل غير المتعاون مع أقرانه، فهو لا يشاركهم لعبهم، ولا يتحدث إليهم أو معهم، فهو منطوٍ على نفسه، ويحب العزلة والانعزال بعيدًا عن الجميع.



لذلك، إذا كان طفلك سلبيًّا لا يكترث بما يحدث حوله، فلا تهملي هذه الظاهرة، وانتبهي فإن سلوك الطفل لا يتعدل بمفرده؛ بل يجب أن نشركه في



كل شيء، بأن نجعله يساعد في مهام المنزل بطريقة مقبولة، وأن نشاركه أفعاله وقراراته.

وهذا الطفل – من الناحية التربوية – يعاني مشكلة معينة، قد تكون ناتجة عن معاملة الأب له بقسوة، وتأنيبه المستمر، أو نتيجة موقف تعرض له الطفل، ورسَّب شيئًا ما في نفسيته. ويجب على الأسرة مساعدة الطفل لتخطي هذه الحالة بسلام.



وقد يسلك هذا الطفل سلوكًا منفردًا؛ كأن يقف في ركن ما من الغرفة أو المكان، ويجول ببصره ويراقب الأطفال وهم يلعبون، ولا يشاركهم لعبهم وألعابهم، فهو يكتفي فقط بمشاهدتهم ومتابعتهم.

وربما يرجع ذلك إلى حالة من الخوف تنتاب ذلك الطفل؛ فهو يخشى أن يصاب بأذى أثناء "اللعب" والجري، أو أنه يخشى أن يصطدم بأحد الأطفال الآخرين؛ ولذلك فهو يفضل أن يراقبهم دون أن يشاركهم.

النوع الثالث: الطفل الوحيد (المراقب):

وهو الطفل الذي يفضل اللعب بمفرده. فهناك أطفال يرغبون أو يفضلون اللعب بمفردهم، وهؤلاء الأطفال يكون اندماجهم مع اللعبة



بشكل لا يصدق؛ لأنه يرى اللعبة وكأنها إنسان حقيقي, فيندمج ويتفاعل معها بدرجة كبيرة. أو أنه يتقمص شخصية المدرس في الفصل؛ حيث يمسك العصا بيده, ويتخيـل أن الأطفال يجلسون أمامه, ويصيح فيهم بعصبية ألا يتحدثوا, وأن عقـاب الضرب بالعصـا ينتظر من يخالف تعليماته.. وغالبًا ما يحدث للأطفال في سن الثانية والثالثة.



ويدخل ضمن هذا النمط من الأطفال، ذلك الطفل الـذي يتحـدث مـع الأطفـال وينشئ علاقات معهم، ولكنه لا يشاركهم اللعب. فهناك نوعية مـن الأطفـال يكتفـون فقط بالجلوس مـع أقـرانهم مـن الأطفـال ويتحـدثون معهـم، ولكـنهم لا يشـاركونهم اللعب.



النوع الرابع: الطفل العنيد:

تؤكد الدراسات المتخصصة أن العند عند الأطفال سلوك بريء، لا يريد من خلاله سوى إثبات نفسه، وأن يُظهر لكل من حوله أنه أصبح كائنًا مستقلًّا، له آراؤه المعاكسة للآراء التي تُفرض عليه. فيجب على الأم تفهم ذلك، وتوخي الحظر عند التعامل مع طفلها، فلا تتعامل معه بعصبية.

ولا تنسي أنه يتعلم منك حتى وإن كان يعاندك، فقط لا تفرضي عليه آراءك ولكن قدمي له اختيارات جميعها مناسبة لكِ بطريقة غير مباشرة، وبهذه الطريقة تثبتين له أنه يختار، وفي حقيقة الأمر فهي اختياراتك.

النوع الخامس: الطفل الأناني:

نشير هنا إلى أن التدليل الزائد يجعل الطفل عنيدًا، فإذا كان كنتِ تدللينه كثيراً فهذا أكبر سبب لكونه أنانيًّا. وإذا كان العكس وإهمالك له سيد الموقف، فتوقفي عن فعل هذا؛ لأن الطفل إذا شعر بالإهمال يكون أنانيًّا في جلب مشاعر كل من حوله، فيجب عليكِ أن تعززي لديه ثقته بنفسه وحب الغير.

النوع السادس: الطفل الحساس الخجول:

هناك علامات وصفات تشير وتحدد إذا كان طفلك مرهف الشعور والإحساس، منها: إذا كان يخاف دائمًا ولديه رهبة من الأشخاص الغرباء، وإذا كان يبكي من أبسط المواقف، فكل هذه السلوكيات تؤكد أن طفلك حساس. لذلك، لا تصرخي في وجهه مهما كبر خطؤه، ولا ترغميه على الوجود في التجمعات الكبيرة فجأة، فيجب التدرج معه .. ابدئي



بالتجمعات الصغيرة المحببة له أولًا، واعملي دائمًا على إكسابه الثقة بنفسه خصوصًا أمام الغرباء.

النوع السابع: الطفل التوحدي:

"التوحد" .. مرض قد يصاب به الطفل في سنواته الأولى, وقد يكون من الصعب اكتشاف أن الطفل "توحدي". وسوف نعطي في السطور القادمة موجزًا عن هذا المرض وأعراضه ومسبباته وطرق التعامل معه وعلاجه.



صفات الطفل التوحدي:

يتميز الطفل التوحدي بمجموعة من الصفات، أهمها: أنه لا يهتم بمن حوله، ويبدو كأنه لا يسمع، ويقاوم الاحتضان، ولا يدرك المخاطر، ولا يشارك الآخرين اللعب، ولديه نشاط زائد وملحوظ، أو خمول مبالغ فيه،

كما أنه يضحك أو يبكي بكاءً عشوائيًّا مع نوبات غضب شديدة في بعض الحالات. كما أنه يقاوم التغيير في الروتين، ويستمتع بلف الأشياء بشكل مستمر، ويتميز كذلك بتعلق غير طبيعي بالأشياء. كذلك، فهو يعاني نقصًا في الخيال والإبداع عند اللعب، كما تصدر منه حركات متكررة غير طبيعية، تظهر في حركات الجسم وأثناء مسك الأشياء.

كيف تكتشفين طفلك؟:

1- مراقبة الطفل:

من المهم جدا، أن تركزي دائمًا مع طفلك في الأنشطة التي يمارسها، أثناء لعبه، وحتى أثناء مذاكرته؛ حتى تتعرفي أي الألعاب يفضلها طفلك أكثر.. الحركية؟ أم التي تعتمد على الذكاء والتركيز؟ وهل يفضل الألعاب الجماعية أم المنفردة؟ وما هو دوره المفضل في اللعب؟ .. الموجه والقائد أم عضو في الفريق؟ كذلك الأمر مع المواد الدراسية: هل المادة المفضلة لطفلك العلوم أم اللغات؟ هل يبرع أكثر في الرياضيات أم العلوم الاجتماعية؟ فيجب أن تعرفي كل تفصيلة تخص طفلك؛ لأنها ربما تعكس ميولًا ما لديه أو سماته الشخصية.

كذلك، يجب عليكِ الحديث مع المعلمات والمعلمين في المدرسة؛ للتعرف إلى ممارسات طفلك المختلفة بين زملائه، والتعرف إلى سلوكه بوجه عام، والاطمئنان على مدى تحصيله الدراسي.



2- التحدث مع الطفل:

من المهم جدًّا أن تحرص الأم على الحديث مع طفلها؛ لأن تلك الدردشة اللطيفة بين الأم والطفل لا توطد العلاقات فقط بينهما، ولكنها قد تكشف للأم جوانب مختلفة لشخصية الطفل؛ فطريقة تعبير الطفل عن نفسه وإحساسه مهمة في تحديد جوانب شخصيته. كما يجب أن تتناقشي معه عن اهتماماته المختلفة، وما يفضله أكثر ولماذا.

3- اختبار الطفل:

والاختبار هنا يعني الاختبار العملي، عن طريق وضع الطفل في مواقف مباشرة؛ لتراقبي ردة فعله وتصرفاته تجاهها، فيمكنك مثلًا أن تطلبي منه أن يتوجه لشراء شيء معين لكِ؛ لتري هل سيتوجه للبائع ويطلب بثقة أم سيتلعثم ويطلب بخجل؟ ومن الطرق الجيدة أيضًا لاستكشاف شخصية طفلك تركه لممارسة العديد من الأنشطة؛ كالموسيقى والرسم والتمثيل والغناء؛ فهذه الأنشطة ليست فقط لاكتشاف المواهب والقدرات، لكنها قد تكشف سلوكيات مختلفة كالصبر، والتفكير النقدي، والقدرة على الربط والتحليل.

تشجيع الطفل:

بعد أن اكتشفتي شخصية طفلك، وتعرفتي على نقاط القوة فيها، حاولي دائمًا أن تشجعيه على استغلال مواهبه، وتوجيهها في الاتجاه الصحيح، ولا تقفي في طريق ذلك؛ بدعوى أن الدراسة لا تسمح، وأن الوقت لا يسع فعل العديد من الأشياء؛ فكم من أشخاص كانت وجود



هواية في حياتهم دافعًا للتفوق، وكم من أشخاص حققوا النجاح والتميز في مجالات هواياتهم.

نصائح للتعامل مع الطفل بطريقة إيجابية:

1- تبادل المشاركة مع الطفل:

تتسم العلاقات الإنسانية بأنها تنمو وتتوطد بالمشاركة، فمن الأفعال البسيطة المحببة لكل من الطرفين في العلاقات هي تبادل المشاركة، ولا تخلو هذه العلاقات من علاقة تربية بين الآباء والأبناء. ولذلك ننصح الآباء والأمهات مشاركة أطفالهم اللعب والرسم والقراءة، ومناقشتهم فيما تتم قراءته من قصص.

ونوجه الحديث للأم بصفة خاصة، ونقول لها: تحدثي مع طفلك .. اسأليه عن أخباره وأصدقائه في المدرسة والنادي؛ لكي يشاركك في مهامك أيضًا؛ فبها تقوين علاقتك بطفلك، وتساعدينه على الاعتماد على نفسه، عن طريق مشاركته لكِ في بعض الأفعال المنزلية البسيطة، مثل: كيف يضع الملابس في الغسالة .. علميه كيف يرتب سريره وألعابه .. ودربيه كيف يساعدك في شراء المشتريات، وعندما يعود يضعها في أماكنها المخصصة لها. دربيه على المشاركة في إعداد بعض الوجبات الخفيفة في الإفطار التي لا تعتمد على البوتجاز بدون إشرافك؛ فكل هذا يزيد العلاقة بينك وبين طفلك، ويعود الطفل الاعتماد على نفسه أيضًا.



2- سطّحي علاقته بالتلفزيون:

نوصي الوالدين بإبعاد الطفل عن التلفاز في العامين الأولين من عمره؛ حيث أثبتت الأبحاث أن الطفل لا يستفيد بالتلفزيون. ومما تجدر الإشارة إليه أن التعليم عن طريق التلفزيون يجعل الطفل شخصًا سلبيًّا؛ حيث يستقبل المعلومة دون أن يتفاعل معها؛ مما يؤدي إلى الكسل الدماغي. وقد أثبتت الدراسات أن الطفل عندما يشاهد برامج تعليمية في صورة مادة إعلامية، فإنها تؤخر بمعدل ثماني كلمات عن الأطفال الذين يقضون هذا الوقت في الألعاب. كما أثبتت الدراسات أن عقل الطفل يستفيد بالأنشطة الإبداعية التي تعتمد على التفاعل بين عقل الطفل وما يتلقاه عن التلفاز. كما أثبتت الدراسات أن الأطفال الذين يشاهدون التلفاز في الخامسة من عمرهم لثلاث ساعات أو أكثر في السابعة من عمرهم، يكونون أكثر من غيرهم في اكتساب عادات غير مرغوبة؛ كالشجار والعراك والكذب والغش والسرقة؛ وذلك لأن العنف في برامج الأطفال أضعف من العنف في برامج الكبار.

وتحتوي الرسوم المتحركة على 80 مشهد عنف لكل ساعة، فمشاهد العنف تؤدي إلى التبلد تجاه العنف، وسهولة ممارسته، وأيضًا الإعلانات التجارية تعمل على زيادة الطمع والإلحاح لدى الأطفال؛ لاقتناء ما يعلنون عنه. ولا تنسِي أن هناك علاقة طردية بين ساعات مشاهدة التلفاز والسمنة؛ لذلك لا تتركي طفلك للتلفاز لأكثر من ساعتين يوميًّا.



3- تحديد مهام طفلك بالورقة والقلم:

من أكثر الخطوات المهمة التي يهملها الآباء هي تشجيع الطفل على تحديد مهامه، وما يجب إنجازه بالورقة والقلم؛ فهذا يساعده على تحديد أهدافه أولًا بأول.

فالأهداف التي لا تُكتب لا تتحقق، كما أن تعوّده على أهمية الوقت وأهمية تخطيط حياته من صغره؛ أكيد سوف يساعده في الكبر على الإنجاز.

لذلك، يجب علينا تشجيع الطفل على تحديد وكتابة ما يريد تحقيقه في وقت محدد، وأن نشاركه في تحقيقه. وسوف تكون النتيجة مبهرة، تجعله يزداد ثقة بنفسه، ويزيد إبداعه وحماسه على إنجاز الأكثر.

4- الاهتمام بلعب الطفل:

الألعاب من الأشياء المحببة للطفل والمنبوذة من قِبل الآباء؛ فهم يرونها مضيعة للوقت. ولكن، أثبتت الدراسات والبحوث أن اللعب يساعد على تطوير الطفل، من خلال تنمية مهاراته الحسية والحركية والاجتماعية واللغوية والمعرفية والانفعالية. فهناك علاقة قوية بين اللعب وتربية الطفل وتنميته، فيعد اللعب وسيلة الطفل في إدراك ذاته وقدراته أولًا، واكتشاف العالم من حوله أخيرًا.

يساعد اللعب على تكوين شخصية الطفل من خلال اللعب الجماعي، وتنمية صفات مرغوب بها؛ كالتعاون والمنافسة، وتقبل الغير، والروح الرياضية.



ليس فقط ذلك؛ بل هناك مناهج تعليمية كاملة، تعتمد في أساسـها عـلى اللعـب فقط؛ مثل: منهج منتسوري التعليمـي، فالطفـل بإمكانـه تعلـيم اللغـات والرياضـيات والموازين والمكاييل والأطوال والأحجام، كل هذا عن طريق اللعب.

5- تنمية موهبة طفلك:

نستطيع أن نؤكد أن كثيراً من الآباء والأمهات عـادةً لا يهملـون مواهـب أبنـائهم، ولكن يتكاسلون عن تنميتها. لذلك، ننصح الأم – بالذات - بأن تتبنى موهبة طفلها إذا كانت ظاهرة، وأن تعمل على تنميتها. وإذا لم تكن الموهبـة واضـحة، فيجـب عـلى الأم محاولة اكتشافها، والعناية والاهتمام بها لتخرجها إلى النور.

فكثير من الموهـوبين لم يعرفـوا في بـادئ الأمـر أنهـم موهوبـون، ولكـن اكتشـفوا مواهبهم بعد ممارستهم. فاجعليه يمارس كل المواهب والرياضات إذا كانت سباحة، أو كاراتيه، أو جمباز، أو مواهب إبداعية كالفن والموسيقى. ولا تتكاسلي أبدًا عـن تنميـة موهبة طفلك؛ فهي تعمل على تنمية الجانب الاجتماعي لدى الطفل، كما تنمي لديـه الروح الغنية، وتساعده على تقبل ذاته، وتدعم ثقته بنفسه.

كيفية اكتشاف وتنمية موهبة طفلك:

موهبة طفلك هي شيء يتميز به عن غيره من الأطفال، لكـن هـذه الموهبة يمكن بسهولة أن تختفي كما أتت إذا لم تتعاملي معها بالطريقة



المناسبة. فكيف تنمين موهبة طفلك وتشجعينه، وتتعرفين على نوع موهبته أيضًا.

في البداية، نؤكد أنه لا يوجد طفل بدون موهبة أو تميز، والموهبة ليست فقط في الرسم والعزف والتلوين، ولكنه قد تظهر موهبته في حبه للقراءة وتميزه الدراسي، أو ذكائه ونبوغه العقلي عمن في مثل عمره. وقد تظهر في تميزه بمدرسته والجامعة، وربما وظيفته بعد ذلك! أو التحاقه ببعض الرياضات التي يمارسها الكثيرون في عمر الثلاثين، مثل رياضة "الباركور". فمهما تأخر تميز طفلك في الظهور، فسيظهر في النهاية.



تميز طفلك سيبدأ في الظهور تقريبًا منذ عمر السنتين، فإذا وجدتي لديه ميلًا للرسم، وفري له الإمكانات، ولكن قد لا تجدين لديه رغبة في الرسم بعد ذلك، فلا تقلقي؛ فقد يكون ذلك تفريغًا لطاقة لديه شاهدها في



التلفزيون مثلًا, لكن ستظهر موهبته بعد ذلك في نفس الشيء أو في شيء آخر.

ماذا تفعلين لتنمية موهبة طفلك؟:

هناك نصائح مهمة نقدمها لك لتساعدك على تنمية طفلك، من أهمها:

- لا تفقدي الصبر مع طفلك أبدًا، خاصة إذا كانت موهبته تتطلب منك مجهودًا كبيرًا في اصطحابه لدروس وامتحانات، مثل العزف على آلة موسيقية، أو ممارسة رياضة صعبة مثلًا.



- حاولي إلحاق أطفالك بأكاديميات الأنشطة .. ستجدين لديهم الخبرة والإمكانات لتنمية طفلك المميز، كما سيزيد ذلك من حبه لموهبته، وشعوره بتميزه عندما يجتمع بأقرانه. بالإضافة لروح التحدي والتشجيع ليتميز أكثر.

- لا تهملي أبدًا أنشطة طفلك لحساب الدراسة؛ لأن موهبته ونشاطه هم من يبقون عقله نشيطًا ومبدعًا من أجل الدراسة والاستذكار.. مع قليل من تنظيم الوقت ما بين المدرسة والأنشطة يمكنكِ أن تنمي موهبة طفلك بسهولة، مع الحفاظ على تفوقه الدراسي.
- أشركي ابنك معكِ في أنشطتك المحببة، واشتركي معه في أنشطته؛ حتى يشعر بأهميتها، ولا تجعلي كل علاقتك وأنشطتك معه متعلقة بالدراسة والمذاكرة؛ فذلك سيعزز علاقتكما بصورة ممتازة.
- تنمية طفلك يشعره بتميزه، ويزيد ثقته بنفسه؛ مما ينعكس إيجابًا على شخصيته ودراسته .. حين توفقين بين الدراسة والنشاط لطفلك سترين النتائج الإيجابية على شخصيته ونتائجه الدراسية.
- راقبي اهتمامات طفلك .. اسأليه عما يحب فعله، ولاحظي أكثر شيء يهتم به في وقت الفراغ أو اللعب، أو حتى مشاهدة برامج الأطفال .. كل ذلك سيساعدكِ على معرفة اهتماماته، وتوجيهه بشكل صحيح.









الفصل الثاني

الجوانب الرئيسة في شخصية الطفل



مقدمة:

تتبلور شخصية الطفل في عدة جوانب، أهمها: الجانب العقلي، والجانب السلوكي، والجانب النفسي والروحي. ويمكن تنمية وتقوية شخصية الطفل من خلال تقوية هذه الجوانب. ويمكن تنمية وتقوية تلك الجوانب، من خلال خطوات بسيطة لكنها مهمة، نوضحها في السطور التالية:

أولا: القدرات العقلية لـلطفل ودورها في بناء الشخصية:

ما القدرات العقلية؟:

يجب أن نعرف ما القدرات أو المهارات العقلية؛ حتى نعرف كيف ننمي تلك المهارات أو القدرات العقلية.

وقد تم تعريف القدرات أو المهارات العقلية بعدة تعريفات، من أهمها:

- القدرة أو المهارة العقلية هى "الإمكانية الحالية للفرد على الأداء الذي وصل اليه عن طريق التدريب أو من دونه؛ أي أنها إمكانية الفرد الحالية، التي تمكنه من القيام بأعمال في حال توافرت الظروف الخارجية اللازمة".



✍ القدرة أو المهارة العقلية هي "مصطلح يطلق على مجموعة من الأداءات، والتي ترتبط فيما بينها ارتباطًا عاليًا، سواء كانت هذه الأداءات في مجال الدراسة أو العمل".

وكما ذكرنا، فإنه يوجد العديد من التعريفات التي عرفت القدرة أو المهارة العقلية، وكانت خلاصة هذه التعريفات أن القدرات أو المهارات العقلية تمثل الإمكانية الفعلية على الأداء.

تنمية القدرات (المهارات) العقلية لدى الطفل:

يمكن تنمية القدرات (المهارات) العقلية للطفل من خلال الاهتمام بالنقاط التالية:

1- تنظيم تناول الطفل لوجباته الغذائية:

يعد تنظيم أوقات تناول الطفل لغذائه من الأمور المهمة، وبخاصة وجبة الإفطار؛ فوجبة الإفطار تمثل الوجبة الأساسية في اليوم، وعدم تناولها يمكن أن يؤدي إلى انخفاض نسبة السكر في الدم؛ مما يؤدي إلى عدم وصول التغذية الكافية للمخ. كذلك، يراعى في تغذية الطفل عدم الإسراف في تناول المواد السكرية؛ كالحلويات والشيكولاتة؛ حيث قد يؤدي هذا الإسراف إلى عرقلة امتصاص البروتينات والعناصر الغذائية الأخرى؛ مما يسبب عرقلة في نمو المخ.



2- إبعاد الطفل عن الأجواء الملوثة، والأماكن التي يكثر بها التدخين:

يعد المخ من أكثر أجهزة أو أعضاء الإنسان استهلاكًا للأكسجين. وقد أثبتت الأبحاث والدراسات الطبية أن استنشاق الطفل للهواء الملوث يؤثر على نمو وفاعلية وأداء المخ.

3- النوم:

يجب أن ينال الطفل عدد ساعات نوم كافية، وخاصة في سنوات عمره الأولى؛ مما يسمح للمخ بالنمو والتجدد بشكل مستمر وصحي. ويجب مراعاة عدم تغطية رأس الطفل، أو عدم جعله يرتدي أشياء على رأسه أثناء النوم؛ فإن ذلك يعمل على زيادة تركيز ثاني أكسيد الكربون، وانخفاض تركيز الأكسجين؛ مما يؤثر على نمو المخ وخلاياه.

4- أنشطة تنمية الذكاء والقدرات العقلية لدى الأطفال:

هناك مجموعة من الألعاب والأنشطة المهمة التي يجب أن يؤديها الطفل، والتي تساعده على تنمية قدراته ومهاراته العقلية. ومن هذه الأنشطة، ما يلي:

- **اللعب:**

يعتبر اللعب - بشكل عام - من أبرز أنشطة تنمية القدرات والمهارات العقلية لدى الأطفال. ويعد اللعب التخيلي أهم تلك الأنشطة، فتجد الأطفال الذين يفضلون هذا النوع من اللعب عادة متفوقين، وعلى درجة

كبيرة من الذكاء. كما أن قدراتهم اللغوية غالبًا ما تكون متميـزة. كـذلك يتميـز هـؤلاء الأطفال بقدراتهم الفائقة على التوافق الاجتماعي.

- **القصص وكتب الخيال العلمي:**

يعد تنمية التفكير العلمي واحدًا من أهم مؤشرات الذكاء لدى الأطفال، ويسـاعد على تحقيق ذلك توفير الكتب وقصص الخيال العلمي، ودفـع الطفـل لقراءتهـا. فهـذه عوامل تساعد على تنمية الفكر العلمي المنظم، كـما تزيـد مـن قـدرات الابتكـار لـدى الطفل، مما يؤدي - بطبيعة الحال - إلى تنمية قدرات ومهارات الطفل العقلية.

- **الخيال:**

يجب أن نعرف أن الخيال الجامح والتخيل شيء ملازم للطفل، والأطفال غالبًا ذوو قدرات عالية على التخيل. لذا، فالمطلوب هو العمـل عـلى تنميـة هـذه القـدرات عـن طريق قص القصص الخياليـة أو الخرافيـة. ولكـن يجـب انتقـاء تلـك القصـص بحيـث تتناسب مع ثقافتنا الدينية والأخلاقية، فنحن لا ننمي فقط المهارة أو القدرة العقليـة، وإنما ننمي ونبني معها أخلاق هذا الطفل.

فالإنسان ليس مجرد عقل، وإنما هو مجموعة مـن المكونـات المركبـة أو المتمازجة؛ فالعقل دون وجود الأخلاق يعتبر شيئًا مدمرا؛ لذا يجـب اختيار القصص المناسبة، التي تبني القدرات العقلية والخلقيـة، وتكـون



سهلة المعاني؛ حتى يستوعبها بسهولة، أو يمكن قص قصص الخيال العلمي، وما أكثر هذه النوع من القصص حتى القديم منها.

- **الرسم والزخرفة والتشكيل:**

يعتبر الرسم والألوان والتشكيل - باستخدام عجائن اللعب أو الصلصال - أحد الأنشطة المهمة واليسيرة التي تساعد على تنمية المهارات أو القدرات العقلية للطفل؛ حيث يتم من خلالها تنمية مواهب الطفل إن كانت موجودة في هذه الاتجاه، أو أنها تساعد على ظهور موهبة ما لدى الطفل.

وتعرف هذه القدرة - أو كما نسميها موهبة الرسم أو التشكيل - بالقدرة التصويرية أو الذكاء التصويري. ويعبر الرسم والرسومات التي ينتجها الأطفال عن خصائص مراحل النمو العقلي للطفل، وقدراته التخيلية التي يمكن تنميتها.

- **الرياضة أو التربية البدنية:**

تعد الرياضة إحدى الأنشطة المهمة التي يمارسها الطفل، ويجب تعويد الأطفال منذ الصغر على ممارسة الرياضة؛ فالعقل السليم في الجسم السليم. إن ممارسة الرياضة والانتظام في ممارستها، يعمل على تقوية جسم الطفل، وتنشيط دورته الدموية، وبالتالي وصول الدم والأكسجين والغذاء بالشكل الكافي للمخ؛ مما يدفعه إلى النمو بشكل صحيح وسليم. كما أن ممارسة



الرياضة تفرض على من يمارسها الالتزام بالكثير من العادات الصحية، وبذلك كلما صح البدن صح العقل.

- **القراءة:**

يجب أن ننوه ونشير إلى أنه لا يتم الاقتصار فقط على القراءة في مجال الخيال أو الخيال العلمي فقط، وإنما يجب التوسع في نوعية الكتب المقروءة؛ للتعرف على مجالات أوسع وأشمل تساعد في تنمية القدرة الإبداعية، سواء فيما يتعلق باللغة أو التعبيرات أو المعاني والأفكار. كما أن القراءة تعتبر أفضل الوسائل أو الطرق التي يستطيع بها الطفل استكشاف البيئة والعالم المحيط به، والتعرف إليه، كما أنها تساعده في تنمية مهاراته الإبداعية والدراسية كذلك.

- **الهوايات والأنشطة الترويحية:**

يجب أن ندرك أن الطفل لن يقضي كل وقته في الدرس والقراءة والكتب؛ بل يجب أن يمارس ما يحبه أو يمارس هواية. وبالطبع بعد تعريض الطفل لكل ما سبق، فإنه وأسرته يمكنهما تحديد هواياته؛ لذا فأوقات فراغه يمكن أن يقضيها في ممارسة هذه الهواية، والعمل على تنميتها، أيًّا كانت تلك الهواية: الرسم أو الكتابة أو ممارسة نوع من أنواع الرياضة أيًّا كانت، فهي - في النهاية - تصب في نفس الهدف، وهو تنمية مهارات وقدرات الطفل العقلية.



- **حفظ النصوص الدينية:**

رغم ذكر حفظ القرآن في ذيل هذه القائمة، إلا أنه هو الأول في الأهمية؛ حيث تجده يضم جميع ما سبق داخله؛ ففيه دعوة لإعمال العقل والتفكير والعمل والرياضة والترفيه .. فيه كل ما ورد في القائمة وما لم يرد أيضًا. كما أن حفظ القرآن ينمي العديد من المهارات والقدرات لدى الطفل، منها: القدرة على الحفظ، والقدرات اللغوية. ومع تقدم الطفل في العمر قليلًا تظهر القدرة على التفكير والتدبر؛ مما يساعد على توسيع مدارك الطفل وقدراته التخيلية، وقدراته على الإدراك، وقدراته المنطقية في الربط والاستنتاج.

وبالإضافة إلى ما تم ذكره من عناصر تقوية عقل الطفل عامة، نتحدث عن الذكاء وطرق تنميته.

الذكاء وتنميته:

لقد تم تعريف الذكاء حديثا بأنه "مجموعة من القدرات أو المهارات، وأن هذه القدرات أو المهارات قابلة للتطوير أيًّا كان العمر". لذا، فوفقًا لهذا التعريف لا يوجد إنسان أو طفل يمكن أن نطلق عليه لفظ غبي أو ضعيف القدرات العقلية، وإنما يوجد من هو ضعيف في بعض القدرات وقوي في البعض الآخر؛ لذا فالمطلوب هو العمل على تنمية تلك المهارات وتطويرها، سواء القوي فيها بشكل طبيعي، أو التي هو ضعيف بها، ويتم ذلك من خلال برامج متخصصة.



إن جزءًا كبيراً من القدرات العقلية للطفل نابع من تكوينه الجيني، إلا أن هـذا لا يلغي الجهد الملقى على عاتق الأبوين في تنمية قدرات العقل لـدى طفلهـم، وتقويتهـا بما يتناسب مع واقع الحياة.

طرق تنمية الذكاء:

ولهذه التنمية طرق عديدة، أهمها:

- لا بد أن تكون ألعابـه مختـارة بمـا يلائـم عمـره، وبمـا يسـاعده عـلى تنميـة القدرات العقلية لديه.
- إن القراءة للطفل مـن عمـر السـنة، وتشـجيعه عـلى الإشـارة بأصـبعه عـلى الأشياء هو خير وسيلة لتنمية عقله.
- أثبتت الدراسات أن عطف الأم وحنانهـا لـه الأثـر الكبـير في تطـوير قـدرات الطفل العقلية.
- الحزم في بعض الأمور التي تحتاج إلى ذلك، فقـد أثبتـت دراسـة قامـت بهـا Diana baumrind عن طريق تحليل الشخصية لبعض الأطفـال أن المـودة التي تقترن بالحزم تعمل على زيادة كفاءة الطفـل، وجعلـه مـؤهلًا لتحمـل المسئولية، وذكرت أن استخدام المنطق والعقـل فقـط بـدون حـزم سـيجعل الطفل يفهم أنه غير ملزم بما تم وضعه من قوانين.
- تشجيع الطفل على الإكثار مـن الأسـئلة الاستيضـاحية، التـي تسـاعده عـلى توسيع مداركه، وأن لا يتخلى عن معرفة كل الأجوبة.



- تعليم الطفل توقير الكبار، وأنهم مصدر قوي وحَيّ للمعلومات، وحثه على الإصغاء لهم أثناء حديثهم ومشاركتهم في كل عمل هادف ومفيد.
- تعليم الطفل كيفية التعامل مع النجاح والفشل، وأن الحياة فيها الربح وفيها الخسارة، فمن الخطأ أن يكون الأبوان مُصِرَّين أن الطفل يجب أن يكون ناجحًا، وفي المركز الأول دائمًا؛ لأن هذا له خطورة بالغة على قدراته العقلية. يقول جان جاك روسو: "التحمل هو أول شيء يجب على الطفل تعلمه، وهذا أكثر شيء سيحتاج لمعرفته".
- السماح له بالمشاركة في تخطيط مستقبل العائلة، خاصة في الأمور التي يهتم بها؛ فهذا سيصقل قدراته العقلية، وسيتيح له توسيع مداركه وتنمية شخصيته.

ثانيًا: المهارات السلوكية ودورها في تقوية شخصية الطفل:

الطفل إنسان نام دائم التغير، وسلوكه في أي لحظة قد يختلف كثيرًا أو قليلًا عنه في الأخرى؛ نتيجة تنوع المتغيرات التي تؤثر عليه في كل حاله.

إن الشخصية السوية لا بد أن تتسم بالسلوك السوي، وأول ما يتبادر للذهن في مسألة تربية الطفل هو تقويم سلوكه الخطأ. يقول دانتون: "بعد لقمة العيش أول حاجة للشعوب هي التربية".



تعريف المهارات السلوكية (المهارات الحياتية):

هناك تعريفات متعددة للمهارات الحياتية، من أهمها:

1- هي المهارات التي تساعد الأطفال على التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه، وتركز على النمو اللغوي، والطعام، وارتداء الملابس، والقدرة على تحمل المسئولية، والتوجيه الذاتي، والمهارات المنزلية، والأنشطة الاقتصادية والتفاعل الاجتماعي.

2- هي السلوكيات والمهارات الشخصية والاجتماعية اللازمة للأفراد؛ للتعامل بثقة واقتدار مع أنفسهم ومع الآخرين ومع المجتمع، وذلك باتخاذ القرارات المناسبة والصحيحة، وتحمُّل المسئوليات الشخصية والاجتماعية، وفهم النفس والغير، وتكوين علاقات إيجابية مع الآخرين، وتفادي حدوث الأزمات، والقدرة على التفكير الابتكاري.

أهمية اكتساب المهارات الحياتية:

إنَّ الإنسان كائن اجتماعي بالطبع، لا يقوى على العيش بمعزل عن الآخرين؛ فإنه يحتاج إلى مجموعة من المهارات الحياتية التي تمكِّنه من التواصل مع الآخرين، والتفاعل معهم، وتُعينه على تحقيق أهدافه، وتكفل له حياة اجتماعية سعيدة. وبقدر ما يتقن المتعلم المهارات الحياتية يكون التميز في حياته أعظم.



لذلك؛ فإن المدرسة العصرية ذات الإمكانات العالية تعمل على تسليح المتعلم بحزمة من المهارات التي تتكامل بمنهجية علمية؛ لتساعد المتعلم على التعامل مع مواقف الحياة المختلفة، وعلى مواجهة التحديات اليومية.

ويمكن تعليم الطفل المهارات الحياتية منذ نعومة أظفاره، ويكون هذا التعليم من خلال اللعب أو تمثيل الدور، أو تعريضه لمشكلة تتطلب حلًّا، أو حكاية قصة ذات مغزى، وكل ذلك لكي يستطيع الطفل التصرف في حال عدم وجود الرقيب، فيحمي نفسه من أي خطر يمكن أن يتعرض له.

فوائد المهارات السلوكية:

- تساعد الفرد على حل مشكلاته الشخصية والاجتماعية، والتعامل معها بوعي.
- تكسب الفرد الثقة بالنفس.
- تشعر الفرد بالراحة والسعادة حين ينفذ أعماله بإتقان.
- تهب الفرد حب الآخرين، واحترامهم له، وتقديرهم لعمله.
- تمكِّن الفرد من القيام بأعماله بنجاح.
- تساعد الفرد على تطبيق ما يتعلمه عمليًّا.
- تزيد من دافعية الفرد للتعلم.



خطوات تنمية المهارات الحياتية:

هناك معايير وخطوات كثيرة لتنمية المهارات السلوكية، أهمها:

- من الضروري وضع قوانين للطفل، تتسم بالاختصار والوضوح والإيجابية، مع توضيح الغاية والفائدة لكل منها.
- من المهم حثه على الاستمرار في تطبيق كافة القوانين الموضوعة، ومساعدته في تحقيقها، وعلى سبيل المثال: مساعدته في ترتيب غرفة نومه.
- تجنب نقد الطفل ذاته؛ بل نقد السلوك، فهناك فرق بين الاثنين. إن نعت الطفل بالغباء هو مثال لاستخدام لغة الانتقاص والاستهزاء؛ مما سيجعله يتصرف على أساس ما وصفته به، فعقله سيطبع هذه الصورة عن نفسه، وسيصنع من نفسه إنسانًا غبيًّا. إضافة إلى أنه يجب الانتباه عند مقارنته مع غيره من إخوانه وأقرانه.
- إن معرفة أسباب فرح وغضب الطفل، من خلال الاستماع له ومحاورته يعَّد خير وسيلة لتعليمه كيفية استخدام هذه المشاعر بشكل مناسب، بدلًا من الطرق السلبية للتعبير.
- من الضروري أن يتعود الطفل على احترام الكبير وتوقيره، وعدم تجاوز حدود الاحترام معه مهما كان الظرف.
- من الخطأ استخدام أسلوب الرشوة أو التهديد في التعامل مع الطفل؛ فإن هذا سيقوده إلى أن يتجاهل ما هو مطلوب منه، بعد أن يتأكد

بـأن التهديـدات التـي تطـرح وقـت الغضـب لا تُنَفَّـذ في الغالـب. واسـتخدام أسلوب الرشوة سيصنع من طفلك شخصية لا تطيعك إلا بثمن.

- إن تعليم الطفل آداب المناقشة والحوار هو أمر مهم؛ فإنك بـذلك ستصـنع منـه إنسانًا ناضجًا في المستقبل. ويمكن هذا من خلال السماح لـه بحضـور مجـالس الكبار مع الالتزام بآداب المجلس.
- سرد القصص وطرح الأمثلة الإيجابية هـو منفـذ رائـع لتثبيـت السـلوك الإيجـابي لدى الطفل، وإظهار مدى إعجاب النـاس بهـذه الأمثلـة، وكيـف أدى سـلوكها الإيجابي إلى النجاح.

ثالثًا: الجانب النفسي والروحي ودوره في تقوية شخصية الطفل:

يعتبر الجانب النفسي (الصحة النفسية) لدى الطفـل مـن أهـم أركـان الشخصـية السوية، والتي لها أثر كبير في تشكيل مستقبله، وإن معرفتنا بأن هذا الجانب هـو أول ما يتأثر فيه منذ أن كان جنينًا، ستمكننا من معرفة مقدار أهميته وتأثيره في شخصـية الطفل والإنسان بشكل عام.

والصحة النفسية هي مفهوم إيجابي متعدد المستويات، يكون فيـه الطفـل صحيحًا على المستوى الجسدي، ثم عـلى المسـتوى الـنفسي، ثـم عـلى المسـتوى الاجتماعي، ثم على المستوى الروحي. إذًا فهـو مفهـوم متعـدد المسـتويات، ولا بد أن يكون في حالة توازن ما بين إشباع هذه المستويات وتنشيطها، فلـو بـالغ أحدهم في إشـباع الجانـب الجسـماني عـلى حسـاب الجانـب الـنفسي، أو عـلى



حساب الجانب الروحي، فبالتالي يكون قد أخل بالتوازن، ويصبح غير صحيح نفسيًّا.

ونركز هنا على أحد الجوانب المهمة، وهو احترام إرادة الطفل. ونظرا لأهمية هذه النقطة، فسوف نتكلم عنها بشيء من التفصيل.

احترام إرادة الطفل:

كثير من الآباء والأمهات يظنون أن الطفل ليست له إرادة، أو أنها تنمو عندما يكبر ويصبح شابًّا أو رجلًا؛ لكن الطفل له إرادة من وقت مبكر جدًّا (ويمكن أن تلاحظ الأم هذا من خلال رفضه لأشياء وتمسكه بأشياء)، وليس مسلوب الإرادة، ويتحرك بريموت كونترول كما يريد الأب والأم. وحتى وهما معترفان بوجود هذه الإرادة، يريدان أن يلغيانها؛ لأنهما يعتقدان أن عندهما خبرة وعندهما معرفة بالحياة أكثر من هذا الطفل، فلا بد من أن يختارا له طريقته في التفكير وفي الحياة، وفي تحديد الأهداف والأساليب، وفي كل شيء. وكثير من الآباء والأمهات يصلون إلى درجة أن يحاولوا جعل هذا الطفل صورة طبق الأصل منهم، وهم يعتقدون – واهمين - أنهم أفضل صورة إنسانية ممكنة، أو أفضل نموذج ممكن، وعندما يواجه الطفل بمحاولة إلغاء إرادته يبدأ في هذه اللحظة في اتباع سلوك العناد، وهذه مشكلة كثير من الآباء والأمهات، يشكون منها، ويقولون إن ابنهم عنيد، ويحاولون علاجه من هذا المرض (العناد)!



وربما يلجأ بعض الآباء إلى إحضار الطبيب النفسي أو المعالج؛ بهدف ترويض الطفل؛ لكي يسمع الكلام، ويقوم بتنفيذ كل ما يريدونه، وطبعًا هذا غير ممكن عمليًّا، وإرادة الله أعطت لهذا الطفل هذه الملكة .. أن تكون له إرادة مستقلة؛ فقد خلقه الله صاحب إرادة، فلماذا نحاول أن نغير خلق الله، وهذا لا يعني أن نتركه تمامًا ليفعل كل ما يشاء؛ بناء على كونه لديه إرادة مستقلة.

تنمية الجانب النفسي:

ولتنمية هذا الجانب من شخصية الطفل، يجب اتباع ما يلي:

- توفير بيئة هادئة ومناسبة قدر الإمكان؛ لأنها تؤثر في طباع الطفل، وتكوين الشخصية لديه في المستقبل. فقد أثبتت الدراسات أن الحالة المزاجية للأم تنتقل للجنين أثناء فترة الحمل.
- إن الرضاعة الطبيعية من أهم ما يمكن أن تقدمه الأم لصغيرها؛ من أجل بناء نفسية سوية؛ وذلك لما تمنحه له من حنان واحتواء أكثر أهمية من تغذيته. يقول لامونيه: "ما ندرسه في أحضان أمهاتنا لا يمحى أبدًا".
- إن الدعم الإيجابي بالغ الأهمية في تنشئة الطفل، فمن الممكن إهداؤه شيئًا رمزيًّا؛ تعبيرًا عن الامتنان لتصرفه الحَسَن، وتشجيعه على الاستمرار فيه.

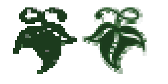


- تقدير واحترام رغبات الطفل: إن شعور الطفل بأن رغباته مجابة بشكل معتدل، سيزيد من ثقته بنفسه، وبأنه يستحق الحصول على ما يريد، وطبعًا في حدود بعيدة عن المبالغة والإسراف في تنفيذ كل الرغبات. هذا سيزيد أيضًا من إحساسه بالأمان والاستقرار.
- العطاء والاهتمام: وهنا ليس المقصود العطاء المادي؛ فالبخل المقصود هنا هو بخل المشاعر، وليس المال فقط؛ ففي ظل ما يعيشه الآباء من انغماس وانهماك في العمل ضاع حق الطفل في الرعاية والاهتمام، ومشاركة الوالدين وقتهم.
- تعليم الطفل وتشجيعه على الحرية والاستقلال؛ فإن ثقة الطفل بنفسه نابعة من تعويده على الاستقلال، وتحمل نتائج القرارات التي يتخذها، وهذا لن يتوفر إلا إذا أتيحت له الفرصة لتجربة ذلك بنفسه.
- احترام الطفل كإنسان واحترام آرائه؛ لأن من أسس الشخصية السليمة هو احترامه وهو طفل، واحترام آرائه مهما كانت بسيطة وضيقة الأفق، ومحاولة تصحيحها بطريقة لائقة إذا كانت غير صحيحة. إن هذا سيجعل منه إنسانًا يتمتع بالثقة قادرًا على طرح رأيه بشجاعة، دون الخوف من انتقاد الآخرين.
- تشجيع الطفل ومدحه من أفضل الطرق التي تدعم نفسيته، وتشعره بإيجابيته، وأنه قادر على أن يكون ناجحًا وإنسانًا سوي الشخصية.



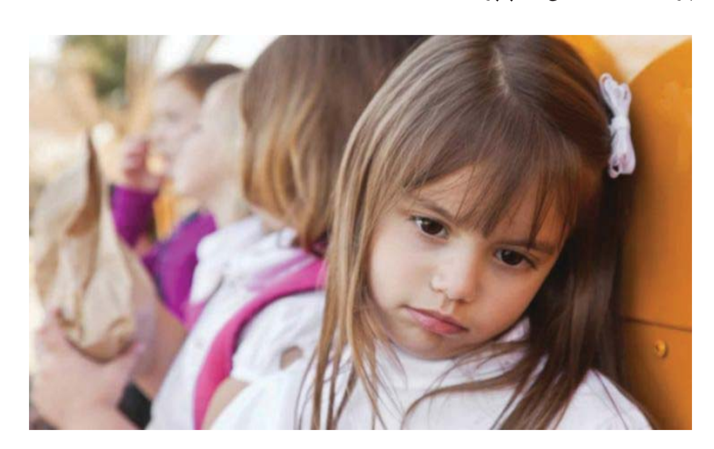
الفصل الثالث

ضعف شخصية الطفل



مقدمة:

يعاني الأطفال من الكثير من المشكلات التي يجب على الأم ملاحظتها؛ ومن ثم مساعدتهم على إيجاد السبل المناسبة لحلها، ومن أبرز هذه المشكلات هي ضعف الشخصية، وتعتبر هذه المشكلة من أخطر المشكلات التي تضر بمستقبل الإنسان، وتجعله غير قادر على تحقيق أهدافه؛ ولذلك من الضروري اكتشافها مبكرًا، والعمل على علاجها والقضاء على أسبابها.





لمحة سريعة عن ضعف الشخصية:

مما تجدر الإشارة إليه أن ضعف شخصية الطفل يظهر بعد أن يكتسب الطفل القدرة على الكلام، والتعبير عن الرفض أو القبول. فإذا لاحظت قبول طفلك والإذعان لكل أوامرك دون إبداء أي اعتراض، أو تساؤل حول سبب الأمر، أو محاولة التفاوض بشأن تنفيذه حتى، فذلك دليل على بوادر ضعف الشخصية، ويجب عليك توخي الحذر.

وقد يرى الأبوان الأطفال أقوياء في مواجهة إخوتهم الأصغر، لكنهم جبناء في مواجهة عنف الزملاء في المدرسة، أو ربما كان الجبن وضعف الشخصية في مواجهة الخطأ والاعتراف به، أو في مواجهة الكبار حتى لو كان بطريقة مهذبة.

وتشير الدراسات المتخصصة إلى أن الأبوين هما من يزرعان الخوف في نفس الطفل، وقد أثبتت الدراسات أن هذا الخلل يكون نتاجًا للحرص الشديد والقلق المستمر، أو قد يكون نتاجًا لتخويفه بشدة، وأحيانًا نتاجًا لإظهار الهلع والفزع أمامه.

وتعتبر ضعف الشخصية من أهم الصفات السلبية التي تؤثر على الفرد، وتجعله غير قادر على اتخاذ القرارات المصيرية في حياته، ويفقد القدرة على مواجهة الآخرين، وتحمل الظروف والصعاب، وهناك فئة من الأطفال تعاني منذ صغرها من ضعف الشخصية، وفي الغالب ترتبط بالتربية؛ حيث يتبع الآباء والأمهات أساليب غير صحيحة لتربية أبنائهم،



وثمار هذه الأساليب تترك آثارًا سلبية على شخصية الطفل، من أبرز هذه الآثار ضعف شخصيته.

العلامات التي تدل على ضعف شخصية الطفل:

هناك مجموعة علامات يمكن ملاحظتها، تؤكد أن الطفل يعاني من ضعف الشخصية، من أهمها:

1- ضعف القدرة على إظهار المشاعر:

مما لا شك فيه أن الإنسان يعبر عن مشاعر الحزن والفرح أو الإحباط ببعض التعبيرات الجسدية أو اللفظية؛ لكن إذا ظهر طفلك غير قادر على التعبير عن فرحه أو حزنه، فهذا مؤشر على ضعف قدراته التعبيرية، التي من شأنها أن تعبر عن ملامح شخصية إنسانية غير قادرة على التفاعل بإيجابية.

2- صعوبة التركيز في عيون الآخرين:

إذا وجدت أن طفلك دائمًا لا يركز في عين أو وجه من يتحدث إليه، حتى لو كان أستاذه في الفصل، وإذا تحدّث تكون نبرة الصوت متذبذبة وخافتة، فهذا ينم عن خوف غير مسبب من مواجهة الآخرين، ودليل على شخصية ضعيفة تتوقع الضرر بدون أسباب.

3- المبالغة في الخوف على مشاعر الآخرين:

ما من شك في أن الإحساس بالآخرين، والحفاظ على مشاعرهم شيء محمود ولطيف بالتأكيد؛ لكن إذا فاق الوضع الحد المسموح فإن ذلك يدل



على شخصية طفل ضعيفة للغاية. ويظهر ذلك في قبول طفلك الإهانة من شخص آخر؛ بل ويحافظ على مشاعره، ويحاول أن يطيب خاطره. ويظهر ذلك واضحًا في المدرسة، والنادي، وغيرها من الأماكن التي يحتك بها طفلك مع زملائه.

تصرفات أخرى:

كما توجد تصرفات بسيطة، قد لا تلاحظينها، ولكنها ذات دلالات مهمة، مثل:

- تلبية الطفل لكافة الأوامر دن نقاش، وفقدانه القدرة على رفض الأوامر التي لا يريد القيام بها.
- عدم اختلاطه مع الأطفال الآخرين بشكل طبيعي.
- إيجاد صعوبة في التعبير عن رأيه أمام الآخرين، وأحيانًا أمام أسرته، أو عن رغباته.
- كونه مترددًا عندما يُطلَب منه تنفيذ مهمة ما، وقد يبدأ بطرح الكثير من الأسئلة حول كيفية تنفيذها، كطريقة للتهرُّب من حمل المسئولية، ودفع شخص آخر إلى تولي المهمة عنه.
- طلبه من الآخرين اتخاذ القرارات عنه.
- التصاقه بأحد والديه عندما يتم اصطحابه إلى مكان عام، أو في زيارة عائلية.
- سهولة الانقياد لزملائه وأقرانه.



- تعرُّضه لتغيير قناعاته، خاصة من قبل الأشخاص الذين يحبهم.
- عند الاختلاط بأقرانه تراه يتطبع بطباعهم، ولا يكوِّن قناعات خاصة به؛ بل يتشرب أفكاره ممن يحيطون به.
- سهولة استغلاله؛ كأن يستغله أصدقاؤه للقيام بأعمالهم، كحل الواجبات، أو التنظيف بدلًا عنهم؛ لأنه لا يستطيع قول لا، أو رفض طلبهم.
- عدم قدرة الطفل على التعبير عن حالة الغضب التي تكمن بداخله عند توجيه إليه أمر معين هو لا يستطيع الوفاء به.
- فشل الطفل في الدفاع عن نفسه عندما يقوم أحد بإيذائه.
- مبالغة الطفل في مواساة الآخرين والتعاطف معهم.
- فقدان الطفل القدرة على الاختلاط بمن حوله.
- خوف الطفل من الأسئلة التي يقوم أحد بتوجيهها إليه، وشعوره بالارتباك الشديد.
- بكاء الطفل إذا ألح عليه شخص ما في القيام بشيء معين.

أسباب ضعف الشخصية:

الرجل ضعيف الشخصية هو طفل نشأ في بيئة معينة، تسبب من خلالها الوالدان في ضعف شخصيته؛ ليستمر ذلك معه عند الكبر. فهناك العديد من الأخطاء التي قد يرتكبها الآباء والأمهات مع أبنائهم من منطلق



الخوف عليهم؛ ولكنها تتسبب في ضعف شخصيتهم، وعدم قدرتهم على اتخاذ القرارات.

وهناك مجموعة من الأسباب التي تتعلق - بشكل رئيس - بإصابة ومعاناة الطفل من ضعف الشخصية، ومن أبرز هذه الأسباب ما يلي:

أولا: الإفراط في الحماية الزائدة:

يمارس بعض الآباء أسلوب الحماية الزائدة على أطفالهم، وهذا بدافع الخوف من إصابتهم بمكروه، كما أن هنالك الكثير من الأمهات اللواتي يخشون على أطفالهن من أي خطر خارجي أو داخلي قد يتعرضون له، حتى أنها تقوم بجميع الأعمال بالنيابة عنه؛ لمنعه من التعرض للخطر. ومن أمثلة ذلك: ربط الحذاء للطفل، وتحضير حقيبة المدرسة، والعديد من المهام البسيطة التي يمكن للطفل فعلها بنفسه؛ مما يزيد من ضعف الشخصية عند الأطفال.

ويعد هذا خطأ؛ لأنه يحرم الطفل من اعتماده على نفسه، ويمنعه من اكتشاف الأشياء المحيطة به، ويزيد من كسل الطفل؛ وذلك لأنه يعلم جيدًا أن والديه سوف يقومون بأداء كل شيء نيابة عنه.

وقد تتمثل تلك الحماية الزائدة في بعض الأمور، مثل:

1- منعه من اللعب مع الأطفال الآخرين، وإنْ لعب فإنهم لا يجعلونه يسقط أو يتأذَّى؛ بل يظهرون خوفهم الشديد عليه.

2- المحافظة عليه من الدخول في مشكلات، ومحاولة حلِّ جميع المشكلات التي تعترضه، دون أي إسهام إيجابي منه.

3- الإفراط المتناهي في الاهتمام بالصحة، والحماية من البكتريا والجراثيم، وذلك بالتعقيم الزائد.

وتؤدي هذه الحماية الزائدة - حتمًا - إلى تكون ابن "ضعيف الشخصية"، من أهم صفاته:

1- الاعتماد على الآخرين.

1- عدم القدرة على تحمل المسئولية.

2- الخوف والتردد.

3- ضعف القدرة على التكيف الاجتماعي.

4- عدم القدرة على حلِّ المشكلات.

ثانيًا: الإفراط في التدليل:

ينسى المربي نفسه أحيانًا من فرط حبه لابنه، فيدلِّله تدليلًا يفقده شخصيته. والتدليل يعني تلبية طلبات الابن كافَّة، مهما كانت صعوبتها، في أي وقت كان.

ويؤدي الإفراط في التدليل إلى:

1- إضعاف جانب تحمل المسئولية في الابن؛ لأن جميع طلباته تكون مُجابةً.



2- تحكُّم الابن في أبويه، وخضوعهما لرغباته.

3- تمكُّن مشاعر "الغرور" و"التكبر" من الابن، وتكراره لعبارة: (أبي لا يرفض لي طلبًا)، و(أمي لا تقول لي "لا" أبدًا).

4- تمرد الابن على سلطة والديه، وعدم احترامه لهما.

5- تحوُّل الابن المدلَّل إلى شخص غير قادر على التكيُّف الاجتماعي؛ لأنه دائمًا يتوقع من أصحابه ما يحصل عليه من والديه، وهو ما سيتصادم مع الواقع.

ثالثًا: المقارنة:

لكل طفل شخصيته الخاصة، لذلك لا تقارنيه بأحد غيره؛ لأنك بذلك تفقديه شخصيته وثقته بنفسه، ويشعر بالضعف. كذلك، يتبع بعض الآباء أسلوب المقارنة بين أطفالهم، وأطفال الآخرين، ولكن بأسلوب غير مناسب، وكأنهم يوجهون اللوم والتوبيخ لأطفالهم، بأن غيرهم أفضل منهم، وهذا خطأ؛ لكن من الممكن أن يكون أسلوب المقارنة أكثر جدوى إذا كان غرضه تشجيع الطفل على التقدم إلى الأفضل.

رابعًا: العقاب والعنف (التهديد):

يؤدي التهديد المستمر إلى ضعف شخصية الطفل، فعندما تقولين لطفلك إن لم تفعل ذلك سأحرمك من اللعب أو الذهاب للنادي، فإن الطفل سيعتبر هذا تهديدًا؛ مما يؤثر على شخصيته. كما أن تعرض الطفل للعنف المعنوي عند تعبيره عن رأيه في الأمور العائلية، يرسب لديه أن رأيه

ليس له أي أهمية (الاستهزاء بالطفل وبآرائه وكلامه، خصوصًا أمام الآخرين). كذلك، كبت الطفل عند الحديث، وعدم إشراكه في التعبير عن رأيه. وتعتبر هذه النقطة من أهم الأسباب التي تهيّئ الطفل لأن يصبح ذا شخصية ضعيفة. إن مثل هذه الأساليب تؤذي الطفل، وتسبب له الكثير من المشكلات، وأهمها الخوف الزائد من فعل الأشياء، حتى وإن كانت صحيحة؛ لأنه يخشى العقاب والنعت بألفاظ غير مستحبة، وبمرور الوقت يصبح الطفل سلبي الشخصية، غير قادر على القيام بشيء، وهذا ما يضعف شخصيته.

وتؤكد الدراسات أنه عندما يتعرض الطفل للعنف - سواء العنف العاطفي أو الجسدي - يصبح دائم الخوف من التعبير عن نفسه. فمثلًا إذا تعرض للضرب أو تعرض للسخرية منه بقسوة عند محاولته التعبير عن رأيه، أو وُجِّه بعبارات كتلك: (لا يحق لك التعبير عن رأيك، أو ستتم معاقبتك إن حاولت إبداء رأيك، أو رأيك تافه ولا يهم أحدًا)، حيث تصبح هذه الرسائل جزءًا من تفكير الطفل؛ مما يجعله يجد صعوبة كبيرة عند التعبير عن رأيه، بالإضافة إلى زرع شعور الخوف الشديد لديه من جراء محاولة الانطلاق أو التعبير عن ذاته.

ونود أن نؤكد هنا على حقيقة مهمة، وهي: يخطئ المربي عندما يعتقد أنه بالقسوة والشدة والضرب يربِّي رجالًا أو نساءً أشداءَ أو أقوياء؛ إذ ينجُم عن تربيته:



1- **الخوف:** فالابن يكون دائمَ الخوف من والديه، فتنعدم العلاقة بينه وبينهما، ويتأثر سلوكه معهما، فيبتعد عنهما.

2- **التردد:** هذا الابن يفقد الثقة بنفسه، ولا تكون لديه قدرة على اتخاذ القرار.

3- **عدم القدرة على تكوين علاقات** مع الآخرين، فيصبح شخصًا وحيدًا.

خامسًا: العبارات السلبية:

يقوم الآباء - في بعض الأحيان - بتوجيه عبارات سلبية لأبنائهم، مثلًا: أنت لا تستطيع أداء هذا الشيء بمفردك، فمثل هذه العبارات عبارات خاطئة؛ لأنها تقتل مقاومة الطفل، وبمرور الوقت سوف يعتاد عليها، وبالفعل سيصبح غير قادر على القيام بالأشياء. ولذلك، من الأفضل توجيه الطفل بشكل صحيح؛ حتى يقوم بأداء المهام المطلوبة منه، وتحفيزه على ذلك بعدة طرق؛ كمدحه بكلمات طيبة، مثلًا: أنت رائع، أو أنت بطل، أو غير ذلك، أو بتقديم هدية له.





الفصل الرابع

ثقافة الطفل .. وتقوية شخصيته



مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمرُّ بها الإنسان؛ لما لها من أثر عظيم في بناء شخصيّته من النواحي الجسديّة والفكريّة الاجتماعيّة؛ فهي المرحلة التي تتشكل فيها المهارات والقيم الأساسيّة والأفكار والقناعات التي تظل مع الطفل طوال عمره، مع تجدد المفاهيم في عالم الطفولة. ولقد أدركت الأمم والشعوب قيمة هذه المرحلة من حياة الإنسان، فشرعوا بإيجاد الأساليب والطرق التي من شأنها تعزيز وتنمية ثقافة وشخصيّة الطفل، حيث تنشأ ثقافة الطفل نتيجة الاحتكاك المباشر بينه وبين البيئة المحيطة وعناصرها المختلفة.

مفهوم ثقافة الأطفال:

تعرف الثقافة بصفة عامة بأنها: مجموع المعارف والأفكار، والفنون والآداب، والعادات والتقاليد والقيم؛ بل هي كلّ ما يكتسبه الفرد من محيطه. من هذا المنظور يعرِّف (عبد التواب يوسف) ثقافة الطفل، في كتابه (تنمية ثقافة الطفل) بأنها: "هي خليطٌ ممّا يرثه من أبويه وأُسرته، وما يصلهُ



من عاداتٍ وتقاليدَ، وما يكتسبه من معرفة وعلم، وما يتأثَّر به من فنون، وما يمارسه منها، وما يعتقد فيه، ويؤمن به، وما يتَّصف به من خلق، وما تتميَّز به شخصيته من ملامح، وكلّ ما يسود في مجتمعه من أفكار وآراء وقوانين، وما يشيع فيه من ثقافة عامة".

ويمكن تشخيص الثقافة بأنها وليدة التواصُل بين طرفين، وهما: الإنسان، والبيئة المحيطة به؛ حيث تعد البيئة من أهم العوامل المؤثِّرة في تكوينها. ويمكن اعتبار أن ثقافة الطفل مستمدة من ثقافة ذلك المجتمع، والتي تتمثّلُ في أسلوبِ الحياة السائد فيه. من جهة أُخرى، فإن ثقافةَ الطفل لا تتَّخذ طابعًا واحدًا، على الرغم مِنَ الإطار العامّ الذي يحكم آلياتها؛ ذلك لأن الأطفال مختلفون باختلاف أطوار نموِّهم، وبحسب مراحلهم العمرية. كما أنها تختلف أيضًا تبعًا للظروف الاقتصادية والاجتماعية الخاصّة بكلِّ أُسرة أو مجتمع من المجتمعات.

وفي ضوء ما سبق، فإننا يمكن أن نقول: إن ثقافة الطفل تعني: مجمل الأعمال الأدبية والتعليمية والترفيهية الموجَّهة للأطفال، والتي يضعها الكبار غالبًا، والمختلفة عن ثقافتهم كمًّا ونوعًا؛ بهدف بناء شخصياتهم، وتنمية مكوِّناتها وقدراتها، وبما يتناسب مع إمكاناتهم، ويلبِّي احتياجاتهم المتنامية.



أهميّة ثقافة الطفل:

من المعروف أنّ الطفل بطبيعته ينفر من طرق التعليم المختلفة التي تقدّم له المعلومات والثقافات المختلفة على شكل قوالب مملّة وجاهزة، من خلال أسلوب الحفظ والتلقين؛ لذا تلجأ الأساليب التعليميّة الحديثة إلى تثقيف الطفل بطريقة تنمّي ملكاته وإبداعاته، وتجعله يفكر بعيدًا عن أسلوب التلقين.

يمكن إيصال المعلومات والثقافات المختلفة للطفل بالطرق التي يحبها ويميل إليها، من خلال دمج التعليم باللعب، بالإضافة إلى استخدام أسلوب تشجيع الأطفال وتحفيزهم على الاستطلاع والبحث؛ نظرًا لحبهم لكل ما هو مجهول، بالإضافة إلى تنمية خيال الطفل وقدراته الاجتماعيّة والتواصلية مع الآخرين، وتنمية لغته، وتعليمه اللغات الأخرى بطريقة بسيطة ومسلية.

اعتبارات ثقافة الطفل:

الاعتبارات التربوية:

وهي تلك الاعتبارات التي يجب أن تشمل جميع جوانب شخصيّة الطفل، وذلك من خلال تقديم المادة الثقافية بما يتلاءم مع خصائصه السلوكيّة والاجتماعيّة والنفسيّة، مع ضرورة الاستمرار في تثقيف الطفل خلال مرحلة الطفولة كاملة.



الاعتبارات اللغوية:

وهي تلك الاعتبارات التي تراعي تقديم الثقافة إلى الطفل باللغة البسيطة، والواضحة، والمفهومة. بالإضافة إلى ضرورة سلامتها وخلوّها من الأخطاء اللغويّة المختلفة.

الاعتبارات الفنية:

حيث يتم تقديم المادة الثقافية بأسلوب فني وجمالي راقٍ، ممزوج بأسلوب التشويق والمتعة الذي يحبه الطفل، من خلال تقديمها على شكل رواية جميلة، أو مقطوعة موسيقية فنية، أو قصة قصيرة.

معوّقات ثقافة الطفل:

يمكن حصر أهم معوقات ثقافة الطفل في النقاط التالية:

- انخفاض جودة ونوعيّة المنتج الثقافي والأدبي المقدّم، بالإضافة إلى كميّته؛ حيث لا زالت الثقافة المقدمة للطفل في عالمنا العربي تحت وطأة التنظير والتأديب.
- استخدام أسلوب الحفظ والتلقين في طرح المادة الثقافية المقدّمة.
- غياب ثقافة الإبداع التي تحفّز الطفل على التفكير والتحليل والنقد، وكذلك المشاركة مع الآخرين والعمل الجماعي.
- فقر المكتبة العربيّة بنتاجات الفنون والأدب التي تخص الأطفال، بالإضافة إلى النقص في مجال الترجمة من الثقافات الأخرى التي تُعنى بالأطفال.



تقنية المعلومات وتثقيف الطفل:

إن التقدم الذي نشهده حاليًا في جميع المجالات، وتأثيرات المعرفة الحديثة الواضحة فيه، قد ضيّق المسافة بين الطفل وبين العلم والتكنولوجيا بصورة تستوجب تربية جديدة مغايرة تمامًا للتربية التي لا تزال سائدة في مجتمعاتنا، ولم تترك المكان للتربية الحديثة والمعاصرة إلّا في نطاقات ضيّقة وبصعوبة. وعلى أية حال فالعلاقة متينة بين التربية والثقافة .. والتربية هي عنصرٌ مهمٌّ من عناصر الثقافة؛ باعتبارها الأداة الأولى في التنشئة الاجتماعية، لا بدّ أن تكون غاياتها واضحة.

لقد أصدرت "اليونيسكو" دراسة قيّمة بعنوان: "التعليم ذلك الكنز المكنون"، وهي:

- تعلّمْ لتعرف.
- تعلّمْ لتعمل.
- تعلّمْ لتكون.
- تعلّمْ لتشارك الآخرين.

وقد قام الدكتور نبيل علي - الخبير في مجال المعلوماتية - بصياغة هذه الغايات الأربع الأساسية، فيما يخصّ تربية الطفل العربي إلى أربعة أهداف أساسية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات، وهي:

1. تنمية قدرات الطفل العربي في اكتساب المعرفة.
2. تنمية القدرات الذهنية لدى الطفل العربي.



.3 تنمية القدرات الإبداعية لدى الطفل العربي.

.4 تنمية مهارات التواصل مع الآخرين لدى الطفل العربي.

لقد تأكدت الحاجة إلى ضرورة اللجوء إلى تقنية المعلومات؛ لمواجهة ظاهرة الانفجار المعرفي، وهو ما يستوجب إكساب الطفل القدرة على التعلّم الذاتي مدى الحياة، والتعامل بطريقة مباشرة مع مصادر المعرفة المتنوعة دون وسيط بشري، قد يتمثل في شكل مدرّسٍ أو كتاب مدرسيٍّ. وحتى يتحقق ذلك فلا بد من إكساب الطفل مهارات التعامل مع الشبكة العالمية "الإنترنت"، ومهارات البحث.

القدرة على التعلم الذاتي:

إن مهمة التعليم لم تعد تنحصر في تحصيل المادة التعليمية بالدرجة الأولى؛ فأسلوب التلقين والتحفيظ، واستظهار المعلومات حرفيًّا، أسلوبٌ يتناقض تناقضًا جوهريًّا مع ظاهرة الانفجار المعرفي؛ بل الغاية هي تنمية مهارات الحصول على المعارف وتوظيفها، وأكثر من ذلك توليد المعارف الجديدة، وربطها بما سبقها.

مصادر ثقافة الطفل:

إن مصادر ثقافة الطفل تتمثّل في الأسرة، الجيران، المسجد، المدرسة، جماعة الأقران، وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية ويتصدّرها التلفزيون، أدب الطفل، الوسائط الحديثة للتثقيف. ونكتفي هنا بالحديث

عن عوامل ثلاثة من عوامل التربية والتثقيف أوّلًا، وهي: الأسرة، المدرسة، وأدب الطفل.

الأسرة:

تظلُّ الأسرة هي المعين الأول لثقافة الطفل، وتبقى التربية الثقافية إحدى أهم جوانب اهتمام الأسرة بالطفل. ونؤكد هنا على أن ثقافة الوالدين تلعب دورًا رئيسًا في توجيهِ الطفل، وإكسابه الطرائق السليمة التي تضعه على الطريق الصحيح في هذا المجال. والمعلوم أنه كلّما بادر الوالدان إلى تثقيف أطفالهم، وعَمِلا على إثراءِ خبراتهم، كان استعدادهم للتعلّم والتثقّف أفضل وأيسر. وتكمُن البداية في غرس حبِّ القراءة في نفس الطفل؛ لأنها مسألة بالغة الأهمية؛ لتكون الأبواب أمامهم مشرعة نحو المعرفة والارتقاء الفكري.

وتؤكد جميع آراء المتخصصين على أن الأسرة هي أساس التنشئة، ومصدر الاستقامة أو الانحراف في فطرة الطفل وعقيدته التي هي مبعث ثقافته. وفي مراحل النموّ يتعرّض الطفل لنماذج سلوكية مباشرة في أسرته، والمحيطين به، أو نماذج سلوكية رمزية من وسائل الإعلام، ومن القصص والحكايات التي تُقدّم في الأسرة من كبارها وصغارها معًا. وفي هذا النوع من التعليم يلاحظ الطفل الشخص النموذج، ويصوغ ما يشاهده ويختزنه، وينتظر الوقت المناسب لكي ينتج نفس السلوك.



الأسرة هي الوعاء التربوي والثقافي الذي تتبلور داخله شخصية الطفل تشكيلًا فرديًّا واجتماعيًّا ودينيًّا، وهي بهذا تمارس عمليات تربوية تثقيفية هادفة؛ من أجل تحقيق نموّ الفرد نموًّا سليمًا .. وممّا لا ريب فيه أن الوضْع الثقافي والتعليمي للأسرة يؤثّر في تنشئة الطفل وتربيته تأثيرًا مباشرًا، وبخاصة في سلوكه الديني والاجتماعي والثقافي .. فالميل إلى القراءة، والمشاركة في الأنشطة الثقافية المحلية والوطنية، وحضور المحاضرات والندوات الفكرية، والمساهمة في المسابقات، وممارسة الحوارات الفكرية داخل الأسرة، ووجود المجلّة والكتاب والصحيفة اليومية، وانكباب أفراد الأسرة عليها .. كلها عوامل ذات تأثير إيجابي في تنمية الوعي الثقافي لدى الطفل، وكذلك تساعد على النموّ السليم والتنشئة التي تسمح بسرعة التكيّف الاجتماعي والثقافي مع الوسط المدرسي من ناحية، ومع الوسط الاجتماعي الثقافي من ناحية أخرى.

إن دوْر الأسرة حسّاسٌ وخطيرٌ جدًّا في تلبية الحاجات البيولوجية، والتربية والتنشئة، والتهذيب، وغرْس الفضائل والقيم، وإدماج الطفل في المحيط، والتثقيفُ.

والتثقيف يدعونا إلى استعراض نقاط مهمّة، منها:

✍ ـ هل حركية الكتاب غير المدرسي داخل الأسرة متوفرة وتمسّ كل مجالات المعرفة؟

✍ ـ كيف هي نظرة الأبويْن وأفراد الأسرة إلى الكتاب؟



✍ ـ هل توجد مكتبة منزلية؟ وما كمية الكتب بها؟ وما نوعيتها وطرق استثمارها؟ وما هي طرق العناية بها؟

✍ ـ ما نصيب الطفل منها؟

✍ ـ هل عُوّد ويُعوّد هذا الطفل منذ صغره على المطالعة خارج الواجبات المدرسية؟

✍ ـ هل الأسرة لها ارتباط بالصحافة؟ وهل هذه العلاقة يومية؟

عندما نطرح مثل هذه الأسئلة نؤكّد بأن المدرسة عندنا على غرار العديد من البلدان التي تشابهنا عجزت عن دورها التثقيفي؛ بل وحتى التعليمي في بعض مراحل التعليم .. المطالعة ثم عادة المقروئية التي من المفترض أن تتعاضد الأسرة والمدرسة على غرسهما لدى أبنائنا وبناتنا كوسيلتين رئيستين للتثقف، وإثراء المعارف والاندماج في المحيط القريب والبعيد، وأداتين للبحث والتقصّي، وليس فقط في المؤسسة التعليمية - قد فشلتا في ذلك وكلتاهما تنحو باللائمة على الأخرى.

المسجد:

من أهمّ مصادر ثقافة الطفل؛ حيث يتعلم منه التقيّد بالمواعيد، والانتظام في الصفوف، واحترام الكبار والسلام عليهم، والتعرّف إلى الجيران وتفقّدهم، والمساواة والعدل بين جميع أفراد المجتمع، والاهتمام بالطهارة؛ من نظافة الجسم والهندام، وتعلّم التلاوة السليمة وحفظ كتاب



الـلـه، وتشرّب المبادئ الروحية، والارتباط الدائم بالـلــه عـزّ وجـلّ، والانقيـاد للقيـادة المسجدية، ومراعاة آداب الطريق، والمشي باحترام وسكينة.

وفي ظلّ وجود المدارس النظامية، وتعدّد وسـائل المعرفـة، وسـهولة الحصـول عـلى المعلومات من مصادرها المتنوّعة - نجد أن دوْر المسجد بالنسـبة للأطفـال قـد تقلّـص بشكل واضح، ولم يعد يقوم بالدور الذي كان يؤديه في السابق؛ لذا في اعتقادنا ينبغـي التعاون بين الأسرة والمدرسة والمسجد؛ من أجل تحقيق نوع من التكامل بيـنهما، فـإذا كانت المناهج التعليمية في مادة التربية الإسلامية توازن ما بين محـاور القـرآن الكـريم والأحاديث النبويـة والعقيـدة والعبـادات والسـلوك الأخلاقـي، مـن المفـترض أن يركّـز المسجد على تحفيظ القرآن الكريم للأطفال والطّلاب بصـفة أساسـية في العُطـلات؛ لأن ما يقدم منه في المدرسة يقتصر على السُّور القصار، وعلى الآيات ذات الأحكام.

المدرسة:

هي امتدادٌ للأسرة وتكميل لدورها في تثقيف الطفـل، وهـي تُكْسـبه قـيمًا إيجابية تؤهّله ليكون فردًا عاملًا مؤثّرًا في مجتمعه .. وقد تُكْسـبه قـيمًا سـلبية تؤهله كي يكون رقمًا في إحصائيات التعـداد فقـط .. وتُعتـبر المدرسـة مؤسسـة اجتماعية ثقافية، من أهدافها إعداد الفرد كي يكون مواطنًا مستنيرًا قـادرًا عـلى القيام بدوره الثقافي تجاه نفسه وتجاه المجتمع، والإسهام في دفعه نحـو الرقـيّ والتحسّـن في عصر يتميّـز بـالتطوّر السريـع في جميـع مجـالات الحيـاة؛ مـمّا

يتطلّب كفاءات ومهارات لدى الأجيال الجديدة؛ لكي تستطيع مواكبة ما يطرأ من تغيّر وتحديث ونموٍّ لا يتوقف .. إن المدرسة - بحكم وظيفتها الاجتماعية، واستمداد أهدافها من مجتمعها - تعمل على إعداد الفرد الذي يتميز بخصائص أهمّها:

1 - الشعور بقيمة كينونته وأهميتها العلمية والثقافية في المجتمع.

2 - الشعور بأنه عضْوٌ فعّالٌ منتج، له قيمته في المجتمع الذي يعيش فيه.

3 - الإحساس بمشكلات مجتمعه، والسعي الجاد والصادق في حلّ تلك المشكلات بشكل إيجابي مع غيره، وذلك باستخدام الأساليب العلمية.

المدرسة بتشكيلتها المعروفة من مدرس وإدارة ومبنى ومرافق وكتاب مدرسي ووسائل تعليمية، وفضاء للتعليم والتعلّم مع الرفاق، تستطيع أن تفعل الكثير، وإنْ كانت إمكاناتها محدودة، وبخاصّة: المدرسة الابتدائية التي تأنف وزارة التربية احتضانها ماديًّا، وتُولي البلديات وجهها عنها. في المدرسة يكتسب الطفل المعارف، ويتقن المهارات، ويتشرّب القيم السلوكية التي تساهم في تشكيل شخصيته.



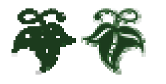






الفصل الخامس

الشخصية القوية للطفل



مقدمة:

منذ أيام الإنسان الأولى تبدأ ملامح شخصيته بالتكون، ليكبر كل منا إنسانًا ذا شخصية مختلفة ومميزة، وعلى اختلاف أنماط شخصيتنا وسلوكياتنا، فإننا جميعًا نشترك برغبة في تقوية الشخصية وتطوير الذات. وبين تقوية الشخصية والثقة بالنفس علاقة وطيدة، تجعل صاحبها أكثر حبًّا لذاته وللعالم حوله!

تربية الطفل على الثقة بالنفس والشخصية القوية من الأمور التي تهتم بها كل الأمهات؛ ليكبر الطفل بشكل صحي نفسيًّا، دون التعرض للمشكلات النفسية الناتجة عن قلة الثقة بالنفس.

ما الشخصية القوية؟:

يتميز صاحب الشخصية القوية بمجموعة من الصفات الخاصة، ويمكن لأي شخص معرفة شخصيته إذا كانت قوية أم لا، إذا عرف المميزات العامة للشخصية القوية، والتي تتلخص في النقاط التالية:



- القدرة الفائقة على التحكم بالعواطف والغرائز ومقاومة المغريات.
- الحيادية، وتتجلى من خلال النظر إلى الأمور من منطلق حيادي.
- التسامح واحترام الآخرين، والاستماع إليهم، ومنح الحب والدعم للآخرين.
- انتقاء العلاقات الصحيحة.
- فهم الذات، والاتزان النفسي، والاحتفاظ بنظرة للمستقبل.
- الشعور والإحساس بالمسئولية.
- التمتع بسلوكيات وتصرفات إيجابية.

دور الآباء في تقوية شخصية أطفالهم:

هناك مقولة شهيرة مفادها: "إن تنشئة طفل قوي أسهل بكثير من محاولة إصلاح رجل مكسور وضعيف". لذا، علينا أن نبدأ في مساعدة أطفالنا منذ سن مبكرة على تقوية الشخصية.

قد لا تكون هناك وصفة سحرية لتنشئة أطفال بشخصيات قوية وناجحة، ولكن بعض البحوث أشارت إلى أن الآباء الذين ينشئون أطفالًا بشخصيات قوية وناجحة كبالغين، يشتركون بالنقاط التالية:

1- يشركون أطفالهم في أعمال البيت اليومية:

من المهم أن تشرك طفلك في أداء بعض المهام المنزلية البسيطة التي تتناسب مع عمر الطفل وبنيانه الجسماني. تقول الكاتبة جولي ليثكوت هيمز



(Julie Lythcott-Haims): "إذا لم يقوموا بإخراج القمامة بأنفسهم أو بغسيل الصحون، هذا يعني أن شخصًا آخر يقوم بهذه المهمة عنهم". وتؤمن "جولي" بأن الأطفال الذين يكبرون في بيوت يشاركون بإنجاز أعمالها اليومية يكبرون ليصبحوا موظفين أكثر تعاونًا مع زملائهم، وأفرادًا ذوي حس عالٍ بالمسئولية.

2- يعلمون أطفالهم المهارات الاجتماعية اللازمة مبكرًا:

يجب على الوالدين أن يحرصا على تقوية مهارات أطفالهم في التواصل مع أقرانهم؛ ففي دراسة تم إجراؤها على مدى 20 عامًا من قبل جامعتي بنسلفانيا ودوك، شملت أكثر من 700 طالب وطالبة أمريكيين بين سن الحضانة وعمر 25 عامًا، تبين وجود علاقة قوية بين قدرات الأطفال الاجتماعية ومهاراتهم في التواصل مع الآخرين في صف الحضانة، وقدرتهم على النجاح، وتطوير شخصيات قوية واثقة في العمل والتعليم لاحقًا في الحياة.

3- يخططون لمستقبل أفضل لأطفالهم:

يجب على الوالدين أن يخططا جيدًا لمستقبل أولادهما، بمعنى أن تكون هناك رؤية واضحة لدى الآباء عما يتمنونه لأطفالهم في المستقبل. فقد أجري مسح في ولاية كاليفورنيا على أكثر من 6600 طفل، وجد أن الآباء الذين يرسمون أحلامًا كبيرة لأطفالهم، ويضعون لهم خططًا مستقبلية، تتضمن دخول الجامعة، وتحصيل تعليم عالٍ - هم الأكثر قابلية لتنشئة



أطفال بشخصيات قوية وواثقة، يرغبون بتحقيق أحلامهم وأحلام عائلاتهم!

4- يحافظون على روابط عائلية قوية:

مما لا شك فيه أن الاستقرار الأسري والعائلي يلعب دورًا مهمًّا في كون الطفل إنسانًا ناجحًا عندما يكبر ويصبح شابًّا ورجلًا؛ فقد أشارت دراسة أجريت في جامعة اليونويس الأمريكية إلى أن الأطفال لعائلات بأبوين مطلقين أو لعائلات كثيرة الخلافات يميلون لأن يكونوا أقل نجاحًا وقوة، من أولئك الذين ينشئون في عائلات قوية الصلات والروابط.

5- مستوى التعليم والثقافة:

مما لا شك فيه أن مستوى تعليم الوالدين، ومدى ثقافتهما يلعب دورًا مهمًّا في حسن تنشئة أطفالهم، ويساعد في تنمية شخصياتهم؛ فقد توصلت دراسة تم إجراؤها في جامعة ميشيغان عام 2014 أن الأمهات اللواتي أتممن تعليمهن الجامعي أو المدرسي على الأقل ينشئن أطفالًا أكثر نجاحًا وقوة.

6- تطوير روابط قوية مع أطفالهم مبكرًا:

من المهم جدًّا، أن يحرص الوالدان على تقوية العلاقة مع أطفالهما من خلال الحوار والحديث معهم. فقد أفادت دراسة تم إجراؤها عام 2014 أن العناية بالطفل وتطوير علاقة قوية معه تشعره أنه موضع اهتمام في السنوات الثلاثة الأولى من عمره، تؤثر عليه ليكبر شخصًا قويًّا وناجحًا في العمل والتعليم.



7- الانضباط النفسي للوالدين (عدم القلق والتوتر):

يتسم العصر الحديث الذي نعيشه بكثرة الضغوط الحياتية اليومية؛ مما ينعكس سلبًا على الناس، فنجدهم يعانون القلق والتوتر. وتبعًا لدراسة تم نشرها في الواشنطون بوست، فإن عدد الساعات التي تقضيها الأم مع طفلها من عمر 3-11 عامًا قد تتنبأ بمدى نجاحه وقوته عندما يكبر. ولكن مبالغة الأم بالعناية بطفلها، وتوترها الدائم الناجم عن محاولتها لإيجاد التوازن بين عائلتها وعملها، قد ينقل مشاعرها السلبية إلى طفلها، مسببًا نتائج عكسية.

8- عمل الأم:

فرضت الحياة الحديثة أنماطًا جديدة من أساليب المعيشة، ومنها خروج المرأة للعمل؛ مما ترتب عليه فرض أساليب جديدة لتربية الأطفال، ربما بعضها كان سلبيًّا، والبعض الآخر كان إيجابيًّا. وتبعًا لدراسات تم إجراؤها في هارفرد فإن الأطفال لأمهات عاملات يميلون لنيل مناصب بمرتبات أعلى بـ 23٪ عندما يكبرون، مقارنة بأطفال غير العاملات، كما أن هؤلاء يميلون أكثر من أقرانهم للمساعدة في أعمال المنزل اليومية، والاعتماد على النفس.

9- الوضع المادي والاجتماعي:

ربما يؤثر الوضع المادي والاقتصادي - بطريقة مباشرة وغير مباشرة - على شخصية الطفل وقدراته التحصيلية؛ فقد توصل فريق من الباحثين في جامعة ستانفورد إلى أن الأطفال لعائلات غير فقيرة هم الأكثر قابلية



لتحصيل درجات أعلى، والحصول على حياة وتعليم أفضـل، وتطـوير شخصـيات واثقـة وقوية.

10- القرب من الطفل:

من المهـم جـدًّا أن تكـون هنـاك لغـة حـوار مـع طفلـك، وأن تتحـدثي إليـه، وأن تستمعي إليه بكل عناية وحب؛ بل يجب عليكِ أن تأخـذي رأيـه في بعـض الأمـور؛ أي استشـيري طفلـك في المشـكلات التـي قـد تواجهينهـا؛ ليبادلـك الـرأي. فلقـد أثبتـت الدراسات العلميـة أن درجـة اقـتراب الأمهـات مـن أبنـائهم تحـدد مـدى ثقـة الأبنـاء بأنفسهم.

لذلك، نوصيكي بأن تقتربي من طفلك، وكوني صديقته؛ ليكبر واثقًا بنفسه.

11- الخلافات الزوجية:

حضور الأطفال بعض النقاشات العائلية بين الأبوين، وخاصة تلـك النقاشـات التـي تحتمل الغضب، من أهم أسباب إصابة الأطفـال بضـعف الشخصـية والثقـة بـالنفس؛ لذلك احرصي على أن تبعدي طفلك في حالة النقاش مع زوجك في الأمور التـي تحتمـل الغضب.

الرقي في التعامل (العشرة الطيبة):

كان أبي وأمي يتميزان بالحزم والجدية في تربيـة أبنـائهما، فـلا تـدليل مفـرط، ولا قسوة أو غلظة. ولكن هناك الثواب والعقاب، وغالبًا ما كـان العقـاب مناسـبًا للـذنب المقترف؛ وكذلك كان الثواب والجزاء دافعًا للتفوق والتميز.



ولم ألاحظ أبدًا أن اختلف أبي وأمي - رحمهما الله - (أمامنا) بشأن أي قرار أو موقف حدث؛ بل كان التفاهم هو اللغة السائدة بينهما. وأكيد أنهما كانا يختلفان، ولكن من رقيهما في التعامل، لم نلاحظ أو نعرف أبدًا أنهما على خلاف أو متخاصمين.

وربما بعد أن كبرت أدركت أمورًا كانت تحدث، ولكني في ذلك العمر لم أكن أدرك معناها الحقيقي، ومنها - مثلًا - كان في بعض الأيام يأتي أبي لينام معنا، فكنا نفرح بذلك جدًّا، وأحيانًا كانت أمي هي التي تأتي لتنام معنا، فكنا نفرح بذلك. ولكن، بعد أن كبرت وأصبحت أدرك الأمور، عرفت لماذا كان ذلك، وزاد احترامي وتقديري لهما.

لم أرهما يتشاجران، أو يختلفان في الرأي أمامنا، وأعتقد أن كثيرًا من آباء وأمهات عصرنا الحالي لا يراعون مثل تلك الأمور؛ فربما تشاجرا أمام الأبناء، وربما علت الأصوات، وربما خرجت الكلمات المؤذية والجارحة، والتي تترسب في عقول وعيون الأطفال الأبرياء، فيصابون بالأمراض النفسية، وربما رسبت في نفوسهم وشخصياتهم ما يؤثر سلبًا على تكوينهم النفسي السليم .. نسأل الله السلامة والعفو والعافية.

وفي الحقيقة، فإن كثيرًا من الأسر المصرية تعاني من مثل هذه السلوكيات وتأثيراتها الخطيرة والسلبية على الأبناء. وربما يظهر ذلك بوضوح من خلال ما نقرؤه في الصحف، وما نراه عبر وسائل الإعلام من جرائم تهز كيان الأسر المصرية، وهي غريبة على المجتمع المصري، ولكنها - بكل أسف - أصبحت إحدى سماته ومظاهره.



12- القراءة:

تشجيع الطفل على القراءة منذ الصغر من الأمور التي تساعد على التعزيز من ثقته بنفسه وتقوية شخصيته؛ حيث تساعد قراءة الطفل للقصص التي تتحدث عن الأبطال الشجعان، وعن طريقة تخلصهم من المشكلات التي يمكن أن تواجههم في تربية الطفل على الرغبة في أن يكون شجاعًا؛ مما يزيد من الثقة بالنفس.

13- تهديد الطفل:

يعد التهديد من الأمور التي تتسبب في إصابة الطفل بعدم الثقة بالنفس وضعف الشخصية؛ لذلك يجب عدم تهديد الطفل عند ارتكابه خطأ ما، ومعاقبته بدلًا من التهديد الذي يصيب الطفل بالخوف وضعف الشخصية والثقة بالنفس.

14- التشجيع:

أثبتت الدراسات أن سماع الطفل لكلمات الثناء من الوالدين تؤثر بالإيجاب على ثقته بنفسه، على عكس تأثير كلمات اللوم؛ لذلك احرصي دائمًا على تشجيع طفلك عن طريق الثناء على ما فعل؛ لتتمكني من تربية طفل يمتلك الثقة بالنفس.

15- الخصوصية:

عليكِ أن تعرفي أن طفلك هو شخص له رغباته المختلفة، ولتعزيز ثقة الطفل بنفسه، وتربية طفل ذي شخصية قوية، عليكِ احترام خصوصية



الطفل ورغباته، وعدم التدخل بها؛ لينمو بشكل نفسي سليم، ويحترم خصوصيات الآخرين.

كيف تصنع من طفلك شخصية قيادية:

هل فكرتم يومًا أن تجعلوا من أبنائكم قادة في المستقبل؟ فصغار اليوم ينعتون بأطفال الإنترنت والثورة التكنولوجية، بدلًا من أن نطلق عليهم صفة الأطفال القياديين والمتميزين.

والسؤال الذي يلحّ على كثير من الآباء: كيف نربي أبناءنا ليصبحوا شخصيات بارزة قيادية؟ كما أن مهمة تربية وإعداد طفل متوازن، ناجح، سعيد، نافع لنفسه ومجتمعه تعد تحديًا كبيرًا يواجه كل أسرة، وخاصة في ظل وجود مؤثرات خارجية لا يمكن للأهل التحكم بها، تؤثر بصورة أو بأخرى على شخصية وخلفية الطفل.

والمطلوب من الأب والأم العمل على إعداد جيل قائد يثق بنفسه، ويتحدى العقبات التي تعترض طريق أمته، وزرع الصفات التي تكسبهم القدرة على الثبات في هذا الزمان، فما الصفات المطلوبة في إنشاء جيل قيادي؟

أهم الصفات المطلوبة في إعداد طفل قيادي:

1- التفوق علميًّا، والاتصاف بالذكاء وسرعة البديهة.

2- الالتزام بالمسئوليات أيًّا كان نوعها.

3- الثقة بالنفس.



4- الطموح والهمة العالية والنشاط.

5- حاسم في قراراته.

6- قوي الشخصية، ومتكلم جيد، ومنطلق في التعبير.

7- حكيم وعاقل.

8- التواضع.

9- العطاء والالتزام المتواصل.

10- التأثير الإيجابي فيمن حوله.

11- تحديد ومعرفة أهدافه.

12- القدرة على الإقناع وإدارة مجموعة من الطلاب.

13- أن يتصف بالنظام، والالتزام بالوقت والمرونة.

14- أن يكون أمينًا وصادقًا.

15- أن يراعي مشاعر الآخرين ورغباتهم، ولا يكون متعصبًا لرأيه ورؤيته فقط.

16- أن يهتم بمظهره، سواء في النظافة أو المظهر العام.

نصائح مهمة للأهل:

1- بعد هذا العرض، يسهل على الأب والأم أن يزرعا هذه الصفات في الطفل، ويكون الأهل والمربون قدوة للأطفال



في كل شيء، وأن يتسموا بهذه الصفات؛ حتى يمشي الأطفال على خطاهم.

2- تشجيع الأهل للطفل دومًا، بإعطائه الثقة بنفسه، والثناء على كل شيء جيد يفعله.

3- مساعدته على فهم معاني القيادة الحقيقية، وعدم استخدامها كلفظ فقط، أو كصورة، وأن يشعر بأهميته في الأسرة والمجتمع.

4- تربية الطفل على الدين والقرآن، وتعريفه بنماذج مشرفة من الأنبياء - عليهم السلام – والصحابة، الذين تميزوا وبرزوا؛ فهم خير أسوة وقدوة ومثل.

5- عدم استخدام أسلوب القسوة مع الطفل أو انتقاده باستمرار، وعدم معاملته بحنان واحتواء كاف؛ لأنه يؤثر على شخصيته، ويصبح أمرًا صعبًا، فلا يصبح شخصًا متوازنًا وقياديًّا وناجحًا.

6- تحميل الطفل المسئولية من الصغر، وجعله يمارس هوايات يبدع فيها، ويريها لأهله، ويرى مدى انبهارهم بنجاحاته، ويجعله واثقًا بنفسه.

7- أن يلاحظ الأهل إذا كان الطفل يتخذ من العنف والبلطجة وإيذاء الآخرين - سواء مع إخوته أو زملائه في المدرسة -



وسيلة للتعبير عن قيادته؛ فهذا لا يجعله قائدًا؛ ولكن القيادة هي الصفات التي وضحناها سابقًا.

8- المدرسة لها دور كبير في تكوين شخصية قيادية للأطفال من جذورها الأولى، وتعمل على كشف القابليات القيادية لدى الأطفال، وتمرينهم على قيادة الجماعة وتوجيهها.

9- العمل على مراقبة الطفل والناشئ، والحذر من أن يقع في الغرور والتعالي نتيجة نجاحه، أو شعوره بالتفوق بسبب ما يقوم به من أعمال؛ لئلا تنشأ لديه عقدة الكبرياء والتعالي، بدلًا من شعوره بالقيادة.

10- نقطة مهمة يخطئ في فهمها كثير من الأهل، وهي أن الطفل ذا الذكاء العالي يجب أن يكون من ذوي الدرجات العالية في الدراسة، ونقول إن هذا خاطئ .. صحيح أن هناك علاقة بين الذكاء العقلي والتحصيل الدراسي؛ لكنهما لا يصنعان من الشخص إنسانًا ناجحًا وقائدًا؛ ولكن الذكاء العاطفي الوجداني يصنع منه القائد، وهو أقوى من الذكاء العقلي، ومثال على ذلك عباقرة البشرية، مثل: أينشتاين ودافنشي وإديسون، طردوا من المدرسة، وقيل عنهم أغبياء؛ ولكنهم كانوا عباقرة في حياتهم، وأصبحوا من القادة.



11- أن يجعل الأهل البيت جو منافسة؛ فالأطفال والشباب يحبون التحدي، والقائد متحد أكبر .. فالمطلوب مساعدة الأولاد على تحقيق الأهداف، وإعطاؤهم الفرص في اختيار ما يحبون، واختبار قدرتهم على التحمل والصبر والإصرار على الحق، بحيث تكون لهم آراؤهم الخاصة، ثم نتبناها كأولياء أمور قبل الآخرين؛ وهو ما يقوي الجانب القيادي من خلال البيت.

كيف نركز على الطفل في السنوات الأولى ليصبح قائدًا؟:

1- إن 90 % من شخصية الطفل تتشكل في السنوات السبع الأولى؛ حيث تتشكل عند الطفل المفهوم الذاتي الذي فيه التقبل والإدراك والقيم، ومن أهم سنوات عمر الإنسان على الإطلاق.

2- الطفل لديه المقومات في السبع السنوات الأولى؛ فلديه حب الفضول والاكتشاف، وكثرة الحركة تعبر عن هذه الرغبة؛ حيث إنه يريد أن يتعلم أشياء كثيرة، ولديه القرار؛ لأنه يريد أن يعتمد على نفسه، ويتعلم أشياء جديدة، وتوقعات الطفل كلها إيجابية.

3- إن مهارة قوة الاستقلال والاعتماد على الذات تبدأ في السنتين الأوليين من عمر الطفل؛ فهو يريد أن يأكل بمفرده، ويلبس



بمفرده دون مساعدة، وهذه بدايات تشكيل مهارة الاعتماد على الذات.

4- مهارة حل المشكلات التي تواجهه دون تردد بأي وسيلة كانت، دون الاعتماد على الآخرين؛ فبعض الآباء يخطئون حينما يركزون على أشياء يمكن تعلمها من السبع السنوات الأولى، مثل الحفظ، فلا تشدد عليه كثيراً؛ لأن التركيز الأساس يجب أن يكون على تعلم المهارات؛ ففي هذا السن يتعلم الكثير منها، ومن هذه المهارات التي تصنع القائد والإداري الناجح منذ الصغر: الشجاعة، والقدرة على اتخاذ القرار، والثقة بالنفس، والصورة الإيجابية عن النفس، والتقبل الذاتي.

5- من المهم إبعاد الطفل - قدر المستطاع - عن ألعاب الكمبيوتر و"البلاي ستيشن"؛ لأنها تعلم الطفل الاتكالية والسهولة في الحياة .. فكل شيء بضغطة زر، وكذلك تؤصل العنف والإحباط الذاتي؛ فهذه الألعاب أخطر من التلفزيون.. فعلينا أن ننمي الهوايات لدى الطفل، مثل الرسم، الفك والتركيب، النادي العلمي، التعامل مع الآخرين، منافسة الآخرين؛ فهي التي تنمي في الطفل حب القيادة؛ حتى يصبح قائدًا منذ الصغر.



6- المرحلة العمرية من 7 - 18 سنة تتشكل فيها 10 % من شخصية الإنسان، وهي ليست قليلة؛ ففيها إعادة تشكيل شخصية الطفل، عن طريق الإقناع واللين والتفاهم، وقوة اتخاذ القرار، وقيمة الوقت.

7- إعطاء الشاب فرصة اختيار التخصص المناسب له، بما يتلاءم وطبيعته الشخصية، وماذا يحب أن يدرس، وليس للأهل الحق في اختيار ما يريد.

إن تربية الطفل المثالي والنموذجي حلم بعيد المنال، ولكن على الإنسان أن يبذل كل ما يستطيع، وأن يوفر لطفله بيئة صالحة يعيش فيها، ويعوده على الصفات الحسنة والإيجابية عمومًا، واستثمار سنوات الطفولة الأولى في تعليمه المهارات اللازمة في بناء شخصيته، وتدريبه على مواهب مختلفة؛ فكلما كانت طفولته مليئة بالحب والحنان والمتابعة، وإشراف واع من الأهل، كان الطفل صاحب شخصية قيادية متوازنة، يتأثر ويؤثر في الآخرين بإيجابية.



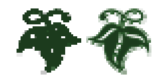






الفصل السادس

تقوية شخصية الطفل في المدرسة



مقدمة:

إن انتقال الطفل من مرحلة الطفولة المبكرة إلى مرحلة الالتحاق بالمدرسة يعتبر حدثًا انتقاليًّا ضخمًا في حياة الطفل، يتطلب أن يعد له الطفل إعدادًا طيبًا؛ فالطفل قبل المدرسة أو الحضانة يعيش في البيت الذي يمثل له البيئة الآمنة، ويرى نفسه مركز ومحور الاهتمام في هذا البيت، كما أنه يكون ملاصقًا - أغلب الوقت - لوالدته أو من يقوم برعايته. وفجأة، يحدث هذا التغير الكبير في حياته؛ إذ يصحو يوميًّا فيجد نفسه في مكان غريب عليه، بدون وجود والديه أو إخوته معه، ومع أشخاص لم يلتق بهم من قبل. والأهم، أنه وبعد أن كان محط أنظار الجميع في أسرته، يرى نفسه قد أصبح واحدًا من بين مئات، وربما آلاف الأطفال الآخرين.

تهيئة الطفل للمدرسة:

وبالطبع فإن أصعب ما يعاني منه الطفل في تلك اللحظة هو الشعور بفقدان الأمان، كما أنه يصبح مسئولاً عن تصرفاته وسلوكه، ومطالبًا باتباع قوانين وقواعد ربما لم تفرض عليه من قبل أثناء فترة تواجده بالبيت؛ لذلك



فمن المهم جـدًّا عـلى الوالـدين أن يقومـا مسـبقًا بالتهيئـة الكافيـة والكاملـة للطفـل؛ لمواجهة هذا الحدث المهم في حياته.

خطوات تهيئة الطفل:

ويتم ذلك عن طريق الخطوات التالية:

- التحـدث مـع الطفـل، ومحاولـة تشـويقه وتحبيبـه في المرحلـة القادمـة (المدرسة).
- شرح وتوضيح أهمية دور المدرسة في حياته له.
- تدريب الطفل على الاختلاط بعدد من الأطفال، وإقامـة علاقـات اجتماعيـة معهم، بحيث يكتسب مهارات المشاركة والعطاء.
- إعداد الطفل بأن يُدرب على الانفصال بعض ساعات اليوم عن الأم، وأن يتم ذلك تدريجيًّا (هنا تأتي فائدة الحضانة قبل المدرسة).
- اصطحاب الطفل إلى المدرسة التي سيلتحق بها قبـل بـدء العـام الـدراسي؛ ليتعرف إلى المدرسة التي ستقوم بالتدريس له، والجو العام بالمدرسة.
- من المهم جدًّا التأكيد على إحساس الطفل بالأمان، أي أنه لـن يُـترك في هـذا المكان الغريب، فعلى الأم والأب ألا يحاولا أن يتركا الطفل في المدرسة ويهربا منه؛ بل يجب أن يتحدثا مع الطفل بصدق وثقة بأنـه سـيأتي لأخـذه عقـب انتهاء اليوم الدراسي.



دور المدرسة في مرحلة الحضانة:

يتساءل البعض عن دور المدرسة في مرحلة الحضانة: هل هو دور تعليمي أم تمهيدي فقط؟

ونجيب عن هذا التساؤل ونقول: تعد الحضانة هي مرحلة تمهيدية، بمعنى تمهيد الطفل للتفاعل مع المدرسة نفسيًّا واجتماعيًّا، وبداية اكتساب المهارات التعليمية. ومن الأخطاء الشائعة أن يحاول الأهل أو المدرسة فرض مهارات الكتابة على الطفل في الحضانة؛ وذلك لجهل بعض الحقائق المهمة التي منها: أن عضلات الطفل لم تكتمل في نموها بعد؛ مما يجعل من الصعب على الطفل الإمساك الصحيح بالقلم والتحكم في الكتابة. ففي مرحلة الحضانة يجب أن يكون هناك تدريب لعضلات اليد؛ لتنمية قوة التحكم والإمساك بالأشياء، وذلك عن طريق بعض التدريبات التي تتم من خلال بعض الألعاب المشوقة للطفل.

وبالنسبة للطفل، وقبل أن نفكر في العقاب وأساليبه يجب أن يكون لدينا ما يسمى بـ "التدعيم الإيجابي" .. وهي تلك الأشياء التي تشجع الطفل، وتساعده على الالتزام بالسلوك السليم.

وفي هذه المرحلة، يجب أن توضع قواعد محددة للطفل، ويكون مطلوبًا منه الالتزام بها، والتأكيد المستمر عليها، فليس من العدل أن أُعاقب الطفل على ما لم أُوضحه، وأوضح أخطاءه له.



ونؤكد هنا أن العقاب البدني مرفوض؛ لأنه يشعر الطفل بالمهانة. كذلك، مرفوض أي نوع من العقاب يهين الطفل؛ لأنه يؤدي إلى تحطيم صورته الذاتية عن نفسه.

كما يجب على المدرس والوالدين أن يوضحوا للطفل صورة كاملة عن تبعات السلوك المرفوض في خطوات ومراحل متدرجة، وأن يتم الالتزام تمامًا بتطبيق ما تم الاتفاق عليه مع الطفل.

يجب أن تكون وسائل العقاب متدرجة ومناسبة لعمر الطفل، ومناسبة لما اقترفه من خطأ. ومن وسائل العقاب المناسبة - على سبيل المثال - لفت نظر الطفل أولًا، ثم يجلس في كرسي منفصل لمدة خمس دقائق، وتزداد المدة تدريجيًّا حسب إصراره على هذا السلوك السيئ. كذلك، يمكن حرمانه من شيء يحبه.

ومن المهم أن نوضح للطفل لماذا تم عقابه، وأن يكون مقتنعًا بذلك؛ حتى لا يشعر بالظلم.

ومما تجدر الإشارة إليه أن تقوية شخصية الأطفال - وخاصة في المرحلة الابتدائية من الدراسة - تشكّل تحدّيًا كبيرًا للوالدين؛ فغالبًا ما يكون الأطفال في هذه المرحلة خجولين، ويشعرون بالخوف من الأشخاص الأكبر منهم سنًّا، فيجب بذل الجهد لتقوية شخصية الطفل، وخاصة أن الطفل قد يحتفظ بشخصية خجولة وضعيفة عندما يكبر.



خوف الطفل الجديد من المدرسة:

عندما تفتح المدارس أبوابها، تستقبل آلاف التلاميذ من مختلف المراحل الدراسية، والذين بينهم من يذهب إليها للمرة الأولى، ليبدأ مرحلة جديدة من حياته، مستيقظًا في الصباح الباكر، ليرتدي زيًّا خاصًّا لم يعتد عليه، ويحمل حقيبة قد تثقل كاهله، متوجهًا بعيدًا عن بيته وأمه وألعابه ورفاقه؛ حيث الوجوه الجديدة غير المألوفة من معلمين وطلاب، والمكان الجديد بأنظمته وتعليماته المقيدة للحرية أحيانًا .. إنها تجربة جديدة، يخوضها الطفل لوحده، بعد أن اعتاد أن تكون أمه إلى جانبه في كل أماكن تواجده؛ فهو بحاجة لفترة زمنية للتكيف معها، فدفء الأسرة يعني لهذا الطفل الأمن، والخروج عن هذا البيت يعني الخوف والقلق من المجهول الجديد.

وليس ذلك بالأمر السهل على أطفال صغار كانوا منذ سنوات قليلة في أرحام أمهاتهم، وكذلك على الأمهات والآباء الذين يعتريهم القلق خوفًا عليهم، فيزداد خوفهم إذا شعروا أن طفلهم يرفض الذهاب إلى المدرسة.

تشير دراسة مصرية حول هذا الموضوع بأن الطفل يرفض الذهاب إلى المدرسة؛ لأنه يواجه للمرة الأولى في حياته مناخًا مختلفًا، فيه نظام مختلف، ومعاملة مختلفة، ووجوه لم يألفها من قبل، فلا أحد يعرف اسمه ليناديه به .. عندئذ قد يصاب بمشاعر وأعراض كثيرة، مثل: الخوف والقلق وشحوب اللون والقيء والإسهال والصداع وآلام البطن والغثيان، والتبول اللا إرادي، وفقدان الشهية للطعام، واضطرابات النوم. لذلك فإن ذهاب



الطفل الصغير إلى المدرسة يشكل صدمة الانفصال عن الأسرة، وصدمة بالمكان الجديد بكل عناصره من أدوات وأشخاص يواجههم للمرة الأولى.

عوامل الصدمة والإحباط لدى الطفل:

من العوامل التي تساهم في نشأة مشاعر الصدمة والخوف عند الطفل هو الحماية الزائدة والتدليل التي تلقاها طيلة السنوات السابقة، وقلق الأم عليه وشدة تعلقها به. إن التعلق الشديد بالوالدين بصفة عامة - وبالأم بصفة خاصة، وشدة الارتباط بها، وقلق الانفصال عنها - يمثل أحد العوامل المساهمة في زيادة المخاوف من المدرسة. ونشير هنا بأن للأم دورًا خاصًّا في خلق هذا القلق في نفس الطفل، وإطالة فترة تأقلمه مع جو المدرسة أو رفضه لها، وذلك حين تظهر مشاعر التخوف المبالغ فيها تجاه ابنها، وتحذيره المستمر من رفاق السوء، ونهيه عن الكثير من التصرفات .. إضافة إلى ما سمعه الطفل واختزنه عن المدرسة من إخوته؛ كالعقاب الذي سوف يتعرض له من المعلم، والأنظمة والتعليمات الصارمة التي ينبغي عليه الالتزام بها، وقلة فترة اللعب، وصعوبة الواجبات المدرسية وما تحتاجه من جهد.

إرشادات للتغلب على الخوف عند الأطفال:

وفيما يلي بعض الإرشادات للوالدين والمعلمين؛ من أجل التغلب على خوف الأطفال الجدد من المدرسة:



- ينبغي على الآباء والمربين تحسين المناخ الأسري والمدرسي، وذلك بجعله مناخًا يتسم بالأمن والطمأنينة؛ ما يشجع الطفل على الذهاب إلى المدرسة، فالطفل الذي يعيش وسط الخلافات الوالدية والشجار المستمر في مرحلة الطفولة المبكرة، يعاني من انخفاض في مستوى ودرجة الأمن والتحمل للمتغيرات البيئية وتقبلها، وكذلك انخفاض مستوى الثقة بالنفس وبالآخرين، وبالتالي الخوف.
- اتباع الأساليب السوية في الرعاية والمعاملة، وتجنب الأساليب غير التربوية التي تنمي لدى الطفل المخاوف بصفة عامة، والخوف من المدرسة بصفة خاصة.
- إلحاق الأطفال بدور الحضانة قبل التحاقهم بالمدرسة الابتدائية؛ لكي تنكسر حدة الخوف والرهبة من المدرسة، ويعتادوا على الجو المدرسي.
- التركيز على تأقلم الطفل مع جو المدرسة كهدف رئيس في البداية، بدلًا من التركيز على الواجبات المدرسية التي ترهق الطفل، وتزيد من توتره وقلقه.
- تعزيز السلوك المرغوب به لدى الطفل مهما كان صغيرًا، وتنمية نسيج من العلاقات الاجتماعية والصداقات مع زملائه الجدد.



- استخدام أسلوب التعلم عن طريق اللعب، والتعليم الوجداني الملطف كوسيلة تربوية لإيصال المعلومة، وإشعار الطفل بأنه في بيئة حرة إلى حد ما، ولا تختلف عن جو البيت، وعدم الجفاف في التعامل واستخدام العقاب.
- دحض الأسرة للاعتقادات والتصورات الخاطئة التي يمتلكها الطفل عن المدرسة وتصويبها، وإظهار الإيجابيات والمحاسن الموجودة في المدرسة؛ من ألعاب ورحلات، وممارسة للأنشطة والهوايات.
- إتاحة المجال للطفل؛ للاحتكاك مع نماذج من الأطفال الناجحين الذين يكبرونه؛ للاستفادة من تجاربهم، وأخذ الانطباعات السليمة عن المدرسة. ولا بد من التأكيد - في حالات الأطفال المصابين بالخوف المرضي من المدرسة - على ضرورة بقائهم في المدرسة إلى نهاية الدوام قدر الإمكان .. والتخفيف من مخاوفهم وقلقهم أثناء وجودهم في المدرسة، من خلال تطمينات المدرس مثلًا أو الموجه التربوي .. وتوجيه انتباههم إلى ألعاب أو أمور أخرى، بدلًا من الخوف والقلق، وأيضًا تدريبهم على التحكم بالتنفس، وغير ذلك من الأساليب السلوكية .. وتدريجيًّا يمكن للخوف أن يخف، إلى أن يعتاد الطفل المدرسة، ويستمتع بها.



تقوية شخصية الطفل أسريًّا:

فقبل البدء في تقوية شخصية الطفل بالمدرسة، يجب العمل على تقوية وتعزيز شخصية الطفل في المنزل وبين أفراد العائلة، فما يتعلّمه الطفل في المنزل يطبّقه في الخارج.

وسوف نذكر بعض الطرق التي تساعد على تقوية شخصية الطفل أسريًّا:

- منح الطفل إمكانية الجلوس مع أفراد العائلة الكبار سنًّا.
- منح الطفل حق إبداء الرأي، ويفضّل من الوالدين إبداء الإعجاب بما قاله الطفل، حتى وإن كان رأيه غير مناسب للموضوع؛ فذلك سيشجعه على عدم كتم أفكاره، وتحسينها في المرات القادمة.
- معاملة الطفل بشكل جيد أمام الناس واحترامه؛ فذلك يمنح الطفل شعورًا بأنه متساوٍ مع باقي الأفراد، وسيساعده ذلك على التخلّص من شعور الخوف والخجل من الأشخاص الأكبر منه سنًّا.

تقوية شخصية الطفل في المدرسة:

وهذه بعض الأمور المساعدة على تقوية شخصية الأطفال في المدرسة، وهي:



- شرح الهدف من العملية التعليمية؛ فغالبًا يجهـل الأطفـال الغايـة والهـدف من الذهاب للمدرسة، فيجب تقديم شرح وافٍ وسلس للطفل حول أهميـة المدرسة، ومراحل ما بعد المدرسة.
- توضيح الأحداث التي سيمر بهـا الطفـل في المدرسـة؛ كـالتعرّف عـلى زمـلاء جدد، ومعلّم جديد، وكيفية التعامل مع كل منهما.
- الاهتمام بـالمظهر الخـارجي للطفـل؛ فـالمظهر الأنيـق والمرتّـب يعـزز الثقـة بالنفس.
- المحافظة على السلامة الجسدية للطفل؛ فمنح الطفل وجبات غذائية صحيّة ومشروبات مفيـدة أمـر مهـم جـدًّا للمحافظـة عـلى سـلامة جسـم الطفـل، وبالتالي سلامة عقله.
- التخلّص مـن بدانـة الطفـل عامـل مهـم وضروري لسـلامة طفلـك النفسـية والجسدية؛ فالجسم المرتب والمتناسق يمنحان الطفل راحة نفسية.
- إشغال وقت الطفل بما هو مفيد؛ كقراءة كتـب وقصـص، أو ممارسـة بعـض التمارين الرياضية.
- فحص الطفل؛ للتأكّد من مقدار التحسّن في شخصيته، فمثلًا قـومي بإجبـاره على قراءة قصة أو تمثيل مسرحية أمام أفـراد عائلتـك، فـإن اسـتطاع القيـام بذلك فقد نجح الأمر.



كيف تساعدين ابنكِ على تجاوز تعثره الدراسي؟:

سبل تجاوز التعثر الدراسي:

تواجه الطفل ووالديه تحديات كبيرة خلال الدراسة، من أهم هذه التحديات التعثر الدراسي الذي يمثل عقبة كبيرة، فما هو؟ وكيف تساعدين ابنكِ على تجاوزه؟

قبل تعريف التعثر الدراسي، يجب على الوالدين والمعلمين أن يكونوا قادرين على تحديد مستوى الطفل الدراسي، ويجب إدراك أن كل طفل يختلف عن الآخر في معدل الذكاء والفهم والاستيعاب والتركيز والقدرات العقلية.

أما فيما يخص التعثر الدراسي فيمكن تعريفه ببساطة على أنه انخفاض مستوى التحصيل الدراسي بصورة ملحوظة، عند مقارنة الطفل بأقرانه، أو أن يصبح مستوى الطفل الدراسي أقل من معدل ذكائه واستيعابه.

يتم تحديد تعثر الطفل الدراسي عند تكرار رسوبه في الاختبارات المختلفة، مع عدم استيعابه للمعلومات التي يتم تدريسها له. ويمكن تأكيد تعثر الطفل دراسيًّا عند فشله في استيعاب نسبة كبيرة من المعلومات المقررة لمن هم في مرحلته العمرية.

أما عن الأسباب فتتعدد وتختلف حسب كل طفل؛ لكن يمكن جمعها وتلخيصها فيما يلي.



أسباب ترجع للطالب نفسه:

يمكن أن يرجع ضعف التعلم بصورة مباشرة لضعف البنية والصحة الجسدية للطفل، وقصر الحواس، والتعرض لبعض الأمراض المزمنة أو المؤقتة؛ الأمر الذي يؤثر تأثيرًا مباشرًا سلبيًا على مستوى الذكاء، ويؤدي للتعثر الدراسي.

لا تقل الصحة النفسية أهمية عن الصحة البدنية فيما يتعلق بتأثيرها على التعثر الدراسي؛ فالاضطرابات النفسية لدى الأطفال تؤثر بصورة كبيرة على مستوى التركيز والاستيعاب، ويمكن أن تؤدي الصدمات النفسية أو المشاكل الأسرية، أو انفصال الوالدين، وغيرها من المشاكل النفسية، إلى تشتت التركيز والتعثر الدراسي.

أسباب خارجية:

أصبحت الأجهزة الإلكترونية والهواتف الذكية المتصلة بالإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة من أهم أسباب التعثر الدراسي لدى الطلاب الأكبر سنًّا ممن يُسمح لهم بامتلاك تلك الأجهزة؛ وذلك نظرًا للوقت الكبير الذي يستغرقونه في تصفح الشبكة العنكبوتية.

من أسباب التعثر الدراسي التي لا يد للطفل فيها، كثرة الأعباء الإضافية، وكثرة المقررات الدراسية، وضيق وقت استذكار كل المواد المقررة؛ الأمر الذي يؤدي - بلا شك - لتعثر دراسي مؤكد.



عدم اهتمام الأسرة بمتابعة المسيرة التعليمية للطفل، ومتابعة تطوره، والمهارات التي اكتسبها، والفروض المنزلية التي يجب عليه إتمامها .. كل ذلك يتسبب في تعثره الدراسي.

من أسباب التعثر الدراسي التي لا دخل للطالب فيها، سوء العملية التعليمية، ووجود معلمين غير أكفاء لتعليم الأطفال بطريقة ميسرة وسهلة مناسبة لسنهم.

ما هي سبل تجاوز أزمة التعثر الدراسي؟:

يجب على الوالدين تفهم مشكلة التعثر الدراسي، ومحاولة تجاوزها بهدوء وحكمة؛ فالعقاب والقسوة ونهر الطفل لا يزيد الأمر إلا سوءًا. يجب أولًا تحديد أسباب التعثر الدراسي، ومناقشة الطفل بهدوء للتوصل لهذه الأسباب، كما يمكن تجاوز هذه الأزمة كالتالي:

علاج الأسباب المتعلقة بالطفل:

يجب إيلاء أقصى اهتمام بصحة الطفل الجسدية، وإطعامه الطعام الصحي المفيد، الغني بمختلف العناصر الغذائية والفيتامينات والمعادن اللازمة لسلامة نموه الجسدي والعقلي، مع الإسراع بمعالجة الطفل عند إصابته بالأمراض.

توجيه الاهتمام بصحة الطفل النفسية، وإعطاؤه الحب والاهتمام، وتوفير بيئة أسرية مستقرة، واللجوء للاستشارة النفسية المتخصصة في حالة حدوث أزمات نفسية كبيرة، مثل انفصال الأبوين، أو التعرض للتحرش، أو غيرها من الأزمات النفسية.



علاج الأسباب الخارجية:

من الصعب قليلًا علاج أسباب التعثر الدراسي الخارجية؛ لكن يجب بذل الجهد في سبيل حل أزمة تعثر الطفل دراسيًّا كالآتي:

1- تخصيص وقت معين ومحدد للأطفال الأكبر سنًّا لتصفح أجهزتهم الإلكترونية وهواتفهم الذكية المتصلة بالإنترنت.

2- يجب تنظيم وقت الطفل؛ لاستيعاب كامل المقرر، وتجنب التعثر الدراسي، مع اهتمام الأسرة بمتابعة المسيرة التعليمية للطفل.

3- يمكن التحدث لإدارة المدرسة حول وجود مشكلة في العملية التعليمية، وطرح حلول لها، مثل استبدال المعلم غير الكفء، أو غيرها من المشكلات.

4- في النهاية يعد التعثر الدراسي أزمة يتعرض لها غالبية الطلاب؛ لذا يجب على الوالدين والطفل استيعاب هذا الأمر، والتحلي بالحكمة لتجاوز هذه الأزمة بسلام.





الفصل السابع

تقوية الجانب المعنوي للطفل



شخصيّة الطفل:

تعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الإنسان؛ فهي مرحلة التكوين لشخصيّته التي سترافق معه طوال حياته، وبناءً على ذلك تتحد سلامة هذه الشخصية، فمتى كانت شخصيَّة الطفل ضعيفة، فمرد ذلك بالدرجة الأولى إلى الوالدين؛ فسلوكهما اليومي معه في البيت يترك آثاره على شخصيّته؛ سلبًا أو إيجابًا. ونجد أنّ الطفل، إمّا أن ينشأ قوي الشخصيّة، ناجحًا في حياته، وإمّا أن يسيطر الجهل والشقاء على سلوكه، فتكثر لديه النزعة العدوانيّة، أو العزلة الاجتماعية، والانطواء عن النّاس.

أهمية مرحلة الطفولة:

الطفولة عالم جميل؛ لكن الكبار أحيانًا يحرمون أنفسهم من التمتع بهذا العالم الرائع. إن مجرد الاتصال بالأطفال واللعب معهم، وملاحظة براءتهم، وطريقة حديثهم، وتوارد الأفكار والخواطر عليهم، وانطلاقهم في عبثهم وغير ذلك - يوجد بحد ذاته أجواء مفعمة بالمحبة والحنان.



إن الطفل لا يحتاج فقط إلى الرضاعة وإشباع جانب التغذية لديه، خلال العامين الأولين من عمره؛ إنما بحاجة أكثر إلى الجانب المعنوي؛ لذا نرى دائمًا الطفل الذي يمتلك صفات وخصال كريمة، ويحظى بالاستقرار والهدوء، نعرف قطعًا أنه تلقى مع اللبن في بداية حياته، المحبة والحنان والرقّة، بينما نجد من يفتقد هذه المواصفات، يعاني من العقد النفسية والاضطراب؛ بل يكون علامة فارقة بين جموع الأطفال في مكان واحد.

إذن، يحتاج الطفل للحب الرقيق، الذي يتمثل باللمس الرقيق، والمسح على الرأس، وما يسمى بـ (الدغدغة). إن إعطاء الطفل الرضيع في هذه المرحلة قدرًا من المحبة والحنان، هو إعطاؤه فرصة النضوج والشعور بضرورة الاهتمام بالآخرين واحترامهم، والأهم من ذلك تكون له قدرة أكثر على إظهار المحبة للآخرين.

إن مرحلة الطفولة تمتد من (3 إلى 12) عامًا؛ حيث يبدأ الطفل بالتفرد، وتكوين صورة عن ذاته، وهنا تقع على الأهل مسئولية الموازنة، وعدم المبالغة في أي توجيه .. فلا قبوله كما هو، ولا رفضه رفضًا تامًّا .. فلا إهماله، ولا حمايته بشكل مبالغ فيه .. كل مبالغة بأي اتجاه، من شأنه التقليل من مشاعر الحب عند الطفل.

إن الطفل الذي يعيش في جو يبالغ الأهل فيه في الحماية؛ حيث يراقبونه في كل عمل يقوم به، ومرافقته أينما ذهب وحلّ، هو طفل سيعجز في المستقبل عن الاعتماد على نفسه، في وقت تُعد الثقة بالنفس مسألة ضرورية

في هذه المرحلة، كما سيكون عاجزًا عن مواجهة الحالات غير الطبيعية من المحيطين به، لا سيما ما يتعلق بمسألة المشاعر المختلفة، التي قد لا تكون كلها لصالحه؛ إذ ربما يسمع كلمات غير محببة أو عنيفة من صغير أو كبير، فينهار أمامها، وفي مرحلة الكِبر لن تكون لديه القدرة على اتخاذ القرار والحسم في مختلف نواحي حياته.

من هنا فإن أهم نقطة في هذه المرحلة هي تدريب الطفل على فن التواصل الاجتماعي؛ بل يجب أن يتدرب على التعاون والمشاركة، مع تقليل حكاية التمركز والتمحور حول الذات التي يحملها معه من فترة الرضاعة، التي إن لم تُكسر بدفعه لمشاركة الآخرين، سيخرج لنا فيما بعد نموذج المُحب لنفسه والأناني النرجسي.

أما منذ بداية العام الثالث، فعلى الأهل مسئولية تعليم الطفل الموازنة بين الحب والحنان والاهتمام، وبين مشاركة الآخرين، ابتداءً من الإخوان والأخوات ومحيط الأسرة، وانتهاءً بالمحيط الخارجي، وفي هذه الفترة ستكون للطفل ذاته، ويكون شخصًا متفردًا، له ميزاته أمام الآخرين، وقد يدخل مرحلة مقاومة بردود فعل عصبية؛ ليبقى مع ذاته، وليس مع الآخرين، لكن المحبة وليس العقاب هو الذي يجعله أكثر بصيرة. الطفل في هذه المرحلة يكون أنانيًّا، ويكون دائم الرفض، وقد يكون سلوكه انطوائيًّا أو متخاذلًا بمصّ إصبعه، أو الامتناع عن الأكل أو العدوانية.



المسألة بحاجة إلى صبر وأناة .. فبعد الخامسة يكون الطفل أكثر تفهمًا، إن ساعدناه بالمحبة والتقدير والاحترام والهدوء مع الحزم، عندئذ تُصقل شخصيته الأولى، ويعرف ما يريد وما يريد منه الآخرون، وبذلك يكون بذرة للإنسان الطالب الناجح أو المتزوج العاقل، ورب العمل الحكيم، وموفقًا في كل ميادين الحياة.

الرضاعة الطبيعية:

الرضاعة الطبيعية حوار يومي بين الأم وطفلها، وليست مجرد نقل للعناصر الغذائية والفيتامينات؛ بل هي نقل للمشاعر والأحاسيس والأفكار .. وكلما طالت فترة الرضاعة الطبيعية كلما كان أفضل.

فوائد الرضاعة الطبيعية للطفل:

1- **توفير غذاء متكامل وكاف للطفل.**

2- توفير غذاء نظيف غير ملوث؛ لأنه يمر مباشرة من ثدي الأم إلى فم الطفل.

3- المساعدة على نمو الفك والأسنان بشكل سليم.

4- الرضاعة الطبيعية تقي الطفل - بعون الله - من بعض الأمراض، مثل: حساسية الجهاز الهضمي، والسمنة في الكبر، وأمراض القلب والشرايين.



5- توفير غذاء يحمي الطفل بتقوية جهاز المناعة، وبالتالي التقليل من خطر إصابته بأمراض عدة، مثل: الإسهال، والتهابات الأذن، وتسوس الأسنان.

الجانب المعنوي للرضاعة الطبيعية:

1- تعزز الأمان العاطفي لكل من الأم والطفل.

2- تساعد على التطور العاطفي والاجتماعي بشكل أفضل.

3- تساعد على زيادة مستوى الذكاء لدى الطفل.

4- تقلل من السلوك العداوني لدى الطفل.

5- تساعد على التطور العاطفي والاجتماعي بشكل أفضل.

خطوات في تقوية شخصيّة الطفل (التعزيز المعنوي):

- مدح الطفل والثناء عليه أمام الآخرين، وهذا يقوي ثقة الطفل بنفسه، ويشعره بكيانه ووجوده.
- منحه حقه في التعامل، بمعاملته كطفل صغير، ودون إقحامه في حياة الكبار ومشاكلهم، وسلوكياتهم.
- مشاورته، والأخذ برأيه في بعض التصرّفات والأعمال في المنزل.
- تشجيعه على اتخاذ قراراته لوحده، وتحمّل تبعات هذه القرارات.
- تشجيعه على الخصوصيّة في المنزل؛ كمنحه غرفة تخصه، ومكتبة خاصّة به، وتشجيعه على كتابة اسمه على بعض الأشياء؛ كالكتب وقصص الأطفال، وبعض الألعاب.



- عدم توبيخه ودفعه لانتقاد نفسه دائمًا؛ حتى لا يقف مترددًا أمام كل خطوة يخطوها حتى لو كانت صائبة.
- تعزيزه باستمرار عند كل إنجاز، سواء أكان هذا التعزيز ماديًّا أم معنويًّا.
- إظهار تميّزه في المناسبات؛ كاللباس وطريقة الكلام، واصطحابه في بعض الزيارات والرحلات.
- تنمية رغبته في تكوين صداقات، مع المراقبة متى لزم الأمر، وتربيته على حسن التحدث مع الآخرين.
- حسن التعامل مع أسئلته المتكررة بالإجابة عنها قدر الإمكان.
- الوفاء بالوعود المقطوعة معه، وعدم الإخلال بها من غير عذر، ومتى وقع الإخلال، تبين له الأسباب.
- تربيته على الأخلاق الرفيعة؛ كالصدق، والأمانة، واحترام كبير السن، وغير ذلك.
- تدريبه على الاعتماد على نفسه في بعض الأمور، ولو بشكل بسيط، كالطبخ على سبيل المثال.
- ضمه للصدر دائمًا، وإشعاره بالحبّ، وعاطفة الأمومة أو الأبوة.
- عدم تعييره بأمر غير إرادي يعاني منه؛ كالتبول اللاإرادي على سبيل المثال.



- تجنب ضربه أو تهديده، واستبدال ذلك بالحوار.
- تعريضه بشكل يومي للمفاجآت السارّة؛ كهديّة أو لعبة معيّنة، أو طعام يحبه.
- تعويده على حسن الالتجاء إلى الله بالدعاء.
- تعويده على كيفية الدفاع عن نفسه، برد المعتدي، دون تعريضه للخطر.
- تدريبه على التصرّف السليم عند الفشل.
- تعويده على بعض طرق الإسعافات الأوليّة.
- تعليمه السباحة وبعض أنواع الرياضة.
- غرس القيم الدينية لديه، وتدريبه على الصلاة وتلاوة القرآن.





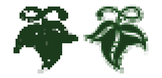




الفصل الثامن

كيف أجعل طفلي اجتماعيًّا؟

مقدمة:



تربية الأطفال صعبة، وتحتاج إلى صبر ونفس طويل، خاصة أن الأطفال لا يميزون بين ما هو إيجابي وما هو سلبي؛ لذلك يجب أن نتعامل معهم بشكل لطيف؛ حتى نستطيع تعليمهم المهارات التي تنفعهم في حياتهم، وكما يقال: التعليم في الصغر مثل النقش على الحجر، فالأشياء التي يتعلمها الطفل في صغره تلازمه إلى أن يصبح شابًّا يافعًا.

من بين الأشياء الإيجابية التي يجب تعليمها لأطفالنا، هي كيف يكون اجتماعيًّا، ويُخالط الأطفال، ويستجيب للكبار إذا ما تعاملوا معه؛ فالطفل يجب أن يتم تعليمه وتجهيزه لمواجهة الحياة، وهناك من يقوم بتعليم ابنه وهو في بطن أمه، أي قبل أن يولد؛ لذلك يجب أن نهتم بتربية الأطفال؛ فالتربية منذ الصغر تعد القاعدة التي تبنى على أساسها المراحل العمرية اللاحقة للطفل.

تعريف المهارات الاجتماعية:

تعددت تعريفات المهارات الاجتماعية؛ نتيجة اختلاف وجهات النظر حول مفهومها؛ لأنها مفهوم مرن له استخدامات مختلفة، وتضمينات نظرية



وعملية عديدة، ولا يوجد اتفاق بين الباحثين على تعريف موحد يمكن الاعتماد عليه أو قبوله بشكل كامل؛ لأنه يعكس وجهة نظر صاحبه.

ومن التعريفات العديدة، نعرض ما يلي:

1- المهارات الاجتماعية هي قدرة الفرد على التفاعل مع الآخرين في البيئة الاجتماعية، بطرق متعددة تعد مقبولة اجتماعيًّا، وذات فائدة متبادلة.

2- المهارات الاجتماعية هي مجموعة استجابات، تنمو بالتعلم والممارسة، حتى تصل إلى درجة عالية من الإتقان والسرعة وحسن التصرف.

3- المهارات الاجتماعية هي القدرة على التفاعل المقبول بين الفرد وغيره، في إطار المعطيات الثقافية العامة للمجتمع.

4- المهارات الاجتماعية هي القدرة على التفاعل الإيجابي بين الأفراد في المجتمع، وفق معايير وثقافة اجتماعية معينة.

5- المهارات الاجتماعية هي سلوكيات مقبولة اجتماعيًّا، يتدرب عليها التلميذ إلى درجة الإتقان والتمكن، من خلال التفاعل الاجتماعي، الذي هو عملية مشاركة بين التلاميذ، من خلال مواقف الحياة اليومية التي تفيده في إقامة علاقات مع الآخرين في محيط مجاله النفسي.



6- المهارات الاجتماعية هي مجموعة السلوكيات اللفظية وغير اللفظية المتعلمة، والتي تحقق للفرد قدرًا من التفاعل الإيجابي مع البيئة الاجتماعية، سواء في مجتمع الأسرة أو المدرسة أو الرفاق أو الغرباء، وتؤدي إلى تحقيق أهدافه التي يتقبلها المجتمع ويرضى عنها.

7- المهارات الاجتماعية هي القدرة على إحداث التأثيرات المرغوبة في الآخرين، والقدرة على إقامة تفاعل اجتماعي ناجح معهم، ومواصلة هذا التفاعل.

8- المهارات الاجتماعية هي قدرة الفرد على التعبير الانفعالي الاجتماعي، واستقبال انفعالات الآخرين وتفسيرها، ووعيه بالقواعد المستترة وراء أشكال التفاعل الاجتماعي ومهاراته في ضبط وتنظيم تعبيراته غير اللفظية، وقدرته على أداء الدور، وتهيئة الذات اجتماعيًّا.

المهارات الاجتماعية .. يمكن اكتسابها:

المهارات الاجتماعية لا تولد مع الإنسان، ولا تظهر بشكل سحريٍّ عند الحاجة، وإنما تُكتسب وتتعلم؛ لذا يتعين على الآباء والأمهات تعليم أبنائهم المهارات الاجتماعية، وتدريبهم عليها، وحثهم على ممارستها، وتحسينها باستمرار، إلى أن تصل إلى درجة الإتقان والتلقائية.

لا يمكن - بحال من الأحوال - أن نعتبر المهارات الاجتماعية من نوافل البناء التربوي للأبناء؛ إذ هي من مفاتيح العلم والثراء والمنصب



والصحة النفسية، فبعض الأمراض النفسية ناجمة عن عدم توافق الطفل مع أقرانه، والقدرة على مجاراتهم؛ مما يجعله دومًا مثارًا للسخرية والتندر، أو عدم القدرة على بناء صداقات ناجحة؛ مما يجعله فريسة للعزلة والانطواء.

ومن أكبر المشاكل وخيبة الأمل، عندما يفتقر بعض الآباء والأمهات إلى أبجديات المهارات الاجتماعية، فضلًا عن تعليمها لغيرهما، فهو يمارس مهاراته الاجتماعية باحترافية متناهية مع كل الناس إلا مع زوجته وأبنائه، ومنتهى السوء حين يكون الأب دعيًّا مستكبرًا، لا هو علم أبناءه تلك المهارات، ولا هو عاملهم بها، ولا هم سلِموا من توبيخه وإهانته عند التقصير فيها.

المهارات الاجتماعية التي يجب أن يتعلمها الأبناء:

ومن جملة المهارات الاجتماعية التي يجب أن يتعلمها الأبناء:

- مهارات القيادة، والقدرة على اتخاذ القرار.
- فنون التواصل؛ كحسن الاستقبال والتوديع وفن الاستماع، والقدرة على الحوار بطريقة هادئة.
- القدرة على بناء الثقة، والحفاظ عليها.
- القدرة على التعبير عن المشاعر، والتعرف على ميول الآخرين وطُرق تفكيرهم، وما يحبون وما يكرهون.
- استخدام أسلوب التلميح لا التصريح حين يسوء تصرف الآخرين.



- استخدام الإتكيت في التعامل مع الآخرين.
- اترك العجينة حتى تشتد، ثم شكّلها كيف شئت: في التربية من الأفضل أن يتم التركيز على بناء المهارات الاجتماعية للطفل منذ الولادة وحتى سن السابعة، والاعتناء بتقوية شخصيته وثقته بنفسه واعتزازه بذاته، أكثر من التركيز على زرع القيم، وبعد سن السابعة يتم التأكيد على مبدأ القيم، وترسيخها في ذات الطفل.
- إن زرع قيمة التواضع في نفسٍ واثقةٍ أفضل من زرعها في نفس مهزوزة ومضطربة.
- زرع الكرم في شخصيةٍ شجاعةٍ وقويةٍ أفضل من زرعه في شخصيةٍ جبانة وخائفةٍ.
- زرع العفة والانصراف عمَّا في أيدي الناس في نفس أبية عزيزة كريمة، أفضل من زرعها في نفس دنيئة منحطة منكسرة، ولا شك.

إن تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل تكسبه السلوك الاجتماعي المرغوب، مثل:

- نمو الوعي بحقوق الآخرين.
- نمو وتحسين التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي.
- اتباع سلوك إيجابي مقنع للآخرين.



- تحسين وتطوير احترام الذات.
- المساعدة على حسن اختيار الصديق.

كيفية تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل:

- جذب انتباهه إلى ما حوله، وتدريبه على اللعب والمحاكاة منذ الولادة، والتفاعل مع ابتساماته وإيماءاته.
- تعريضه للآخرين؛ لكي يرى عدة وجوه منذ صغره، ويتفاعل معها.
- توسيع دائرة علاقاته باصطحابه عند زيارة الأقارب والأصدقاء، وحضور المناسبات.
- إشراكه في الأنشطة والمهرجانات التي تقام للطفل، وحثه على المشاركة واللعب، والسماح له بالتعامل مع أطفال أقاربه وجيرانه.
- غرس فن التعاطف والتراحم في نفسه، وذلك باصطحابه - مثلًا - عند زيارة المرضى، وأثناء توزيع الصدقات والهدايا للفقراء والمحتاجين، وأن يكون له دور فاعل في ذلك.

خطوات إكساب الطفل شخصيته الاجتماعية:

وكما ذكرنا، يجب أن نهتم بالطفل، ونجعله صاحب شخصية اجتماعية، ويمكن أن نحقق ذلك من خلال اتباع عدد من الخطوات، من أهمها:



- كي تجعلي طفلك اجتماعيًّا، عليك أن تجعليه واثقًا مـن نفسـه، وأن تحترمـي رغباته وميوله، ويجـب أن تـتم معاملتـه برفـق وحنـان وبمشـاعر حقيقيـة؛ فالطفل يستطيع أن يميـز نظـرات الأم والأب إذا مـا كانـت نظـرات رضـا أو استهزاء.

- كما يجب على الأسرة أن تنادي طفلها بأحب الأسماء التـي يحـب أن ينـادى بها، واحترام رغباته، والإجابة عن أسئلته، حتى لو كانت تافهة بالنسـبة لـك، والاستماع لحديثه، حتى إن كنت لا تفهمه.

- كما عليك أن تكافئه إذا فعل شيئًا حسنًا، وأن تشرح له خطأه إن أخطأ، فإن فعلت هذا مع طفلك سوف تجعله واثقًا بنفسه، ويستطيع أن يتعامـل مـع غيره من الأطفال.

- اصـطحبي طفلـك إلى أمـاكن يكـثر فيهـا الأطفـال، مثـل الحـدائق العامـة، ومدينة الملاهي الخاصـة بالأطفـال، وخـروج الطفـل خـارج المنـزل بصـحبة أهله هذا بحد ذاته يجعل منه شخصية اجتماعية، فكيف إذا ما ذهبت به إلى حديقة عامة؟! فهذا يتيح لـه فرصـة الاخـتلاط، والتعامـل مـع الأطفـال الذين يناسبون سنه .. يلعب معهم، ويتحدث إليهم بلغتـه الخاصـة، حتـى وإن كانت غير مفهومة، حيث تبقى وسيلة يعبر بها عـما يـدور بخـاطره .. إذًا لكي تجعلي طفلك اجتماعيًّا، لا تحبسيه في المنـزل وتقيـدي حريتـه؛ بـل



خصصي له يوما للخروج بصحبة العائلة، بجانب الأوقات التي تخصصيها من وقتك لتعلميه وتشعريه بحبك وحنانك.

- الطفل شديد التأثر بمن حوله، وخاصة في أبيه وأمه؛ لذلك احرص أن تكوني أنت اجتماعية؛ فالأطفال بطبيعتهم يميلون إلى تقليد من حولهم، فإذا رآك طفلك تحرصين على استقبال الناس، وتسعدين بوجودهم، سوف يشجعه ذلك على عمل الشيء نفسه.

- إذا خرجت أنت خارج المنزل، اصطحبي طفلك معك؛ فهذا يعزز لديه حب الآخرين والاختلاط معهم، أما إذا كنت لا تحبين الخروج، ولا تذهبين لزيارة الأصدقاء والأقارب، فمن المؤكد أنك لن تجدي أحدًا يطرق باب منزلك، بما ينعكس سلبًا على الطفل، عندما يبقى طوال اليوم؛ إما جالسًا يلعب وحيدًا، وإما نائمًا .. فهذا يجعله منطويًا، ويخلق منه شخصية عدوانية. وحتى تجعلي من ابنك شخصًا اجتماعيًّا فعليكِ أن تبدئي بنفسك.

- شجعي طفلك على التفاعل اجتماعيًّا مع الأشخاص الكبار الذين تقابلينهم خلال حياتك اليومية .. مثلًا دعيه يدفع النقود لصحاب السوبر ماركت، أو يقوم بإعطاء سائق سيارة الأجرة أجرته، أو يقول: وداعًا للسيدة التي أخذتِ تتجاذبين معها أطراف الحديث في السوق.



تنمية المهارات الاجتماعية:

تشمل عملية التربية بمفهومها الواسع حياة الفرد من الطفولة إلى مرحلة الرشد، تلك التربية تتم في ثلاث محيطات؛ أولها: الأسرة التي يعيش فيها الفرد، وثانيها: المدرسة التي يتعلم فيها، والتي تسهم بصورة فعالة في تزويد الأفراد بالقيم والمهارات والأنماط السلوكية السائدة قي المجتمع، وثالثها: جماعة الأقران (الرفاق)، والتي تعد وسيلة التقبل أو الرفض، وتشكيل سلوك الفرد في الاتجاه الذي ترغبه الجماعة. وعلى هذا، فإن اكتساب المهارات الاجتماعية وتنميتها يعتمد على ثلاث ركائز أساسية، هي الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق.

1- الأسرة:

تُعد الأسرة العامل الأول المسئول عن صبغ السلوك الإنساني للفرد بصبغة اجتماعية، فمن خلال عملية تفاعل الطفل مع أسرته يتعلم الأنماط السلوكية المتعارف عليها اجتماعيًّا، وطرق الاستجابة للمثيرات المختلفة، كما أن للأسرة دورها المهم في إكساب الطفل القيم والمهارات الاجتماعية الأساسية، مثل التعاون والأمانة وتحمل المسئولية؛ حيث إن تلك الجوانب من المهارات والقيم تؤثر على خبراته ونجاحه في الحياة.

2- المدرسة:

تٌعد البيئة المدرسية أكثر اتساعًا واختلافًا عند المقارنة بالبيئة المنزلية؛ حيث يتوافر في المدرسة العديد من الأنشطة التي من شأنها تدريب التلميذ بطريقة علمية على التعاون مع الآخرين، وتحمل المسئولية واتخاذ القرار؛



فالمدرسة مجتمع أكثر تعقيدًا من مجتمع الأسرة، يقضي فيها التلميذ وقتًا طويلًا، ويعمل من خلاله على تنمية جوانب عديدة، منها تحمل المسئولية، والتعاون، وغيرها من المهارات المرغوبة.

بالإضافة إلى أن المدرسة تعتبر حلقة وصل بين المنزل والمجتمع الكبير؛ ومن ثم فعليها تهيئة الجو المناسب للنمو، من خلال توفير الحياة الاجتماعية التي قد لا توفرها الأسرة، كما يجب عليها توفير الأنشطة اللازمة، والمعدة وفقًا لبرنامج تربوي مخصص لهذا الغرض؛ لمقابلة احتياجات التلاميذ وتنميتها.

3- جماعة الرفاق:

تتكون جماعة الرفاق من مجموعة من الأفراد المتقاربين في الأعمار والميول والاتجاهات. وترجع أهمية جماعة الرفاق إلى أنها تهيئ الجو المناسب للتفاعلات الاجتماعية مع الغير، وتنمي في الفرد المعايير والقيم والتقاليد؛ أي أن المراهق يكتسب - من خلال جماعة الرفاق - الكثير من المهارات الاجتماعية والقيم بطريقة مباشرة؛ حيث يكتسب التعاون والعمل مع الجماعة، ويتعود على تحمل المسئولية؛ مما يكون له أعظم الأثر على حياته عند الانتقال من مجتمع الصغار إلى العالم الخارجي الكبير، كما أن جماعة الرفاق لا تسهم في تنمية السلوك الإيجابي فحسب؛ بل قد تسهم في تنمية السلوك السلبي، كالسلوك العدواني والمنحرف؛ لذا وجب التعرف على جماعة الرفاق لأي تلميذ، وإيجاد النشاط المناسب لهذه الجماعة؛ من أنشطة رياضية وعملية وعلمية وبيئية متنوعة.



ملحق

اتفاقية حقوق الطفل[1]



اعتمدت وعرضت للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 25/44 المؤرخ في 20 تشرين الثاني/ نوفمبر 1989 تاريخ بدء النفاذ: 2 أيلول/ سبتمبر 1990، وفقًا للمادة 49.

الديباجة

إن الدول الأطراف في هذه الاتفاقية، إذ ترى أنه وفقا للمبادئ المعلنة في ميثاق الأمم المتحدة، يشكل الاعتراف بالكرامة المتأصلة لجميع أعضاء الأسرة البشرية وبحقوقهم المتساوية وغير القابلة للتصرف، أساس الحرية والعدالة والسلم في العالم، وإذ تضع في اعتبارها أن شعوب الأمم المتحدة قد أكدت من جديد في الميثاق إيمانها بالحقوق الأساسية للإنسان، وبكرامة الفرد وقدره، وعقدت العزم على أن تدفع بالرقي الاجتماعي قدمًا، وترفع مستوى الحياة في جو من الحرية أفسح، وإذ تدرك أن الأمم المتحدة قد أعلنت في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وفي العهدين الدوليين الخاصين بحقوق الإنسان، أن لكل إنسان حق التمتع بجميع الحقوق والحريات

(1) حقوق الإنسان: مجموعة صكوك دولية، المجلد الأول، الأمم المتحدة، نيويورك، 1993، رقم المبيع A.94.XIV-Vol.1, Part 1، ص 237.



الواردة في تلك الصكوك، دون أي نوع من أنواع التمييز؛ كالتمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي، أو غيره، أو الأصل القومي أو الاجتماعي أو الثروة أو المولد أو أي وضع آخر، واتفقت على ذلك، وإذ تشير إلى أن الأمم المتحدة قد أعلنت في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أن للطفولة الحق في رعاية ومساعدة خاصتين، واقتناعًا منها بأن الأسرة - باعتبارها الوحدة الأساسية للمجتمع، والبيئة الطبيعية لنمو ورفاهية جميع أفرادها وبخاصة الأطفال - ينبغي أن تولى الحماية والمساعدة اللازمتين؛ لتتمكن من الاضطلاع الكامل بمسئولياتها داخل المجتمع، وإذ تقر بأن الطفل، كي تترعرع شخصيته ترعرعًا كاملًا ومتناسقًا، ينبغي أن ينشأ في بيئة عائلية في جو من السعادة والمحبة والتفاهم، وإذ ترى أنه ينبغي إعداد الطفل إعدادًا كاملًا ليحيا حياة فردية في المجتمع، وتربيته بروح المثل العليا المعلنة في ميثاق الأمم المتحدة، وخصوصًا بروح السلم والكرامة والتسامح والحرية والمساواة والإخاء، وإذ تضع في اعتبارها أن الحاجة إلى توفير رعاية خاصة للطفل قد ذكرت في إعلان جنيف لحقوق الطفل لعام 1924 وفي إعلان حقوق الطفل الذي اعتمدته الجمعية العامة في 20 تشرين الثاني/ نوفمبر 1959، والمعترف به في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وفي العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (ولاسيما في المادتين 23 و24)، وفي العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (ولا سيما في المادة 10)، وفي النظم الأساسية والصكوك ذات الصلة للوكالات المتخصصة

والمنظمات الدولية المعنية بخير الطفل، وإذ تضع في اعتبارها "أن الطفل - بسبب عدم نضجه البدني والعقلي - يحتاج إلى إجراءات وقاية ورعاية خاصة، بما في ذلك حماية قانونية مناسبة، قبل الولادة وبعدها، وذلك كما جاء في إعلان حقوق الطفل، وإذ تشير إلى أحكام الإعلان المتعلق بالمبادئ الاجتماعية والقانونية المتصلة بحماية الأطفال ورعايتهم، مع الاهتمام الخاص بالحضانة والتبني على الصعيدين الوطني والدولي، وإلى قواعد الأمم المتحدة الدنيا النموذجية لإدارة شئون قضاء الأحداث (قواعد بكين)، وإلى الإعلان بشأن حماية النساء والأطفال أثناء الطوارئ والمنازعات المسلحة، وإذ تسلم بأن ثمة - في جميع بلدان العالم - أطفالًا يعيشون في ظروف صعبة للغاية، وبأن هؤلاء الأطفال يحتاجون إلى مراعاة خاصة، وإذ تأخذ في الاعتبار الواجب أهمية تقاليد كل شعب وقيمه الثقافية لحماية الطفل، وترعرعه ترعرعًا متناسقًا، وإذ تدرك أهمية التعاون الدولي لتحسين ظروف معيشة الأطفال في كل بلد، ولا سيما في البلدان النامية - قد اتفقت على ما يلي:

الجزء الأول

المادة 1

لأغراض هذه الاتفاقية، يعني الطفل كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه.



المادة 2

1. تحترم الدول الأطراف الحقوق الموضحة في هذه الاتفاقية، وتضمنها لكل طفل يخضع لولايتها، دون أي نوع من أنواع التمييز، بغض النظر عن عنصر الطفل أو والديه أو الوصي القانوني عليه أو لونهم أو جنسهم أو لغتهم أو دينهم أو رأيهم السياسي، أو غيره، أو أصلهم القومي أو الإثني أو الاجتماعي، أو ثروتهم، أو عجزهم، أو مولدهم، أو أي وضع آخر.

2. تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة لتكفل للطفل الحماية من جميع أشكال التمييز أو العقاب القائمة على أساس مركز والدي الطفل، أو الأوصياء القانونيين عليه، أو أعضاء الأسرة، أو أنشطتهم أو آرائهم المعبر عنها أو معتقداتهم.

المادة 3

1. في جميع الإجراءات التي تتعلق بالأطفال، سواء قامت بها مؤسسات الرعاية الاجتماعية العامة أو الخاصة، أو المحاكم أو السلطات الإدارية أو الهيئات التشريعية، يولى الاعتبار الأول لمصالح الطفل الفضلى.

2. تتعهد الدول الأطراف بأن تضمن للطفل الحماية والرعاية اللازمتين لرفاهه، مراعية حقوق وواجبات والديه أو أوصيائه، أو غيرهم من الأفراد المسئولين قانونًا عنه، وتتخذ - تحقيقًا لهذا الغرض - جميع التدابير التشريعية والإدارية الملائمة.



3. تكفل الدول الأطراف أن تتقيد المؤسسات والإدارات والمرافق المسئولة عن رعاية أو حماية الأطفال بالمعايير التي وضعتها السلطات المختصة، ولا سيما في مجالي السلامة والصحة، وفي عدد موظفيها وصلاحيتهم للعمل، وكذلك من ناحية كفاءة الإشراف.

المادة 4

تتخذ الدول الأطراف كل التدابير التشريعية والإدارية، وغيرها من التدابير الملائمة لإعمال الحقوق المعترف بها في هذه الاتفاقية. وفيما يتعلق بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، تتخذ الدول الأطراف هذه التدابير إلى أقصى حدود مواردها المتاحة، وحيثما يلزم، في إطار التعاون الدولي.

المادة 5

تحترم الدول الأطراف مسئوليات وحقوق وواجبات الوالدين أو - عند الاقتضاء - أعضاء الأسرة الموسعة أو الجماعة حسبما ينص عليه العرف المحلي، أو الأوصياء أو غيرهم من الأشخاص المسئولين قانونًا عن الطفل، في أن يوفروا - بطريقة تتفق مع قدرات الطفل المتطورة - التوجيه والإرشاد الملائمين عند ممارسة الطفل الحقوق المعترف بها في هذه الاتفاقية.



المادة 6

1. تعترف الدول الأطراف بأن لكل طفل حقًّا أصيلًا في الحياة.

2. تكفل الدول الأطراف - إلى أقصى حد ممكن - بقاء الطفل ونموه.

المادة 7

1. يسجل الطفل بعد ولادته فورًا، ويكون له الحق منذ ولادته في اسم، والحق في اكتساب جنسية، ويكون له - قدر الإمكان - الحق في معرفة والديه، وتلقي رعايتهما.

2. تكفل الدول الأطراف إعمال هذه الحقوق وفقًا لقانونها الوطني، والتزاماتها بموجب الصكوك الدولية المتصلة بهذا الميدان، ولا سيما حيثما يعتبر الطفل عديم الجنسية في حال عدم القيام بذلك.

المادة 8

1. تتعهد الدول الأطراف باحترام حق الطفل في الحفاظ على هويته، بما في ذلك جنسيته، واسمه، وصلاته العائلية، على النحو الذي يقره القانون، وذلك دون تدخل غير شرعي.

2. إذا حرم أي طفل بطريقة غير شرعية من بعض أو كل عناصر هويته، تقدم الدول الأطراف المساعدة والحماية المناسبتين؛ من أجل الإسراع بإعادة إثبات هويته.



المادة 9

1. تضمن الدول الأطراف عدم فصل الطفل عن والديه على كره منهما، إلا عندما تقرر السلطات المختصة - رهنًا بإجراء إعادة نظر قضائية، وفقًا للقوانين والإجراءات المعمول بها - أن هذا الفصل ضروري لصون مصالح الطفل الفضلى. وقد يلزم مثل هذا القرار في حالة معينة، مثل حالة إساءة الوالدين معاملة الطفل أو إهمالهما له، أو عندما يعيش الوالدان منفصلين، ويتعين اتخاذ قرار بشأن محل إقامة الطفل.

2. في أية دعاوى تقام - عملًا بالفقرة 1 من هذه المادة - تتاح لجميع الأطراف المعنية الفرصة للاشتراك في الدعوى، والإفصاح عن وجهات نظرها.

3. تحترم الدول الأطراف حق الطفل المنفصل عن والديه أو عن أحدهما في الاحتفاظ - بصورة منتظمة - بعلاقات شخصية واتصالات مباشرة بكلا والديه، إلا إذا تعارض ذلك مع مصالح الطفل الفضلى.

4. في الحالات التي ينشأ فيها هذا الفصل عن أي إجراء اتخذته دولة من الدول الأطراف، مثل تعريض أحد الوالدين أو كليهما أو الطفل للاحتجاز أو الحبس أو النفي أو الترحيل أو الوفاة (بما في ذلك الوفاة التي تحدث لأي سبب أثناء احتجاز الدولة الشخص)، تقدم تلك الدولة الطرف عند الطلب - للوالدين أو الطفل، أو عند الاقتضاء، لعضو آخر من الأسرة - المعلومات الأساسية الخاصة بمحل وجود عضو الأسرة الغائب (أو



أعضاء الأسرة الغائبين)، إلا إذا كان تقديم هذه المعلومات ليس لصالح الطفل. وتضمن الدول الأطراف كذلك أن لا تترتب على تقديم مثل هذا الطلب، في حد ذاته، أي نتائج ضارة للشخص المعني (أو الأشخاص المعنيين).

المادة 10

1. وفقًا للالتزام الواقع على الدول الأطراف بموجب الفقرة 1 من المادة 9، تنظر الدول الأطراف في الطلبات التي يقدمها الطفل أو والداه لدخول دولة طرف أو مغادرتها؛ بقصد جمع شمل الأسرة، بطريقة إيجابية وإنسانية وسريعة. وتكفل الدول الأطراف كذلك ألا تترتب على تقديم طلب من هذا القبيل نتائج ضارة على مقدمي الطلب وعلى أفراد أسرهم.

2. للطفل الذي يقيم والداه في دولتين مختلفتين الحق في الاحتفاظ - بصورة منتظمة - بعلاقات شخصية واتصالات مباشرة بكلا والديه، إلا في ظروف استثنائية. وتحقيقًا لهذه الغاية، ووفقًا لالتزام الدول الأطراف بموجب الفقرة 2 من المادة 9، تحترم الدول الأطراف حق الطفل ووالديه في مغادرة أي بلد، بما في ذلك بلدهم هم، وفي دخول بلدهم. ولا يخضع الحق في مغادرة أي بلد إلا للقيود التي ينص عليها القانون، والتي تكون ضرورية لحماية الأمن الوطني، أو النظام العام، أو الصحة العامة، أو الآداب العامة أو حقوق الآخرين وحرياتهم، وتكون متفقة مع الحقوق الأخرى المعترف بها في هذه الاتفاقية.



المادة 11

1. تتخذ الدول الأطراف تدابير لمكافحة نقل الأطفال إلى الخارج وعدم عودتهم بصورة غير مشروعة.

2. وتحقيقًا لهذا الغرض، تشجع الدول الأطراف عقد اتفاقات ثنائية أو متعددة الأطراف، أو الانضمام إلى اتفاقات قائمة.

المادة 12

1. تكفل الدول الأطراف في هذه الاتفاقية للطفل القادر على تكوين آرائه الخاصة حق التعبير عن تلك الآراء بحرية، في جميع المسائل التي تمس الطفل، وتولي آراء الطفل الاعتبار الواجب وفقًا لسن الطفل ونضجه.

2. ولهذا الغرض، تتاح للطفل - بوجه خاص - فرصة الاستماع إليه في أي إجراءات قضائية وإدارية تمس الطفل؛ إما مباشرة، أو من خلال ممثل أو هيئة ملائمة، بطريقة تتفق مع القواعد الإجرائية للقانون الوطني.

المادة 13

1. يكون للطفل الحق في حرية التعبير، ويشمل هذا الحق حرية طلب جميع أنواع المعلومات والأفكار وتلقيها وإذاعتها، دون أي اعتبار للحدود، سواء بالقول أو الكتابة أو الطباعة، أو الفن، أو بأية وسيلة أخرى يختارها الطفل.

2. يجوز إخضاع ممارسة هذا الحق لبعض القيود، بشرط أن ينص القانون عليها، وأن تكون لازمة لتأمين ما يلي:



(أ) احترام حقوق الغير أو سمعتهم، أو،

(ب) حماية الأمن الوطني أو النظام العام، أو الصحة العامة أو الآداب العامة.

المادة 14

1. تحترم الدول الأطراف حق الطفل في حرية الفكر والوجدان والدين.

2. تحترم الدول الأطراف حقوق وواجبات الوالدين، وكذلك - تبعًا للحالة - الأوصياء القانونيين عليه، في توجيه الطفل في ممارسة حقه بطريقة تنسجم مع قدرات الطفل المتطورة.

3. لا يجوز أن يخضع الإجهار بالدين أو المعتقدات إلا للقيود التي ينص عليها القانون، واللازمة لحماية السلامة العامة أو النظام أو الصحة أو الآداب العامة أو الحقوق والحريات الأساسية للآخرين.

المادة 15

1. تعترف الدول الأطراف بحقوق الطفل في حرية تكوين الجمعيات، وفي حرية الاجتماع السلمي.

2. لا يجوز تقييد ممارسة هذه الحقوق بأية قيود غير القيود المفروضة طبقًا للقانون، والتي تقتضيها الضرورة في مجتمع ديمقراطي؛ لصيانة الأمن الوطني أو السلامة العامة أو النظام العام، أو لحماية الصحة العامة أو الآداب العامة أو لحماية حقوق الغير وحرياتهم.



المادة 16

1. لا يجوز أن يجرى أي تعرض تعسفي أو غير قانوني للطفل في حياته الخاصة أو أسرته أو منزله أو مراسلاته، ولا أي مساس غير قانوني بشرفه أو سمعته.

2. للطفل حق في أن يحميه القانون من مثل هذا التعرض أو المساس.

المادة 17

تعترف الدول الأطراف بالوظيفة المهمة التي تؤديها وسائط الإعلام، وتضمن إمكانية حصول الطفل على المعلومات والمواد من شتى المصادر الوطنية والدولية، وبخاصة تلك التي تستهدف تعزيز رفاهيته الاجتماعية والروحية والمعنوية وصحته الجسدية والعقلية، وتحقيقًا لهذه الغاية، تقوم الدول الأطراف بما يلي:

(أ) تشجيع وسائط الإعلام على نشر المعلومات والمواد ذات المنفعة الاجتماعية والثقافية للطفل، ووفقًا لروح المادة 29.

(ب) تشجيع التعاون الدولي في إنتاج وتبادل ونشر هذه المعلومات والمواد من شتى المصادر الثقافية والوطنية والدولية.

(ج) تشجيع إنتاج كتب الأطفال ونشرها.

(د) تشجيع وسائط الإعلام على إيلاء عناية خاصة للاحتياجات اللغوية للطفل الذي ينتمي إلى مجموعة من مجموعات الأقليات، أو إلى السكان الأصليين.



(هـ) تشجيع وضع مبادئ توجيهية ملائمة؛ لوقاية الطفل من المعلومات والمواد التي تضر بصالحه، مع وضع أحكام المادتين 13 و18 في الاعتبار.

المادة 18

1. تبذل الدول الأطراف قصارى جهدها لضمان الاعتراف بالمبدأ القائل: إن كلا الوالدين يتحملان مسئوليات مشتركة عن تربية الطفل ونموه. وتقع على عاتق الوالدين أو الأوصياء القانونيين - حسب الحالة - المسئولية الأولى عن تربية الطفل ونموه. وتكون مصالح الطفل الفضلى موضع اهتمامهم الأساسي.

2. في سبيل ضمان وتعزيز الحقوق المبينة في هذه الاتفاقية، على الدول الأطراف في هذه الاتفاقية أن تقدم المساعدة الملائمة للوالدين وللأوصياء القانونيين في الاضطلاع بمسئوليات تربية الطفل، وعليها أن تكفل تطوير مؤسسات ومرافق وخدمات رعاية الأطفال.

3. تتخذ الدول الأطراف كل التدابير الملائمة؛ لتضمن لأطفال الوالدين العاملين حق الانتفاع بخدمات ومرافق رعاية الطفل التي هم مؤهلون لها.

المادة 19

1. تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير التشريعية والإدارية والاجتماعية والتعليمية الملائمة لحماية الطفل من كافة أشكال العنف أو الضرر، أو الإساءة البدنية أو العقلية، والإهمال أو المعاملة المنطوية على إهمال، وإساءة

المعاملة أو الاستغلال، بما في ذلك الإساءة الجنسية، وهو في رعاية الوالد (الوالـدين) أو الوصي القانوني (الأوصياء القانونيين) عليه، أو أي شخص آخر يتعهد الطفل برعايته.

2. ينبغي أن تشمل هـذه التـدابير الوقائيـة - حسـب الاقتضـاء - إجـراءات فعالـة لوضع برامج اجتماعية لتوفير الدعم اللازم للطفـل، ولأولئـك الـذين يتعهـدون الطفـل برعايتهم، وكذلك للأشكال الأخرى من الوقاية، ولتحديد حالات إساءة معاملـة الطفـل المـذكورة حتـى الآن، والإبـلاغ عنهـا، والإحالـة بشـأنها، والتحقيـق فيهـا، ومعالجتهـا ومتابعتها، وكذلك لتدخل القضاء حسب الاقتضاء.

المادة 20

1. للطفل المحروم بصفة مؤقتة أو دائمة من بيئته العائلية، أو الذي لا يسمح له - حفاظا عـلى مصـالحه الفضـلى - بالبقـاء في تلـك البيئـة، الحـق في حمايـة ومسـاعدة خاصتين توفرهما الدولة.

2. تضمن الدول الأطراف - وفقًا لقوانينها الوطنية - رعاية بديلة لمثل هذا الطفل.

3. يمكن أن تشمل هذه الرعاية - في جملة أمور - الحضانة، أو الكفالـة الـواردة في القـانون الإسـلامي، أو التبنـي، أو - عنـد الضرورة - الإقامـة في مؤسسات مناسبة لرعايـة الأطفـال. وعنـد النظـر في الحلـول، ينبغـي إيـلاء



الاعتبار الواجب لاستصواب الاستمرارية في تربية الطفل، ولخلفية الطفل الإثنية والدينية والثقافية واللغوية.

المادة 21

تضمن الدول التي تقر و/ أو تجيز نظام التبني إيلاء مصالح الطفل الفضلى الاعتبار الأول، والقيام بما يلي:

(أ) تضمن ألا تصرح بتبني الطفل إلا السلطات المختصة التي تحدد - وفقًا للقوانين والإجراءات المعمول بها، وعلى أساس كل المعلومات ذات الصلة الموثوق بها - أن التبني جائز نظرًا لحالة الطفل فيما يتعلق بالوالدين والأقارب والأوصياء القانونيين، وأن الأشخاص المعنيين - عند الاقتضاء - قد أعطوا عن علم موافقتهم على التبني على أساس حصولهم على ما قد يلزم من المشورة،

(ب) تعترف بأن التبني في بلد آخر يمكن اعتباره وسيلة بديلة لرعاية الطفل، إذا تعذرت إقامة الطفل لدى أسرة حاضنة أو متبنية، أو إذا تعذرت العناية به بأي طريقة ملائمة في وطنه،

(ج) تضمن - بالنسبة للتبني في بلد آخر - أن يستفيد الطفل من ضمانات ومعايير تعادل تلك القائمة فيما يتعلق بالتبني الوطني،

(د) تتخذ جميع التدابير المناسبة كي تضمن - بالنسبة للتبني في بلد آخر - أن عملية التبني لا تعود على أولئك المشاركين فيها بكسب مالي غير مشروع.



(هـ) تعزز - عند الاقتضاء - أهداف هذه المادة بعقد ترتيبات أو اتفاقات ثنائية أو متعددة الأطراف، وتسعى - في هذا الإطار - إلى ضمان أن يكون تبني الطفل في بلد آخر من خلال السلطات أو الهيئات المختصة.

المادة 22

1. تتخذ الدول الأطراف في هذه الاتفاقية التدابير الملائمة لتكفل للطفل الذي يسعى للحصول على مركز لاجئ، أو الذي يعتبر لاجئًا وفقًا للقوانين والإجراءات الدولية أو المحلية المعمول بها، سواء صحبه أو لم يصحبه والداه أو أي شخص آخر، تلقي الحماية والمساعدة الإنسانية المناسبتين في التمتع بالحقوق المنطبقة الموضحة في هذه الاتفاقية، وفي غيرها من الصكوك الدولية الإنسانية أو المتعلقة بحقوق الإنسان التي تكون الدول المذكورة أطرافًا فيها.

2. ولهذا الغرض، توفر الدول الأطراف - حسبما تراه مناسبًا - التعاون في أي جهود تبذلها الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية المختصة، أو المنظمات غير الحكومية المتعاونة مع الأمم المتحدة، لحماية طفل كهذا ومساعدته، وللبحث عن والدي طفل لاجئ لا يصحبه أحد، أو عن أي أفراد آخرين من أسرته؛ من أجل الحصول على المعلومات اللازمة لجمع شمل أسرته، وفي الحالات التي يتعذر فيها العثور على الوالدين أو الأفراد الآخرين لأسرته، يمنح الطفل ذات الحماية الممنوحة



لأي طفل آخر محروم بصفة دائمة أو مؤقته من بيئته العائلية لأي سبب، كما هو موضح في هذه الاتفاقية.

المادة 23

1. تعترف الدول الأطراف بوجوب تمتع الطفل المعاق عقليًا أو جسديًا بحياة كاملة وكريمة، في ظروف تكفل له كرامته، وتعزز اعتماده على النفس وتيسر مشاركته الفعلية في المجتمع.

2. تعترف الدول الأطراف بحق الطفل المعوق في التمتع برعاية خاصة، وتشجع وتكفل للطفل المؤهل لذلك وللمسئولين عن رعايته - رهنًا بتوفر الموارد - تقديم المساعدة التي يقدم عنها طلب، والتي تتلاءم مع حالة الطفل وظروف والديه أو غيرهما ممن يرعونه.

3. إدراكًا للاحتياجات الخاصة للطفل المعوق، توفر المساعدة المقدمة وفقًا للفقرة 2 من هذه المادة مجانًا كلما أمكن ذلك، مع مراعاة الموارد المالية للوالدين أو غيرهما ممن يقومون برعاية الطفل، وينبغي أن تهدف إلى ضمان إمكانية حصول الطفل المعوق فعلًا على التعليم والتدريب، وخدمات الرعاية الصحية، وخدمات إعادة التأهيل، والإعداد لممارسة عمل، والفرص الترفيهية، وتلقيه ذلك بصورة تؤدي إلى تحقيق الاندماج الاجتماعي للطفل ونموه الفردي، بما في ذلك نموه الثقافي والروحي، على أكمل وجه ممكن.



4. على الدول الأطراف أن تشجع - بروح التعاون الدولي - تبادل المعلومات المناسبة في ميدان الرعاية الصحية الوقائية والعلاج الطبي والنفسي والوظيفي للأطفال المعوقين، بما في ذلك نشر المعلومات المتعلقة بمناهج إعادة التأهيل والخدمات المهنية وإمكانية الوصول إليها؛ وذلك بغية تمكين الدول الأطراف من تحسين قدراتها ومهاراتها وتوسيع خبرتها في هذه المجالات. وتراعى بصفة خاصة، في هذا الصدد، احتياجات البلدان النامية.

المادة 24

1. تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في التمتع بأعلى مستوى صحي يمكن بلوغه وبحقه في مرافق علاج الأمراض وإعادة التأهيل الصحي. وتبذل الدول الأطراف قصارى جهدها؛ لتضمن ألا يحرم أي طفل من حقه في الحصول على خدمات الرعاية الصحية هذه.

2. تتابع الدول الأطراف إعمال هذا الحق كاملًا، وتتخذ - بوجه خاص - التدابير المناسبة من أجل:

(أ) خفض وفيات الرضع والأطفال،

(ب) كفالة توفير المساعدة الطبية والرعاية الصحية اللازمتين لجميع الأطفال، مع التشديد على تطوير الرعاية الصحية الأولية،

(ج) مكافحة الأمراض وسوء التغذية، حتى في إطار الرعاية الصحية الأولية، عن طريق أمور، منها تطبيق التكنولوجيا المتاحة بسهولة، وعن



طريق توفير الأغذية المغذية الكافية ومياه الشرب النقية، آخذة في اعتبارها أخطار تلوث البيئة ومخاطره،

(د) كفالة الرعاية الصحية المناسبة للأمهات قبل الولاة وبعدها،

(هـ) كفالة تزويد جميع قطاعات المجتمع، ولا سيما الوالدين والطفل، بالمعلومات الأساسية المتعلقة بصحة الطفل وتغذيته، ومزايا الرضاعة الطبيعية، ومبادئ حفظ الصحة والإصحاح البيئي، والوقاية من الحوادث، وحصول هذه القطاعات على تعليم في هذه المجالات، ومساعدتها في الاستفادة من هذه المعلومات،

(و) تطوير الرعاية الصحية الوقائية، والإرشاد المقدم للوالدين، والتعليم والخدمات المتعلقة بتنظيم الأسرة.

3. تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير الفعالة والملائمة؛ بغية إلغاء الممارسات التقليدية التي تضر بصحة الأطفال.

4. تتعهد الدول الأطراف بتعزيز وتشجيع التعاون الدولي؛ من أجل التوصل - بشكل تدريجي - إلى الإعمال الكامل للحق المعترف به في هذه المادة. وتراعى بصفة خاصة احتياجات البلدان النامية في هذا الصدد.

المادة 25

تعترف الدول الأطراف بحق الطفل الذي تودعه السلطات المختصة لأغراض الرعاية أو الحماية، أو علاج صحته البدنية أو العقلية في مراجعة



دورية للعلاج المقدم للطفل، ولجميع الظروف الأخرى ذات الصلة بإيداعه.

المادة 26

1. تعترف الدول الأطراف لكل طفل بالحق في الانتفاع من الضمان الاجتماعي، بما في ذلك التأمين الاجتماعي، وتتخذ التدابير اللازمة لتحقيق الإعمال الكامل لهذا الحق وفقًا لقانونها الوطني.

2. ينبغي منح الإعانات - عند الاقتضاء - مع مراعاة موارد وظروف الطفل والأشخاص المسئولين عن إعالة الطفل، فضلًا عن أي اعتبار آخر ذي صلة بطلب يقدم من جانب الطفل أو نيابة عنه للحصول على إعانات.

المادة 27

1. تعترف الدول الأطراف بحق كل طفل في مستوى معيشي ملائم لنموه البدني والعقلي والروحي والمعنوي والاجتماعي.

2. يتحمل الوالدان أو أحدهما أو الأشخاص الآخرون المسئولون عن الطفل، المسئولية الأساسية عن القيام - في حدود إمكاناتهم المالية وقدراتهم - بتأمين ظروف المعيشة اللازمة لنمو الطفل.

3. تتخذ الدول الأطراف - وفقًا لظروفها الوطنية وفي حدود إمكاناتها - التدابير الملائمة من أجل مساعدة الوالدين وغيرهما من الأشخاص المسئولين عن الطفل، على إعمال هذا الحق، وتقدم عند الضرورة المساعدة المادية وبرامج الدعم، ولا سيما فيما يتعلق بالتغذية والكساء والإسكان.



4. تتخذ الدول الأطراف كل التدابير المناسبة لكفالة تحصيل نفقة الطفل من الوالدين أو من الأشخاص الآخرين المسئولين ماليًّا عن الطفل، سواء داخل الدولة الطرف أو في الخارج. وبوجه خاص، عندما يعيش الشخص المسئول ماليًّا عن الطفل في دولة أخرى غير الدولة التي يعيش فيها الطفل، تشجع الدول الأطراف الانضمام إلى اتفاقات دولية أو إبرام اتفاقات من هذا القبيل، وكذلك اتخاذ ترتيبات أخرى مناسبة.

المادة 28

1. تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في التعليم، وتحقيقًا للإعمال الكامل لهذا الحق تدريجيًّا، وعلى أساس تكافؤ الفرص، تقوم بوجه خاص بما يلي:

(أ) جعل التعليم الابتدائي إلزاميًّا، ومتاحًا مجانًا للجميع،

(ب) تشجيع تطوير شتى أشكال التعليم الثانوي، سواء العام أو المهني، وتوفيرها وإتاحتها لجميع الأطفال، واتخاذ التدابير المناسبة، مثل إدخال مجانية التعليم، وتقديم المساعدة المالية عند الحاجة إليها،

(ج) جعل التعليم العالي - بشتى الوسائل المناسبة - متاحًا للجميع على أساس القدرات،

(د) جعل المعلومات والمبادئ الإرشادية التربوية والمهنية متوفرة لجميع الأطفال، وفي متناولهم.



(هـ) اتخاذ تدابير لتشجيع الحضور المنتظم في المدارس، والتقليل من معدلات ترك الدراسة.

2. تتخذ الدول الأطراف كافة التدابير المناسبة لضمان إدارة النظام في المدارس، على نحو يتمشى مع كرامة الطفل الإنسانية، ويتوافق مع هذه الاتفاقية.

3. تقوم الدول الأطراف في هذه الاتفاقية بتعزيز وتشجيع التعاون الدولي في الأمور المتعلقة بالتعليم، وبخاصة بهدف الإسهام في القضاء على الجهل والأمية في جميع أنحاء العالم، وتيسير الوصول إلى المعرفة العلمية والتقنية، وإلى وسائل التعليم الحديثة. وتراعى بصفة خاصة احتياجات البلدان النامية في هذا الصدد.

المادة 29

1. توافق الدول الأطراف على أن يكون تعليم الطفل موجهًا نحو:

(أ) تنمية شخصية الطفل ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية إلى أقصى إمكاناتها،

(ب) تنمية احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية والمبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة،

(ج) تنمية احترام ذوي الطفل وهويته الثقافية ولغته وقيمة الخاصة، والقيم الوطنية للبلد الذي يعيش فيه الطفل، والبلد الذي نشأ فيه في الأصل، والحضارات المختلفة عن حضارته.



(د) إعداد الطفل لحياة تستشعر المسئولية في مجتمع حر، بروح من التفاهم والسلم والتسامح والمساواة بين الجنسين، والصداقة بين جميع الشعوب والجماعات الإثنية والوطنية والدينية والأشخاص الذين ينتمون إلى السكان الأصليين،

(هـ) تنمية احترام البيئة الطبيعية.

2. ليس في نص هذه المادة أو المادة 28 ما يفسر على أنه تدخل في حرية الأفراد والهيئات في إنشاء المؤسسات التعليمية وإدارتها، رهنًا على الدوام بمراعاة المبادئ المنصوص عليها في الفقرة 1 من هذه المادة، وباشتراط مطابقة التعليم الذي توفره هذه المؤسسات للمعايير الدنيا التي قد تضعها الدولة.

المادة 30

في الدول التي توجد فيها أقليات إثنية أو دينية أو لغوية أو أشخاص من السكان الأصليين، لا يجوز حرمان الطفل المنتمي لتلك الأقليات أو لأولئك السكان من الحق في أن يتمتع - مع بقية أفراد المجموعة - بثقافته، أو الإجهار بدينه وممارسة شعائره، أو استعمال لغته.

المادة 31

1. تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في الراحة ووقت الفراغ، ومزاولة الألعاب وأنشطة الاستجمام المناسبة لسنه، والمشاركة بحرية في الحياة الثقافية وفي الفنون.



2. تحترم الدول الأطراف وتعزز حق الطفل في المشاركة الكاملة في الحياة الثقافية والفنية، وتشجع على توفير فرص ملائمة ومتساوية للنشاط الثقافي والفني والاستجمامي وأنشطة أوقات الفراغ.

المادة 32

1. تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في حمايته من الاستغلال الاقتصادي، ومن أداء أي عمل يرجح أن يكون خطيرًا، أو أن يمثل إعاقة لتعليم الطفل، أو أن يكون ضارًّا بصحة الطفل أو بنموه البدني، أو العقلي، أو الروحي، أو المعنوي، أو الاجتماعي.

2. تتخذ الدول الأطراف التدابير التشريعية والإدارية والاجتماعية والتربوية التي تكفل تنفيذ هذه المادة. ولهذا الغرض - ومع مراعاة أحكام الصكوك الدولية الأخرى ذات الصلة - تقوم الدول الأطراف بوجه خاص بما يلي:

(أ) تحديد عمر أدنى أو أعمار دنيا للالتحاق بعمل،

(ب) وضع نظام مناسب لساعات العمل وظروفه،

(ج) فرض عقوبات أو جزاءات أخرى مناسبة لضمان؛ بغية إنفاذ هذه المادة بفعالية.

المادة 33

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة - بما في ذلك التدابير التشريعية والإدارية والاجتماعية والتربوية - لوقاية الأطفال من



الاستخدام غير المشروع للمواد المخدرة والمواد المؤثرة على العقل، وحسبما تحددت في المعاهدات الدولية ذات الصلة، ولمنع استخدام الأطفال في إنتاج مثل هذه المواد بطريقة غير مشروعة والاتجار بها.

المادة 34

تتعهد الدول الأطراف بحماية الطفل من جميع أشكال الاستغلال الجنسي والانتهاك الجنسي. ولهذه الأغراض تتخذ الدول الأطراف - بوجه خاص - جميع التدابير الملائمة الوطنية والثنائية والمتعددة الأطراف لمنع:

(أ) حمل أو إكراه الطفل على تعاطي أي نشاط جنسي غير مشروع،

(ب) الاستخدام الاستغلالي للأطفال في الدعارة، أو غيرها من الممارسات الجنسية غير المشروعة،

(ج) الاستخدام الاستغلالي للأطفال في العروض والمواد الداعرة.

المادة 35

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير الملائمة الوطنية والثنائية والمتعددة الأطراف؛ لمنع اختطاف الأطفال أو بيعهم أو الاتجار بهم لأي غرض من الأغراض، أو بأي شكل من الأشكال.

المادة 36

تحمي الدول الأطراف الطفل من سائر أشكال الاستغلال الضارة بأي جانب من جوانب رفاه الطفل.



المادة 37

تكفل الدول الأطراف:

(أ) ألا يعرض أي طفل للتعذيب أو لغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللا إنسانية أو المهينة. ولا تفرض عقوبة الإعدام أو السجن مدى الحياة بسبب جرائم يرتكبها أشخاص تقل أعمارهم عن ثماني عشرة سنة، دون وجود إمكانية للإفراج عنهم،

(ب) ألا يحرم أي طفل من حريته بصورة غير قانونية أو تعسفية. ويجب أن يجرى اعتقال الطفل أو احتجازه أو سجنه وفقًا للقانون، ولا يجوز ممارسته إلا كملجأ أخير، ولأقصر فترة زمنية مناسبة،

(ج) يعامل كل طفل محروم من حريته بإنسانية واحترام للكرامة المتأصلة في الإنسان، وبطريقة تراعي احتياجات الأشخاص الذين بلغوا سنه. وبوجه خاص، يفصل كل طفل محروم من حريته عن البالغين، ما لم يعتبر أن مصلحة الطفل تقتضي خلاف ذلك، ويكون له الحق في البقاء على اتصال مع أسرته عن طريق المراسلات والزيارات، إلا في الظروف الاستثنائية،

(د) يكون لكل طفل محروم من حريته الحق في الحصول بسرعة على مساعدة قانونية وغيرها من المساعدة المناسبة، فضلًا عن الحق في الطعن في شرعية حرمانه من الحرية أمام محكمة أو سلطة مختصة مستقلة ومحايدة أخرى، وفي أن يجرى البت بسرعة في أي إجراء من هذا القبيل.



المادة 38

1. تتعهد الدول الأطراف بأن تحترم قواعد القانون الإنساني الدولي المنطبقة عليها في المنازعات المسلحة وذات الصلة بالطفل، وأن تضمن احترام هذه القواعد.

2. تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير الممكنة عمليًّا لكي تضمن ألا يشترك الأشخاص الذين لم يبلغ سنهم خمس عشرة سنة اشتراكًا مباشرًا في الحرب.

3. تمتنع الدول الأطراف عن تجنيد أي شخص لم تبلغ سنه خمس عشرة سنة في قواتها المسلحة. وعند التجنيد من بين الأشخاص الذين بلغت سنهم خمس عشرة سنة، ولكنها لم تبلغ ثماني عشرة سنة، يجب على الدول الأطراف أن تسعى لإعطاء الأولوية لمن هم أكبر سنًّا.

4. تتخذ الدول الأطراف - وفقًا لالتزاماتها بمقتضى القانون الإنساني الدولي بحماية السكان المدنيين في المنازعات المسلحة - جميع التدابير الممكنة عمليًّا؛ لكي تضمن حماية ورعاية الأطفال المتأثرين بنزاع مسلح.

المادة 39

تتخذ الدول الأطراف كل التدابير المناسبة لتشجيع التأهيل البدني والنفسي، وإعادة الاندماج الاجتماعي للطفل الذي يقع ضحية أي شكل من أشكال الإهمال أو الاستغلال أو الإساءة، أو التعذيب، أو أي شكل آخر من أشكال المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللا إنسانية أو المهينة، أو



المنازعات المسلحة. ويجرى هذا التأهيل وإعادة الاندماج هذه في بيئة تعزز صحة الطفل، واحترامه لذاته، وكرامته.

المادة 40

1. تعترف الدول الأطراف بحق كل طفل يدعى أنه انتهك قانون العقوبات أو يتهم بذلك أو يثبت عليه ذلك، في أن يعامل بطريقة تتفق مع رفع درجة إحساس الطفل بكرامته وقدره، وتعزز احترام الطفل لما للآخرين من حقوق الإنسان والحريات الأساسية، وتراعي سن الطفل، واستصواب تشجيع إعادة اندماج الطفل، وقيامه بدور بناء في المجتمع.

2. وتحقيقًا لذلك، ومع مراعاة أحكام الصكوك الدولية ذات الصلة، تكفل الدول الأطراف - بوجه خاص - ما يلي:

(أ) عدم ادعاء انتهاك الطفل لقانون العقوبات، أو اتهامه بذلك، أو إثبات ذلك عليه بسبب أفعال أو أوجه قصور لم تكن محظورة بموجب القانون الوطني أو الدولي عند ارتكابها،

(ب) يكون لكل طفل يدعى بأنه انتهك قانون العقوبات، أو يتهم بذلك، الضمانات التالية على الأقل:

"1" افتراض براءته إلى أن تثبت إدانته وفقًا للقانون،

"2" إخطاره فورًا ومباشرة بالتهم الموجهة إليه، عن طريق والديه أو الأوصياء القانونيين عليه عند الاقتضاء، والحصول على مساعدة قانونية أو غيرها من المساعدة الملائمة لإعداد وتقديم دفاعه.



"3" قيام سلطة أو هيئة قضائية مختصة ومستقلة ونزيهة بالفصل في دعـواه دون تأخير في محاكمة عادلة وفقًا للقانون، بحضـور مستشـار قـانوني، أو بمسـاعدة مناسـبة أخرى، وبحضور والديه أو الأوصياء القانونيين عليه، ما لم يعتبر أن ذلك في غير مصلحة الطفل الفضلى، ولا سيما إذا أخذ في الحسبان سنه أو حالته،

"4" عدم إكراهه عـلى الإدلاء بشـهادة أو الاعـتراف بالـذنب، واسـتجواب أو تـأمين استجواب الشهود المناهضين وكفالة اشتراك واستجواب الشهود لصالحه في ظل ظروف من المساواة،

"5" إذا اعتبر أنه انتهـك قـانون العقوبـات، تـأمين قيـام سـلطة مختصـة أو هيئـة قضائية مستقلة ونزيهة أعلى وفقًا للقانون بإعادة النظر في هذا القرار وفي أيـة تـدابير مفروضة تبعًا لذلك،

"6" الحصول على مساعدة مترجم شفوي مجانًا إذا تعذر عـلى الطفـل فهـم اللغـة المستعملة أو النطق بها،

"7" تأمين احترام حياته الخاصة تمامًا أثناء جميع مراحل الدعوى.

3. تسعى الدول الأطراف لتعزيز إقامـة قـوانين وإجـراءات وسـلطات ومؤسسـات منطبقة خصيصًا على الأطفال الذين يدعى أنهم انتهكوا قـانون العقوبـات أو يتهمـون بذلك أو يثبت عليهم ذلك، وخاصة القيام بما يلي:

(أ) تحديد سن دنيا يفترض دونها أن الأطفال ليس لديهم الأهلية لانتهـاك قـانون العقوبات.



(ب) استصواب اتخاذ تدابير عند الاقتضاء لمعاملة هؤلاء الأطفال دون اللجوء إلى إجراءات قضائية، شريطة أن تحترم حقوق الإنسان والضمانات القانونية احترامًا كاملا.

4. تتاح ترتيبات مختلفة، مثل أوامر الرعاية والإرشاد والإشراف، والمشورة، والاختبار، والحضانة، وبرامج التعليم والتدريب المهني، وغيرها من بدائل الرعاية المؤسسية؛ لضمان معاملة الأطفال بطريقة تلائم رفاههم، وتتناسب مع ظروفهم وجرمهم على السواء.

المادة 41

ليس في هذه الاتفاقية ما يمس أي أحكام تكون أسرع إفضاء إلى إعمال حقوق الطفل، والتي قد ترد في:

(أ) قانون دولة طرف، أو،

(ب) القانون الدولي الساري على تلك الدولة.

الجزء الثاني

المادة 42

تتعهد الدول الأطراف بأن تنشر مبادئ الاتفاقية وأحكامها على نطاق واسع بالوسائل الملائمة والفعالة، بين الكبار والأطفال على السواء.

المادة 43

1. تنشأ - لغرض دراسة التقدم الذي أحرزته الدول الأطراف في استيفاء تنفيذ الالتزامات التي تعهدت بها في هذه الاتفاقية - لجنة معنية بحقوق الطفل تضطلع بالوظائف المنصوص عليها فيما يلي.



2. تتألف اللجنة من عشرة خبراء من ذوي المكانة الخلقية الرفيعة والكفاءة المعترف بها في الميدان الذي تغطيه هذه الاتفاقية. وتنتخب الدول الأطراف أعضاء اللجنة من بين رعاياها، ويعمل هؤلاء الأعضاء بصفتهم الشخصية، ويولى الاعتبار للتوزيع الجغرافي العادل، وكذلك للنظم القانونية الرئيسية.

3. ينتخب أعضاء اللجنة بالاقتراع السري من قائمة أشخاص ترشحهم الدول الأطراف، ولكل دولة طرف أن ترشح شخصًا واحدًا من بين رعاياها.

4. يجرى الانتخاب الأول لعضوية اللجنة بعد ستة أشهر على الأكثر من تاريخ بدء نفاذ هذه الاتفاقية، وبعد ذلك مرة كل سنتين. ويوجه الأمين العام للأمم المتحدة قبل أربعة أشهر على الأقل من تاريخ كل انتخاب رسالة إلى الدول الأطراف، يدعوها فيها إلى تقديم ترشيحاتها في غضون شهرين. ثم يعد الأمين العام قائمة مرتبة ترتيبًا ألفبائيًّا بجميع الأشخاص المرشحين على هذا النحو، مبينًا الدول الأطراف التي رشحتهم، ويبلغها إلى الدول الأطراف في هذه الاتفاقية.

5. تجرى الانتخابات في اجتماعات للدول الأطراف يدعو الأمين العام إلى عقدها في مقر الأمم المتحدة. وفي هذه الاجتماعات - التي يشكل حضور ثلثي الدول الأطراف فيها نصابًا قانونيًّا لها - يكون الأشخاص المنتخبون لعضوية اللجنة هم الذين يحصلون على أكبر عدد من الأصوات، وعلى الأغلبية المطلقة لأصوات ممثلي الدول الأطراف الحاضرين المصوتين.



6. ينتخب أعضاء اللجنة لمدة أربع سنوات، ويجوز إعادة انتخابهم إذا جرى ترشيحهم من جديد، غير أن مدة ولاية خمسة من الأعضاء المنتخبين في الانتخاب الأول، تنقضي بانقضاء سنتين، وبعد الانتخاب الأول مباشرة يقوم رئيس الاجتماع باختيار أسماء هؤلاء الأعضاء الخمسة بالقرعة.

7. إذا توفي أحد أعضاء اللجنة أو استقال، أو أعلن - لأي سبب آخر - أنه غير قادر على تأدية مهام اللجنة، تعين الدولة الطرف التي قامت بترشيح العضو خبيرًا آخر من بين رعاياها ليكمل المدة المتبقية من الولاية، رهنًا بموافقة اللجنة.

8. تضع اللجنة نظامها الداخلي.

9. تنتخب اللجنة أعضاء مكتبها لفترة سنتين.

10. تعقد اجتماعات اللجنة عادة في مقر الأمم المتحدة، أو في أي مكان مناسب آخر تحدده اللجنة. وتجتمع اللجنة عادة مرة في السنة، وتحدد مدة اجتماعات اللجنة، ويعاد النظر فيها، إذا اقتضى الأمر، في اجتماع للدول الأطراف في هذه الاتفاقية، رهنًا بموافقة الجمعية العامة.

11. يوفر الأمين العام للأمم المتحدة ما يلزم من موظفين ومرافق لاضطلاع اللجنة بصورة فعالة بوظائفها بموجب هذه الاتفاقية.

12. يحصل أعضاء اللجنة المنشأة بموجب هذه الاتفاقية، بموافقة الجمعية العامة، على مكافآت من موارد الأمم المتحدة، وفقًا لما قد تقرره الجمعية العامة من شروط وأحكام.



المادة 44

1. تتعهد الدول الأطراف بأن تقدم إلى اللجنة - عن طريق الأمين العام للأمم المتحدة - تقارير عن التدابير التي اعتمدتها لإنفاذ الحقوق المعترف بها في هذه الاتفاقية، وعن التقدم المحرز في التمتع بتلك الحقوق:

(أ) في غضون سنتين من بدء نفاذ هذه الاتفاقية بالنسبة للدولة الطرف المعنية،

(ب) وبعد ذلك مرة كل خمس سنوات.

2. توضح التقارير المعدة بموجب هذه المادة العوامل والصعاب التي تؤثر على درجة الوفاء بالالتزامات المتعهد بها بموجب هذه الاتفاقية، إن وجدت مثل هذه العوامل والصعاب. ويجب أن تشتمل التقارير أيضًا على معلومات كافية توفر للجنة فهمًا شاملًا لتنفيذ الاتفاقية في البلد المعني.

3. لا حاجة بدولة طرف قدمت تقريرًا أوليًا شاملًا إلى اللجنة أن تكرر - فيما تقدمه من تقارير لاحقة وفقًا للفقرة 1 (ب) من هذه المادة - المعلومات الأساسية التي سبق لها تقديمها.

4. يجوز للجنة أن تطلب من الدول الأطراف معلومات إضافية ذات صلة بتنفيذ الاتفاقية.

5. تقدم اللجنة إلى الجمعية العامة كل سنتين - عن طريق المجلس الاقتصادي والاجتماعي - تقارير عن أنشطتها.

6. تتيح الدول الأطراف تقاريرها على نطاق واسع للجمهور في بلدانها.

المادة 45

لدعم تنفيذ الاتفاقية على نحو فعال وتشجيع التعاون الدولي في الميدان الذي تغطيه الاتفاقية:

(أ) يكون من حق الوكالات المتخصصة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وغيرها من أجهزة الأمم المتحدة أن تكون ممثلة لدى النظر في تنفيذ ما يدخل في نطاق ولايتها من أحكام هذه الاتفاقية. وللجنة أن تدعو الوكالات المتخصصة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة والهيئات المختصة الأخرى، حسبما تراه ملائمًا، لتقديم مشورة خبرائها بشأن تنفيذ الاتفاقية في المجالات التي تدخل في نطاق ولاية كل منها. وللجنة أن تدعو الوكالات المتخصصة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وغيرها من أجهزة الأمم المتحدة لتقديم تقارير عن تنفيذ الاتفاقية في المجالات التي تدخل في نطاق أنشطتها،

(ب) تحيل اللجنة - حسبما تراه ملائمًا - إلى الوكالات المتخصصة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة والهيئات المختصة الأخرى أية تقارير من الدول الأطراف، تتضمن طلبًا للمشورة أو المساعدة التقنيتين، أو تشير إلى حاجتها لمثل هذه المشورة أو المساعدة، مصحوبة بملاحظات اللجنة



واقتراحاتها بصدد هذه الطلبات أو الإشارات، إن وجدت مثل هذه الملاحظات والاقتراحات،

(ج) يجوز للجنة أن توصي بأن تطلب الجمعية العامة إلى الأمين العام إجراء دراسات بالنيابة عنها، عن قضايا محددة تتصل بحقوق الطفل،

(د) يجوز للجنة أن تقدم اقتراحات وتوصيات عامة، تستند إلى معلومات تلقتها عملًا بالمادتين 44، 45 من هذه الاتفاقية. وتحال مثل هذه الاقتراحات والتوصيات العامة إلى أية دولة طرف معنية، وتبلغ للجمعية العامة مصحوبة بتعليقات الدول الأطراف، إن وجدت.

الجزء الثالث

المادة 46

يفتح باب التوقيع على هذه الاتفاقية لجميع الدول.

المادة 47

تخضع هذه الاتفاقية للتصديق، وتودع صكوك التصديق لدى الأمين العام للأمم المتحدة.

المادة 48

يظل باب الانضمام إلى هذه الاتفاقية مفتوحًا لجميع الدول، وتودع صكوك الانضمام لدى الأمين العام للأمم المتحدة.



المادة 49

1. يبدأ نفاذ هذه الاتفاقية في اليوم الثلاثين الذي يلي تاريخ إيداع صك التصديق أو الانضمام العشرين لدى الأمين العام الأمم المتحدة.

2. الدول التي تصدق على هذه الاتفاقية أو تنضم إليها بعد إيداع صك التصديق أو الانضمام العشرين، يبدأ نفاذ الاتفاقية إزاءها في اليوم الثلاثين الذي يلي تاريخ إيداع هذه الدولة صك تصديقها أو انضمامها.

المادة 50

1. يجوز لأي دولة طرف أن تقترح إدخال تعديل، وأن تقدمه إلى الأمين العام للأمم المتحدة. ويقوم الأمين العام عندئذ بإبلاغ الدول الأطراف بالتعديل المقترح، مع طلب بإخطاره بما إذا كانت هذه الدول تحبذ عقد مؤتمر للدول الأطراف للنظر في الاقتراحات والتصويت عليها. وفي حالة تأييد ثلث الدول الأطراف على الأقل، في غضون أربعة أشهر من تاريخ هذا التبليغ، عقد هذا المؤتمر، يدعو الأمين العام إلى عقده تحت رعاية الأمم المتحدة. ويقدم أي تعديل تعتمده أغلبية من الدول الأطراف الحاضرة والمصوتة في المؤتمر إلى الجمعية العامة لإقراره.

2. يبدأ نفاذ أي تعديل يتم اعتماده وفقًا للفقرة 1 من هذه المادة عندما تقره الجمعية العامة للأمم المتحدة وتقبله الدول الأطراف في هذه الاتفاقية بأغلبية الثلثين.



3. تكون التعديلات - عند بدء نفاذها - ملزمة للدول الأطراف التي قبلتها، وتبقى الدول الأطراف الأخرى ملزمة بأحكام هذه الاتفاقية، وبأية تعديلات سابقة تكون قد قبلتها.

المادة 51

1. يتلقى الأمين للأمم المتحدة نص التحفظات التي تبديها الدول وقت التصديق أو الانضمام، ويقوم بتعميمها على جميع الدول.

2. لا يجوز إبداء أي تحفظ يكون منافيًا لهدف هذه الاتفاقية وغرضها.

3. يجوز سحب التحفظات في أي وقت بتوجيه إشعار بهذا المعنى إلى الأمين العام للأمم المتحدة، الذي يقوم عندئذ بإبلاغ جميع الدول به. ويصبح هذا الإشعار نافذ المفعول اعتبارًا من تاريخ تلقيه من قبل الأمين العام.

المادة 52

يجوز لأي دولة طرف أن تنسحب من هذه الاتفاقية بإشعار خطي ترسله إلى الأمين العام للأمم المتحدة. ويصبح الانسحاب نافذًا بعد مرور سنة على تاريخ تسلم الأمين العام هذا الإشعار.

المادة 53

يعين الأمين العام للأمم المتحدة وديعًا لهذه الاتفاقية.



المادة 54

يودع أصل هذه الاتفاقية التي تتساوى في الحجية نصوصها بالإسبانية والإنجليزية والروسية والصينية والعربية والفرنسية، لدى الأمين العام للأمم المتحدة.

وإثباتًا لذلك، قام المفوضون الموقعون أدناه، المخولون حسب الأصول من جانب حكوماتهم، بالتوقيع على هذه الاتفاقية.









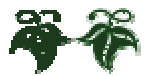
الفهرس







الفهرس



الموضوع	الصفحة
إهداء	5
المقدمة	7
الفصل الأول: اعرف شخصية طفلك	9
اعرف شخصية طفلك؛ كي يسهل عليكِ التعامل معه:	9
أنواع الأطفال:	9
النوع الأول: الطفل الإيجابي:	9
النوع الثاني: الطفل السلبي (الطفل الانطوائي):	10
النوع الثالث: الطفل الوحيد (المراقب):	11
النوع الرابع: الطفل العنيد:	13
النوع الخامس: الطفل الأناني:	13
النوع السادس: الطفل الحساس الخجول:	13
النوع السابع: الطفل التوحدي:	14



الموضوع الصفحة

صفات الطفل التوحدي:.. 14

كيف تكتشفين طفلك؟:... 15

1- مراقبة الطفل:.. 15

2- التحدث مع الطفل:.. 16

3- اختبار الطفل:.. 16

تشجيع الطفل: 16

نصائح للتعامل مع الطفل بطريقة إيجابية:.................................... 17

1- تبادل المشاركة مع الطفل:.. 17

2- سطّحي علاقته بالتلفزيون: 18

3- تحديد مهام طفلك بالورقة والقلم: 19

4- الاهتمام بلعب الطفل:.. 19

5- تنمية موهبة طفلك: 20

كيفية اكتشاف وتنمية موهبة طفلك:... 20

ماذا تفعلين لتنمية موهبة طفلك؟:.. 22

الفصل الثاني: الجوانب الرئيسة في شخصية الطفل.................................. 25

مقدمة: 25

الموضوع الصفحة

أولا: القدرات العقلية لـلطفل ودورها في بناء الشخصية:.................................25
ما القدرات العقلية؟: 25
تنمية القدرات (المهارات) العقلية لدى الطفل:..26
1- تنظيم تناول الطفل لوجباته الغذائية:...26
2- إبعاد الطفل عن الأجواء الملوثة، والأماكن التي يكثر بها التدخين:...........27
3- النوم: 27
4- أنشطة تنمية الذكاء والقدرات العقلية لدى الأطفال: 27
الذكاء وتنميته: 31
طرق تنمية الذكاء:...32
ثانيًا: المهارات السلوكية ودورها في تقوية شخصية الطفل:................................33
تعريف المهارات السلوكية (المهارات الحياتية): 34
أهمية اكتساب المهارات الحياتية: 34
فوائد المهارات السلوكية:...35
خطوات تنمية المهارات الحياتية: 36
ثالثًا: الجانب النفسي والروحي ودوره في تقوية شخصية الطفل: 37



الموضوع الصفحة

احترام إرادة الطفل: 38

تنمية الجانب النفسي:.. 39

الفصل الثالث: ضعف شخصية الطفل 41

مقدمة: 41

لمحة سريعة عن ضعف الشخصية:.. 42

العلامات التي تدل على ضعف شخصية الطفل:............................ 43

1- ضعف القدرة على إظهار المشاعر:.. 43

2- صعوبة التركيز في عيون الآخرين: 43

3- المبالغة في الخوف على مشاعر الآخرين: 43

تصرفات أخرى:.. 44

أسباب ضعف الشخصية:.. 45

أولا: الإفراط في الحماية الزائدة:.. 46

ثانيًا: الإفراط في التدليل:.. 47

ثالثًا: المقارنة:.. 48

رابعًا: العقاب والعنف (التهديد):.. 48

خامسًا: العبارات السلبية:.. 50

الموضوع الصفحة

الفصل الرابع: ثقافة الطفل .. وتقوية شخصيته 51
مقدمة: 51
مفهوم ثقافة الأطفال: 51
أهميّة ثقافة الطفل:.. 53
اعتبارات ثقافة الطفل:... 53
الاعتبارات التربوية:.. 53
الاعتبارات اللغوية:.. 54
الاعتبارات الفنية:... 54
معوّقات ثقافة الطفل: 54
تقنية المعلومات وتثقيف الطفل:................................... 55
القدرة على التعلم الذاتي: 56
مصادر ثقافة الطفل:... 56
الأسرة:... 57
المسجد:.. 59
المدرسة: 60
الفصل الخامس: الشخصية القوية للطفل............................ 63



الموضوع الصفحة

مقدمة: 63

ما الشخصية القوية؟:.. 63

دور الآباء في تقوية شخصية أطفالهم: 64

1- يشركون أطفالهم في أعمال البيت اليومية: 64

2- يعلمون أطفالهم المهارات الاجتماعية اللازمة مبكرًا:.................................... 65

3- يخططون لمستقبل أفضل لأطفالهم: 65

4- يحافظون على روابط عائلية قوية:.. 66

5- مستوى التعليم والثقافة:... 66

6- تطوير روابط قوية مع أطفالهم مبكرًا:... 66

7- الانضباط النفسي للوالدين (عدم القلق والتوتر):... 67

8- عمل الأم: 67

9- الوضع المادي والاجتماعي:.. 67

10- القرب من الطفل:... 68

11- الخلافات الزوجية: 68

12- القراءة: 70

13- تهديد الطفل:... 70

الموضوع الصفحة

14- التشجيع:.. 70

15- الخصوصية: 70

كيف تصنع من طفلك شخصية قيادية:.. 71

أهم الصفات المطلوبة في إعداد طفل قيادي:.............................. 71

نصائح مهمة للأهل:.. 72

كيف نركز على الطفل في السنوات الأولى ليصبح قائدًا؟:.................. 75

الفصل السادس: تقوية شخصية الطفل في المدرسة 79

مقدمة: 79

تهيئة الطفل للمدرسة:.. 79

خطوات تهيئة الطفل: 80

دور المدرسة في مرحلة الحضانة: 81

خوف الطفل الجديد من المدرسة:.. 83

عوامل الصدمة والإحباط لدى الطفل:.. 84

إرشادات للتغلب على الخوف عند الأطفال:.............................. 84

تقوية شخصية الطفل أسريًّا:.. 87

تقوية شخصية الطفل في المدرسة:.. 87



الموضوع الصفحة

كيف تساعدين ابنكِ على تجاوز تعثره الدراسي؟: 89
سبل تجاوز التعثر الدراسي: 89
أسباب ترجع للطالب نفسه: 90
أسباب خارجية: 90
ما هي سبل تجاوز أزمة التعثر الدراسي؟: 91
علاج الأسباب المتعلقة بالطفل: 91
علاج الأسباب الخارجية: 92
الفصل السابع: تقوية الجانب المعنوي للطفل 93
شخصيّة الطفل: 93
أهمية مرحلة الطفولة: 93
الرضاعة الطبيعية: 96
فوائد الرضاعة الطبيعية للطفل: 96
الجانب المعنوي للرضاعة الطبيعية: 97
خطوات في تقوية شخصيّة الطفل (التعزيز المعنوي): 97
الفصل الثامن: كيف أجعل طفلي اجتماعيًّا؟ 101
مقدمة: 101

الموضوع	الصفحة
تعريف المهارات الاجتماعية:	101
المهارات الاجتماعية .. يمكن اكتسابها:	103
المهارات الاجتماعية التي يجب أن يتعلمها الأبناء:	104
كيفية تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل:	106
خطوات إكساب الطفل شخصيته الاجتماعية:	106
تنمية المهارات الاجتماعية:	109
1- الأسرة:	109
2- المدرسة:	109
3- جماعة الرفاق:	110
ملحق اتفاقية حقوق الطفل	111
الفهرس	151







